كتاب
فيه
معارف
عامة



٨٢ر٠
م

(السبعيات فى مواعظ البريات ، قطعة منه) ،
تأليف الهمذانى ، محمد بن عبد الرحمن – ٩٦٦هـ
خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .
١٢ ق   ١٧ س   ٢١ × ١٥ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ – ١٢) ،
١٧٣٠
١
م ناقصة الاول والآخر والأثناء ، خطها نسخ معتاد
معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٧
١ – الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ – المؤلف   ب – تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

(مولد الرسول) ، خط القرن الثالث عشر الهجرى
تقديرا .
٥٩ق   ٢١س   ٢١×١٥سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٣-٧١) ، خطها
١٧٣٠
٢
م نسخ معتاد .
١- السيرة النبوية   أ- تاريخ النسخ

كتاب فيه معارف عامة

٢٧

١٩٦

١

فان ... [illegible] ... حيل واما الرابع الذي يصلح الباطن فان

ازواجك تصلح باطن امورك ولا تقدر على ظاهر امورك يقول

الله عز وجل اذا اردت ان تحب احدًا فاحبني فاني حبيب اصلح

الباطن والظاهر والاول والاخر الثاني سماه الله تعالى بيوم الاحد

والاحد من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد

الله الصمد والاحد في القران على سبع معان يذكر في موضع والمراد

منه اعمال الله تعالى قل هو الله احد ايحسب الانسان ان لن يقدر

عليه احد يعني الله تعالى ويذكر في موضع ويراد منه المصطفى صلى الله

عليه وسلم قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد ابدا يعني

النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر في موضع ويراد منه بلال قوله

تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه ما لبلال عند ابي بكر

نعمة ويذكر في موضع ويراد منه تمليخا رجل من اصحاب الكهف

قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الاية ويذكر في

موضع ويراد منه دقيانوس الملك قوله تعالى ولا يشعرن بكم احد

ويذكر في موضع ويراد منه زيد ابن حارثة قوله تعالى ما كان محمد

ابا احد من رجالكم ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين

قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدًا يعني لا يريد بذلك غير الله

عز وجل وانما سمي الله تعالى يوم لان النصارى قالوا هذا يومنا
الاحد فتقاهم الله تعالى فقال هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى
بعد عيسى عليه السلام على اربع فرق النسطورية واليعاقبة
والملكانية والنصارى قال النسطورية لعنهم الله تعالى عيسى
ابن الله وزوجته مريم كما اخبر عنهم لقوله تعالى وقالت النصارى
المسيح ابن الله تعالى منزه عن ذلك وقالت اليعاقبة خذلهم الله تعالى
بل عيسى هو الله نزل من السماء ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا وقالت الملكانية لعنهم الله تعالى الالهة ثلاثة مريم وعيسى
والله كما اخبر الله تعالى لقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
وما من اله الا اله واحد قال اهل الحق رحمهم الله لا بل عيسى عبد الله
ومريم امة الله فانزل الله تعالى تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لقول النصارى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
وما من اله الا الله واحد قال قل هو الله احد قال بعض العلماء
سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من المشركين والكفار ادعوا
الها وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى ردا عليهم قل هو
الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند وهو السميع
البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك

في

من اي جنس هو امن ذهب ام من حديد ام من صفر يعني نحاس
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشئ فنزل جبرائيل
عليه السلام فقرا قل هو الله احد الله الصمد يعني السيد الذي انتهى
سودده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد وقيل الصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام وقيل
الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي الله عنه الصمد
الذي ليس فوقه احد وقال كعب الاخبار رضي الله عنه الصمد
الذي لا يوصف بوصف من صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا تاخذه
سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصمد يستغني عن كل شئ
ويحتاج اليه كل احد نوع اخر قل اثبات الوحي والتنزيل هو الله براءة من
النفي والتعطيل احد براءة من الشرك والتبديل الله الصمد نفي الافات
عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والقليل ولم يكن له كفوا احد
التشبيه والتمثيل نوع اخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل
احد يا زاهد قل الله الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي
قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر يا قلب قل هو يا نفس قل الله يا روح قل احد
يا لسان قل صمد يا سمع اسمع لم يلد ولم يولد يا بصر انظر ولم يكن له كفوا
احد نوع اخر كان الله تعالى يقول ايها الطالبون قل هو اسراري وايها

رابعون الله [illegible] يا ايها الحد و [illegible] احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد
[illegible] ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن
له كفوا احد **المجلس الثالث في معني يوم الاثنين** قال الله
تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين **وروي** عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه
السلام للتجارة وربح في سفرته وتجارته **بساط المجلس** قال بعض العلماء
خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضايل الاولي ان ادريس عليه السلام
صعد الي السماء في يوم الاثنين الثانية سافر موسي عليه السلام
في يوم الاثنين الثالثة نزل دليل وحدانية الله تعالي في يوم الاثنين
الرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين الخامس اول
ما نزل جبرايل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
والسادسة تعرض اعمال الامة في يوم الاثنين والسابعة استاذن
ملك الموت ربه في زيارة ادريس عليه السلام في يوم الاثنين **اما**
الاول صعد ادريس عليه السلام في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر
في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس
عليه السلام اخنوخ وسمي ادريس لكثرة دراسته لكتاب الله عز وجل

وكان

٣

اوحي الله الى جبرايل وميكايل عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما
الحياة فاوحي الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت
بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام علي فراشه يفديه بنفسه ويوثره
بحياته اهبطا الي الارض واحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرايل عند راسه
وميكايل عند رجله وجبرايل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
رضي الله عنك يباهي الله بك فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رءوف بالعباد وانشا علي رضي الله عنه عند مبيته
في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعرا**

وقيت بنفسي خير من وطي الثري ٥ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الاله خاف ان يمكروا به ٥ فنجاه ذو الطول الاله من المكر
يبات رسول الله في الغار امنا ٥ موقا وفي حفظ الاله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يثبتو[illegible] ٥ [illegible] نفسي من القتل والاسر

رجعنا الى القصة فلما لم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله
خرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار حتى
ادركهما فراه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادركنا سراقة

من شجعان العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
ان الله معنا فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلت
الارض لك مطية فامرها بما شئت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركب
فجعل يسوق فرسه ولا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعزة العزى
ان انجيتني لاكونن لك دسيك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
طلقت الارض جواده ويروى في بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات
ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوايم فرسه في الارض فتاب في المرة
الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي في طريقك
فبلغ الرعاة سهمي وخذ منها الراحلة والزاد وما شئت فقال
يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك
ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني لاعلم انه سيظهر امرك في العالم و
تملك رقاب بني ادم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملكك وجا
هك فاكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خزفا وعلم عليه
واعطى سراقة وقال هذا عهدي معك فقال سراقة اسالني حاجة
فقال يا سراقة اسالك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل
وقال يا

وقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم قال
يا سراقة اني اظنك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فا
نشا سراقة يقول هذه الابيات بمعنى الذي جرا له النبي صلعم شعر
ابا حكم واللات لو كنت شاهدا ۝ امام جوادي حين ساخت قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۝ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
اليك فرد الناس عنه فانني ۝ اري امره يوما ستبدو معالمه
والسابع مكر اليهود ببني الله وهو ان الله تعالى اكرم موسى عليه السلام
بيوم السبت وامر قومه لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل
البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكان بلدة يقال لها ايله كان
اهلها صيادين يصطادون السمك فارسل الله اليهم داود عليه
السلام وامره ان يمنع الصيادين عن الصيد في اليوم السبت
واباحه في ساير الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه
وقيل اليهود فابتلاهم الله تعا فكان السمك يدخل في جميع الاجرع
يوم السبت ولا يدخل في ساير الايام سمكة قط فوقع القحط والغلا
وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا بدا ان يحتالوا في
الصيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء
من الانهار في الحياض يوم السبت فابا راوا امتلا الحياض بالسمك

سدوا رؤوس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا شباكهم
يوم الجمعة بعد صلاة العصر ويخرجوا بها يوم الاحد فياكلون ويبيعون
فنصحتهم العلما والحكما والزهاد فلم يروا ان يسمعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم
خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله عقوبتهم وامهلهم الله
تعالى سنتين وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظوا بموا
عظهم فيوما من الايام دخل العلما والحكماء والزهاد في البلد فلم يروا
في البلد احدا من الادميين ففتحوا ابواب البيوت ودخلوا
فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين **موعظة**
ان من احتال في صيد السمكة فجزاؤه ان تحرك صورته قردة
فكيف من احتال في تحليل الربا الذي حرم الله والخمر كذلك
ويقال ان الذين احتالوا في صيد السمك كانوا سبعة انفس فعاقب
الله تعالى جميعهم بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر
حبيبه عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع فاوله قوله تعالى انما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه والثاني ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت والثالث قوله تعالى انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت
والرابع قوله اذ يعدون في السبت والخامس قوله تعالى واسالهم عن

القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسادس ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
والسابع وقلنا لهم لا تعدوا في السبت فسبحان من لا يشبه
صنعه صنع المخلوقين ولا تدرك حقايق حكمته بصيرة
المحققين بسمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس
عليه السلام فصار رييس السمك وابليس الذي كان قبلته الوحش
فصار مخذولا مطرودا وعمر بن الخطاب الذي كان الصنم قبلته
صار مودودا محمودا اذا اراد ان يدخل المنافق فيمن يوافق الحقه
بمن يوافق واذا اراد ان يدخل الموافق في من ينافق الحقه بمن ينافق
فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم السبت
قال بعض العلماء سبت اي عظيم وانما سمي يوم السبت
عظيما لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة
من اشغال الدنيا قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابد
نكم وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة
فيه من اشغال الدنيا وسيل من اليهود لم لا تشتغلون في يوم السبت
بالاشغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت
شيا وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا

يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خلق الله السموت والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والجنة والنار يوم الخميس
وادم وحوي يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموت
والارض استلقي على قفاه ووضع احدي رجليه علي الاخرى واستراح
وكان يوم السبت اتخذناه عيدًا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غمًا كثيرًا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب انما يلغب
من يعمل بالالات والجوارح واني اخلق الشي اذا اردت وجودي
له بقولي له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار
يوم المحنة وظنوه يوم الفراح فكان يوم الترح فقال عليه السلام السبت
لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امر الله تعالى كما خالفوا اليهود
والنصاري فصار المخالفون منهم قردة نكتة ان اليهود لما خالفوا
في يومهم فمسخهم الله وغير وجوههم والمومنون اطاعوا الله وادوا
الصلاة الخمس والجمعة فغفر الله ذنوبهم فبدل الله سيئاتهم حسنات
نكتة ان اليهود لم يمسخوا الصيد السمك بل مسخوا لتركهم تعظيم الله
الجمعة

ونهيه الا ترى ان ادم وحوي اكلوا من الشجرة في الجنة فبدت لهما
سوآتهما والنحل اكلوا من ورق الجنة فصار بطنه عسلا لان ادم
وحوي اكلوا بغير امره والنحل اكلوا بامره واعجب من ذلك ان الدودة التي
اكلت جسم ايوب صار لحمه في بطنه ابريسمًا يا عجبًا ان ادميًا اكل سمكة
فيغضب الرب عليه فيجعل قردة فدودة تاكل ادمي فيرضي عليها الرب
فيجعل روثها ابريسمًا لان هذا اكل بامره وهذا اكل بغير امره ودودة
اطاعت امر الله فكيف لا يستحق الخلعة والمومن اذا اطاع امر الله
فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة يحكى عن عتبة الغلام
انه كان من اهل الفسق والفجور ومشهور بالفساد وشرب الخمور
فدخل يومًا في مجلس الحسن البصري رحمة الله عليه وقرا القاري
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فوعظ الشيخ رحمه
الله في هذه الاية وعظًا بليغًا حتى بكى الناس فقام من بينهم
شاب فقال يا امام المومنين ايقبل الله الفاسق والفاجر مثلي
اذا تاب فقال الشيخ نعم يقبل الله توبته وان كان فسقه
وفجوره مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام
اصفر لونه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة وخر مغشيًا
عليه فلما افاق دنا الي الحسن البصري فسمعه ينشد شعرًا

تنبيه

ايا شاب [illegible] جزاء ذوي المعاصي
سعير بالعصاة لها تبور [illegible] يوم ياخذ بالنواصي
فان تصبر لحر النار فاعصي والا كن عن النيران قاصي
وفيما قد كسبت من الخطايا رهنت النفس فاجهد في الخلاصي
فصاح عتبة صيحةً اخرى وخر مغشياً عليه فلما افاق قال ياشيخ هل يقبل
الله الكريم توبة اللئيم فقال يقبل توبة العبد الجاني الا الرب الكريم منزل
السبع المثاني ثم رفع راسه عتبة ودعا بثلاث دعوات فاول دعاية قال
الهي ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالحفظ والفهم حتى احفظ
كلما سمعته من العلم والقران والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت
والنغمة حتى ان من سمع قرائتي يزداد رقةً في قلبه وان كان قاسي القلب
والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احتسب
فاستجاب الله له جميع ذلك حتي زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرا القران
تاب كل من يسمع قرائته واناب وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوة من
المرقه ورغيفان لا يدري احد من يصنعه وكان على هذه الحالة حتى
فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع اجر من
احسن عملا نفعنا الله تعالى واياكم بالعلم والعمل والحمد لله رب العالمين

المجلس الثاني في معني يوم الاحد

فذ

قال الله تعالى [illegible] روي انس بن مالك قال
سيل رسول الله صلى الله عليه و[illegible] الاحد فقال غرس وعمارة قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله قال لان الله تعالى ابتدا الدنيا وعمارتها
بسط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق الباري جل جلاله وكثر افضاله
وتوالى نواله وظهر في العباد عزه وكماله خلق سبع اشيا من بين المخلوقات
كل واحد بسبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث الجحيم
والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس اعضاء
الادمي في الديار والسابع ايام الازمنة والاعصار الاول خلق الله
السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقاً
قال من اي شئ خلقت قال خلقها من دخان قال تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان فنظر اليه فجعله سبع اجزا فجعل منها جزواً
ماء وجزوا قطراً وجزوا حديدا وجزوا فضة وجزوا ذهبا وجزوا
لؤلؤا وجزوا ياقوتا احمر فخلق من الماء سماء الدنيا ومن القطر الثانيه
ومن الحديد الثالثة ومن الفضه الرابعه ومن الذهب الخامسه ومن
اللؤلؤ السادسه ومن الياقوت السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحد منها
مسيرة خمسماية عام ونكتة لطيفه خلق الله من دخان واحد سبع سموات
لا تشبه احدها الاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض

بعد موتها فاخرج من عين المطر الواحد نبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها
اسود وبعضها ابيض وبعضها حلو كقوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في
الاكل واعجب من هذه نطفة وقعت في رحم امراة فصيرها علقة وصير
العلقة مضغة وصير المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخري
انثي ومن نطفة مؤمنا ومن نطفة كافرا ومن نطفة صالحا ومن نطفة طالحا
ومن نطفة موافقا ومن نطفة منافقا ومن نطفة موحدا ومن نطفة ملحدا
ومن نطفة سعيدا ومن نطفة شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني
خلق الله النجوم السيارات يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلاثة انواع منها ما
يسمي ثابت لا يسير ولا يافل ونوع منها يافل ويطلع ونوع منها يدور بالافلاك
فسبعة انجم من هذه الانواع الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها وهو زحل و
المشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر لكل واحد منها فلك من
الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الفلك الثاني وللزهرة الفلك
الثالث وللشمس الفلك الرابع وللمريخ الفلك الخامس وللمشتري الفلك السادس
ولزحل الفلك السابع فالله سبحانه وتعالي قدر افلاك السموات السبع بهذه
النجوم السبعة لكل واحد منها سنة نكتة لطيفة وكذلك سبعة من الانبياء هم
اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم وموسي وداود وعيسي ومحمد

صلى

صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا
اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلاثين لادريس وعشرين لابراهيم والتورات
لموسي والزبور لداود وانجيل لعيسي والفرقان لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وهم
الانجم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر في الفلك الاول ويبقى في كل برج
يومين ونصف يوم فيمر في الافلاك في شهر وعطارد يطلع في الفلك
الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيمر في كل الافلاك في ستة اشهر
والزهرة تطلع في الفلك الثالث وتبقي في كل برج خمسة وعشرين يوما
وتمر في الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع وتبقى في كل
برج شهرا فتمر الافلاك في سنة والمريخ يطلع في الفلك الخامس فيبقي في كل
برج خمسين يوما فيمر كل الافلاك في ثمانية عشر والمشتري يطلع في الفلك السادس
فيبقي في كل برج ثلاثة عشر شهرا فيمر الافلاك في ثلاثة عشر سنة وزحل يطلع
في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين ونصف فيمر جميع الافلاك في ثلاثين
سنة والاشارة فيه كذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة انواع الصديقون
والعالمون والبدلا والشهداء والحجاج المطيعون والعاصون فالصديقون
يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلا كالطير
في سرعة سيره والشهدا كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم كامل والمطيعون

في شعر والعاصون يضعون اقدامهم علي الصراط واوزارهم على ظهورهم
ويعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم فترى نور الايمان في قلوبهم فتقول
جز يا مؤمن فنورك قد اطفى لهبي ولذلك خلق النار في يوم ولها سبعة
ابواب قال الله تعالى لكل باب منهم جزءٌ مقسوم وهي سبعة اطباق
جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين والسعير قوله تعالى واعتدنا
لمن كذب بالساعة سعيرا قوله تعالي وبرزت الجحيم للغاوين والحطمة
قوله تعالى وما ادراك ما الحطمة ولظى قوله تعالي كلا انها لظى والهاوية
قوله تعالى فامه هاوية وسقر قوله تعالى وما ادراك ما سقر فينادي
في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي
ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث ملك ينادي
ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي
الخامس ملك ينادي وويل للمشركين وفي السادس ملك ينادي فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ملك ينادي فويل للمطففين فمن كان في طبق
السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ومن
كان في الطبق السادس يقول ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا ومن كان في
الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب ومن كان في الطبق الثالث
ينادي

ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق
الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ومن كان
في الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سكان طبقات النار جبرائيل عليه السلام فقال اما الطبق
السابع فهو ماوي المنافقين والطبق السادس فهو ماوي من طغى
وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس ماوى الجبارين والظالمين
والطبق الرابع ماوي المتكبرين والكافرين والطبق الثالث ماوي اليهود
والطبق الثاني ماوى النصارى وسكت جبرائيل عليه السلام فساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سكان الطبق الاول وألح عليه فقال
جبرايل عليه السلام سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغمي عليه
عليه صلى الله عليه وسلم فلما افاق بكا بكاءً شديدا ودخل البيت واغلق
الباب وتخلى بمناجاته مع مولاه حتى نزل جبرايل عليه السلام وبشره
بالشفاعة والرابع خلق الله الارض سبعًا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد من اي شيء خلق الله الارض فقال من زبد البحر قال صدقت
من اي شيء خلق الله الزبد قال من موج البحر قال صدقت من اي شيء خلق
الله الموج قال خلقه من البحر قال صدقت قال صدقت من اي شيء خلق الله

البحر قال من الظلمة قال صدقت يا محمد فقرار الارض باي شيء قال بالجبال
قال صدقت وقرار الجبال باي شيء قال بجبل قاف قال صدقت يا محمد
وجبل قاف من اي شيء قال من زمرد اخضر واخضرت السموات منه قال
صدقت قال ما مسيرة علوه قال مسيرة خمسماية عام قال صدقت قال كم مسيرة
حواليه قال مسيرة الفي عام قال صدقت قال وهل وراء جبل قاف شيء قال
سبعون ارضا من الكافور قال ما وراها قال سبعون ارضا من العنبر قال
ما وراها قال سبعون ارضا من الذهب قال ما وراها قال سبعون ارضا من
الفضة قال ما وراها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت فهل وراء
هذه الارضين شيء قال عليه السلام وراء هذه الارضين سبعون الف
عالم في كل عالم ملايكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهذه الملايكة لا يعلمون
من ادم ولا بنوه ولا ابليس وتسبيح هولاي الملايكة سبع كلمات لا اله
الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال هل وراء العوالم شيء قال حية
ادارت ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني عن سكان هذه الارضين
قال عليه السلام يسكن في الارض السابعة ملايكة وفي السادسة ابليس
لعنه الله واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة
العقارب وفي الثانية الجن وفي الاول الانس قال صدقت وهذه الارضون
السبع على اي شيء قال على الثور قال وكيف صفة الثور قال ثور له اربعة

ذو

ذو راس على راس سبعين خمسماية عام فقال صدقت فاخبرني هذا الثور على
اي شيء قال على صخرة قال والصخرة على اي شيء هي قال على ظهر الحوت قال
والحوت على اي شي قال على بحر قعره خمسماية الف عام قال صدقت فا
خبرني ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال صدقت قال والريح على اي شيء
قال على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم قال صدقت
وهل تحت الثرى شيء قال عليه السلام سوالك هذا خطاء فانه لا يعلم
ما تحت الثرى الا الله تعالى وروي قتادة عن ابي خالد رضي الله
عنه قال من الدنيا اربعة عشر فرسخا للسودان وثمانية الاف للروم و
ثلاثة الاف فرسخ لاهل فرس والف فرسخ للغرب والف فرسخ للترك
والصين والخامس خلق الله البحار سبعة قال تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر الاول بحر طبريستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان
والرابع بحر القلزم والخامس بحر الهندستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر الغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية يقول
الله عز وجل جعلت في البحر مائين مختلفين هذا عذب فرات سايغ
شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالاخر
ونظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا وجعل بين الفرث
والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن بالدم ولا يختلط الدم باللبن

ونظير جعلت السم والشهد في النحل والسم سبب اهلاك الاحياء والشهد
سبب الشفاء المرضى وجعلت بينهما حاجزاً ولا يختلط احدهما بالاخر ونظير
كذلك اجعت في المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب
يميل الى العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزاً
فلا تضر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي السادس خلقت اعضاء الادميين
سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال
عليه السلام خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال
بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث
العصب والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع
الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله
تعالى الادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات
والارض وما فيهما من العوالم فنفس الادمي هي العوالم الكبرى والسموات
والارض هما العوالم الصغرى وفي الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام
اللطافة والملاحة والضيا والنور والظلمة والرقة واللطف وما خلق الله
تعالى العالم فوق هذه الاقسام على الاشياء وجعل لكل شيء قسما واحداً
فجعل اللطافة للجنة وجعل الملاحة للحور العين والضياء للشمس
والنور للقمر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً والظلمة

الليل

الليل والرقة للماء واللطف للهواء ومن العوالم الصغرى يعني السموات
والارض بهذه الاقسام خلق ادم وحوى وهم العوالم الكبرى فزينه بهذه
الاقسام فجعل اللطافة لوجهه والملاحة لخده والضيا لوجهه والنور
لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه واللطف لسره فكان ابن ادم احسن
من كل شيء واجتمع فيه ما تفرق في كل الاشيا فان كان السماء عالية
فللادمي القامة وان كان له نجوم فللادمي الاسنان وان كان للفلك
الدور فللادمي العمر وان كان للبرق اللمعة فللادمي اللمحة وان
كان للارض الزلزلة فكذلك لنفس الادمي الزلزلة والرعدة وان
كان الارض القرار فللادمي السكون والوقار وان كان في الارض
الانهار فللادمي المعروف وان كان للارض النبات والاشجار
فلنفس الادمي الشكوى نوع اخر وان كان في السماء الجنة ففي المؤمن
القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوات والقلب محل المعرفة
وخازن الجنة رضوان وخازن القلب المؤمن الرحمن وقد روي ان
نبيا من الانبياء يقال له حزقيل عليه السلام ناجى ربه فقال الهي لكل ملك
خزانة فما خزانتك قال الله تعالى خزانتي هي اعظم من العرش واوسع
من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها
الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها الهمة

وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة وثمرها
الحكمة ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضي والصبر والاذي هي القلب نوع اخر
خلق في العالم سموت وخلق في الادمي سبعة اعضا وخلق في العالم الجو ان
وامثاله وخلق في الادمي القمل والصيبان والبراغيث وفي العالم قمر ومثلها
في القلب المعرفة وفي العالم قمر ومثله العقل وفي العالم النجوم ومثلها العلوم
الطيور ومثلها خواطر الادمي وفي العالم جبال وفي الادمي العظام وفي
العالم اربع ميا عذب ومر ومنتن ومالح فالعذب في الفم والمر في الاذان
والمالح في العينين والمنتن في الانف كما قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء
وسبعين مفصل ومائة وثمانية واربعة عظما وثلاثمائة وستين عرقا ومائة الف
واربعه وعشرون الف شعر الدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا
حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنه والنار واللوح والقلم
والسما والارض والبحار والانهار والملائكة والانس والجن ومن العرش الي
الفرش ومن الفلك الى السمك واجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار هو
العزيز الغفار القهار والسابع خلق الايام السبعة في يوم السبت ويوم الاحد الي
يوم الجمعة فاذا تفكر العالم في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع
والارضين سبع والنيران سبع والاقاليم سبع واعضاء الادمي سبع وخلقه

من سبع ورزقه من سبع وايامه سبع فهذه الاشياء السبع دليل على ان الخالق
ليس بسبعه ولا من سبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورازق
سبعة ومحي سبعة ومميت سبعة قال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات
والارضين في يوم الاحد فمن اراد البنا فليبن فيه وخلق الشمس والقمر يوم الاثنين
ووصفهما السفر فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق البهايم والحيوان في يوم
الثلاثا واباح دمهما واهرق دمهما فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار
والانهار في يوم الاربعا واباح شرب ما فيها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجين الي دخول الجنة
والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسال حاجة فليسال فيه وخلق ادم
وحوي يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد الزواج فليتزوج فيه كما قال
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه شعرا ٥٥ ٥
لنعم اليوم يوم السبت حقا ٥٥ لصيد ان اردت بلا امترا
وفي الاحد البنا لان فيه ٥٥ تبدا الله في خلق السما ٥٥
وفي الاثنين ان سافرت فيه ٥٥ سترجع بالغنيمة والرجا ٥
وان اردت الحجامة فالثلاثا ٥٥ ففي ساعتها هرق الدما ٥
وان شرب امرؤ يوما دواء ٥ فلنعم اليوم يوم الاربعا ٥
وفي الخميس قضا الحوايج ٥٥ فان الله ياذن للقضا ٥

ويوم الجمعة التزويج فيه ٥ وصلوا [illegible]
فهذا العلم لا يوتاه الا ٥ نبي او وصي الانبيا ٥
قال بعض العلما ان الله تعالى سمي يوم الاحد باسم من اسما نفسه احدها
الاول لانه اول يوم بدا فيه خلق الدنيا يقول الله عز وجل يوم الاحد اول
الايام لم يكن قبله شي شعرا نقل فوادك حيث شيت من الهوى ٥ ما الحب
الا للحبيب الاول ٥ والحبيب الاول هو الله تعالى الاول والاخر والظاهر
والباطن فانك تنقل قلبك الي محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة
غيرهما من الاولاد والاموال والازواج فادامت انقطع القلب عن محبتهم
ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله عز وجل عبدي انا حبيبك الاول
احببني الي يوم التلاق فكل الاحبا هجروك وانا اصلك فارجع الي حتى
اكرمك بكرامة الاحبا قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
عبارة اخرى عبدي احباوك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح اخرك
وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك
ولا يصلح لظاهرك اما اول هو الابوان يخدمانك ويربيانك
صغيرا فاذا كبرا يكونان ضعيفا لا يقدران على ان يربياك واما
الثاني فاولادك يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث الذي يصلح

تبارك
الملك عليها وليس لها من قرار تقر عليه فخلق الله وتعالي
من اجلها ثور عظيم الصورة له ثلاث ماية قايمة ما بين
القايمة والقايمة الف عام فهبط الي الصخرة وحملها على
قايمة من قوايمه وليس له من شي يستقر عليه بل هو



وما فوقه يتلوحون كالمروحة في الهوا فخلق الله جل
جلاله من اجله حوت عظيم وسماه نونا وقيل البهموت
واسكنه تحت الثور فاستقر تحته ثم خلق الله تبارك
وتعالى تحت ذلك الحوت بحرا عظيما فوار عجاج يتلاطم بالامواج
لا يعلم طوله وعرضه الا الذي خلقه ويقال له القمقام
فاستقرت الارض علي الملك والملك على الصخرة والصخرة
على الثور والثور على الحوت والحوت على الما والما على الهوى
والهوى على النور والنور على الظلمه والظلمه على القدره
والقدره على المشيه والمشيه على الابديه والابديه
علي ما شاء ربنا كيف بلا اين ولا كيف ثم خلق الله سبحانه
وتعالي خلقا ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملايكه ولا
من الطير ولا من الوحش ولا من الهوام يقال لهم الحن والبن
وقيل الطم والرم وعمرهم في الارض عشرة الاف سنه وارسل
اليهم رسولا منهم وامره ان يبشرهم ويخوفهم وينذرهم
ويحذرهم ان من عصاني اهلكته فعصوا وتمردوا وتجبروا
فاهلكهم الله تعالي عن اخرهم ٥ شعر ٥
تفكر يا مغرور ان كنت فاهما ٥ فيما جرا من قبل يخلق ادما ٥

خلق الجن والبن واسكنهم الدنيا فافناهم باري البرية عالما
ولما عصاه الجان في الارض جابلهم من الجن قوم صبحتهم جوا شما
قيل وعمر الله الارض بطايفة من الجن فاقاموا فيها ما شا الله
من الدهور فوقع فيهم الغش والحسد فعصوا واقتتلوا
فارسل الله اليهم اهل سما الدنيا ورايسهم يوميذ ابليس وكان
اسمه عزازيل فقتلهم عن اخرهم وقيل عمر الله عز وجل
ملايكة سما الدنيا في الارض سبعين الف سنة فاقاموا اهل
سما الدنيا في الارض واحبوا الاقامة فيها وقالوا انا لا نكلف
من العبادة في الارض قدر ما نكلف في السما فما غفل احد
منهم عن الطاعه سنه ولا جري العصيان لواحد منهم
سنه فقالوا حينيذ نحن المخصوصون في المقام الاشرف
وما علموا ان هذا المقام لمن هو اعلا واشرف ثم خلق الله
جل وعلا الف رجل واحد بعد واحد وعاش كل واحد
منهم الف عام ولما اراد الله سبحانه وتعالي ان يعمر الارض
اوحي الي الملايكه اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملايكة
بلسان الاستفهام اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما اي كالشياطين الذين كانوا في الارض ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم اوحي
اليهم اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين فقالوا يا ربنا لا اعتراض
عليك خلقت خلقا من الجن وغيرهم وفعلوا ما فعلوا
وانت

وانت علام الغيوب فاوحي الله تعالي اليهم قد سبق في علمي
ان ادم وذريته سكان الارض والملايكه سكان السموات
واني منزل ادم وذريته بنبي كريم ابعثه بين زمزم
والحطيم بالدين القويم والصراط المستقيم فارتعدت
الملايكة مايه عام من كلام الملك العلام قال فلما اراد
الله ان يخلق ادم عليه السلام اوحي الي الارض اني خالق منك
خلقا فمن اطاعني ادخلته جنتي ومن عصاني ادخلته
ناري ثم امر الله عز وجل جبرايل وميكاييل واسرافيل وعزرايل
ان يهبطوا الي الارض ويقبضوا منها قبضه عظيمه قال فتقدم
اليها جبريل ليقبض منها فارتعدت الارض واضطربت واقسمت
عليه ان لا تقبض ثمرة فوادي وحشاشة كبدي واني اخشي
ان يخلق الله مني بشرا يعصيه فيعذبه بالنار فابر جبريل
قسمها ولم يقبض منها شيا فتقدم اليها ميكاييل فاقسمت
عليه كما اقسمت علي جبرايل فابر ميكاييل قسمها ولم
يقبض منها شيا فتقدم اليها عزرايل فارادت ان تقسم
عليه كما اقسمت علي هولا الملايكه فقال عزرايل ما كنت
بالذي اخالف ربي واطيعك اعوذ بالله ان اعصي له
امرا قال ثم ان عزرايل حفر الارض مشرقها ومغربها حتي
اختلط بعضها ببعض وقبض من ترابها ستون لونا
مختلفه من جميع الوانها قال الله تعالي حتي يكون اولاد
ادم علي صفة الوان التراب منهم الابيض والاسود والاحمر

والاصغر والازرق والاغبر والناعم والخشن وسبحان
الله خالق كل شي شعر
الناس من الارض وسكانها . في اللمس من خشن ومن لين
فعوجج تدما به ارجل . والنهد يجعل في الاعين .
فقالت الارض الاهي وسيدي ومولاي قبضتني ونقصتني
ولم تفعل ذلك بالسما فاوحي الله اليها من عاملنا
ربح علينا اخذنا منك ترابا نرده عليك شيوخا
وشبابا فعند ذلك تزلزلت الارض زلزالا شديدا فصارت
الزلزله الي يوم القيامة ثم اوحي الله تعالي الي عزرايل من
قبض شيا فعليه تسليمه انت قابض الارواح ومخرجها
من الاشبا فكان كذلك قال ثم ان الملايكه المقربين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين صعدوا بالقبضة
الي السما فامرهم الله عز وجل ان يغمسوها في بحار الجنة
ففعلوا فلم تلصق حذاو قد عجنوها بما التسنيم فلم
تلتم وبما السلسبيل فلم تلتم وبانواع الاشربه فلم
تلتم فاوحي الله الي عزرايل ان اغمسها في بحار الحزن ه
فصبه عليها فعجنت الطينه بذلك الما فقال الله
تعالي سبق في قضايي وقدري ان هذا المخلوق وذريته
يعيشون في الهم والحزن الي يوم القيامه قال ثم خمرت
طينة ادم حتي صارت طينا لازبا وصلصالا كالفخار
فاخذها الحق جل وعلا فمكث في يده اربعين عاما
حتي

حتي صارت كالفضه البيضا وكان قادرا ان يخلقها
في طرفة عين ثم خلق منها صورة ادم وامر الملايكه
ان يحملوها علي اكتافهم ويضعوها عند باب
الجنه وكانت الملايكه ياتون صفوفا صفوفا ينظرون
لحسن صورة ذلك المخلوق قال فمر به عزازيل الذي
هو ابليس لعنه الله تعالي فلما نظر الي شكل ادم عليه
السلام عجب منه وقال للملايكة الذين معه ارايتم ان
فضل هذا الشخص عليكم ما انتم فاعلين فقالوا نطيع
امر ربنا من يقول للشي كن فكان فقال اللعين في
نفسه ان لو فضل هذا الشخص علي لاعصينه ولين
فضلت عليه لاهلكنه ثم ضرب بيده علي بطن ادم
فوجده اجوف فقال ان هذا المخلوق اجوف ولابد
له من مدخل ومخرج ثم دخل في جوفه فاذا هو عروق
مسدده واطلع علي اعصابه واراد ان يطلع علي القلب
فمنع من ذلك بقدرة مالك الممالك لان قلب المومن
موضع اسرار الرب والشيطان لا يصل الي ذلك ثم
خرج من دبره ثم مرت به الملايكه فعجبوا من حسن
هيكله وشكله فاتوا الي ابليس لعنه الله فقالوا
له علمنا وافهمنا ما تقول في هذا المخلوق من التراب
فقال لهم اني قرات في اللوح المحفوظ ان الله عز وجل
خلق خلقا يقال له ابليس يرجع طريدا عن التسبيح ه

والنقذ بس بعيش طريدا بعيدا وحيدا فريدا منكوسا
وعليه الخزي واللعنة له ملبوسا ومن الرحمة محروما
ملبوسا يخلع لباس الهداية بيد التقدير ويرد عليه
بهرجه فان النا قد يصير من اجل سجدة يسجدها
لمخلوق ولم يعهد ذلك الملعون انه هو المراد للطرد
والنفاد قال ثم ان الله تعالى اهبط روح ادم من
بحبوحة الجنة بعد ان علمها علوما كثيرة وامرها ان
تدخل في جسده فقالت يا رب كيف ادخل في هذا الجسد
الضيق بعد بحبوحة الجنة واذا النداء تدخلينها وتخرجين
منها كرها قال وفضلت من طينة ادم قطعة فخلقها
الله نخلة واخذ منها جريدتين ووضعهما على راس ادم
واوقف روحه عليهما فنزمت الجريدتين فصارت
ذوابتين ثم دخلت الروح اليه من نافوخه وقبل من
دماغه فلما وصلت الي خياشيمه فعطس فنزلت الي فيه
فالهمه الله تعالى ان يقول الحمد لله رب العالمين فقالت
الملايكة يرحمك ربك يا ادم وقال الله تعالي للرحمة
خلقت فلما وصلت الروح الي صدره فتح عيناه فراي
مكتوبا على سرادق العرش لا اله الا الله محمد رسول
الله فقال ادم يا رب ومن محمد هذا الذي قرنت اسمه
مع اسمك قال يا ادم هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك
وهو حبيبي وصفيي ورسولي صاحب الحنيفية الزهرا
والشفاعة

والشفاعة الكبري سراج اهل الجنة ونور الدنيا والاخرة من
تعلق به نجا ومن امن به اهتدي وما خلقت خلقا اكرم
ولا اعظم ولا اتقا ولا انقا ولا اعلا من محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجته من الاصلاب الزكية الي الارحام الطاهرة وابعثه الي
كافة الناس حتي اقيم به الملة العوجا قال ادم يا رب فاني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال الله
تبارك وتعالي هديت مني اليك يا ادم والي ذريتك من
بعدك من عاش عليها دخل الجنة قال وصارت الروح تسري
في جسد ادم مثل دبيب النمل وكلما دبت صار موضع
سريانها لحم ودم وعظام وعروق وعصب فلما وصلت
الي قدميه نهض يقوم فاذا النداء اجلس يا ادم ولا تقم
عريانا فجلس ادم فجأة فصارت له ركبتان مكلكلتان
لسرعته بالقيام وذلك قوله تعالي خلق الانسان من عجل
وقوله وكان الانسان عجولا وقد ورد في الخبر عن سيد
البشر صلى الله عليه وسلم انه قال من قام في الحمام عريانا
فضحه الله يوم القيامة على روس الاشهاد وقال صلى الله
عليه وسلم من وقف عريانا في الحمام احترق في جهنم
مائة عام وقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل
الحمام الا بميزر قال ثم امر الله تبارك وتعالي جبريل
الامين ان يخرج لادم كسوة من الجنة فاخرج له تعالي
الحلي والحلل والتاج فالبسه وتوجه وسوره ومنطقه

وادخل الجنة علي اكتاف الملايكة وكان ذلك يوم الجمعة
ثم اغتسل ادم فمن اغتسل يوم الجمعة بقا في طهرها الي
الجمعة الثانية وكذلك غسل العيدين من سنة المصطفي
صلي الله عليه وسلم وامر الله عز وجل جبريل فنادي
فاجتمعت ملايكة السبع سموات ورقا ادم علي منبر من
نور وخطب خطبة الجمعة قال وتكلم ادم بالاسما الحسني
وباسم كل شي فتعجبت الملايكة من حسنه وفصاحته
وما اعطاه الله من العلوم قال تعالي وعلم ادم الاسما كلها
الي اخر الايات ثم صلي ادم بالملايكة فلما فرغ من صلاته
سلم علي الملايكة فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقال الله تبارك وتعالي هذه التحية هدية مني اليك
يا ادم والي ذريتك واولادك المومنين اذا اسلم المسلم
لا يفترقان الا مغفور لهما وكتب الله لكل منهم ثلاثون
حسنة قال ثم وقع الندا في الملايكة ان اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس الي قوله خلقتني من نار وخلقته من
طين ثم ادركه التكبر والحياة فلم يسجد فقال الله
تعالي سبق في علمي لا يدخل جنتي المتكبرون اخرج منها فانك
رجيم وان عليك لعنتي الي يوم الدين فانظروا رحمكم الله
كيف طرد هذا من اجل سجدة واحدة يسجدها المخلوق
امر له بالسجود فكيف من ترك ركعات وسجدات للخالق
قال فلما احس اللعين بالطرد وطال يطلب مقامته
الاولي

الاولي لان سجادة اتقامت له تحت ساق العرش سبعون
الف سنة فمنع من ذلك واتاه الندا ابعد يا لعين لا ناصر لك
اليوم ولا معين يا اسير الهلكة يا طريد المملكة قد
حرمنا عليك الرحمة وابدنا عليك اللعنة اذا كان ادم حبيب
القدرة وصفي الحضرة لاجل النور الذي في ظهره ودفعنا
له قدره لرفعة قدره فخالفت وابيت السجود وادم
هو القبلة وانا الرب المعبود فعند ذلك ابليس عليه
اللعنة نادي يا من يدرك الابصار ولا تدركه الابصار
هل لي من توبة فقد اصبحت بذنوبي محجوب وان الله
ان اسجد لادم صفوتي فقال وعزتك لا اسجد له ابدا
قال فمسخه الله تعالي علي صورة الذيب وجعل عليه
صوف مثل صوف الكلب فتغيرت صورته وتشوهت
خلقته وصارت الملايكة تطرده من سما الي سما وهم
يقولون ملعون ملعون رجيم رجيم قالوا قام ادم في
الجنة وطلب من يونسه من ابنا جنسه فارسل الله
عليه النوم فنام فخلق حوي من ضلعه الايسر الاقصر
وجعلها ارق منه محاسن واعم منه بشرا واصفا منه
لونا وارشق منه قدا والين منه خصرا واصغر منه
قدما والطف منه كفا واطول منه شعرا ثم جلسها عند
راسه بعد ان زينها بالحلي والحلل وتوجها وسورها
فلما انتبه ادم من نومه نظر الي حوي فاعجبته فقال الله

تعالى يا ادم لا تنظر اليها فانها حرام عليك قال رب من هذه
قيل له حوي ولاجلك خلقتها قال رب فما يستحلها قال
يا ادم اخطبها مني فقال ادم يارب زوجني حوا قال ان
مهرها فقال يارب وما مهرها قال الدراهم والدنانير
قال يارب ليس لي درهم ولا دينار قال صلي علي حبيبي محمد
الف مرة وفي رواية مائة مرة وفي لفظ عشر مرات فصلي
عليه كما امر فعقد الله عقد ادم علي حوا وشهد له جبريل
وميكاييل واسرافيل وعزرايل والملايكة المقربين صلوات
الله وسلامه اجمعين فلما اراد خلوتها قال الله تعالي
يا ادم تمهل لا تمسها حتي تزف عليك ويصنع لكما عرس
في الجنه وارسل الله تعالي لادم العرس ولحوي ناقه من
الجنه وعليها قبه مشرفه فلما ركب ادم العرس قال بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون فانطق
الله الفرس وقالت يا ادم هديت وكفيت ووقيت
فما ركب راكب دابه فقال كما قلت الا بعث الله ملايكه
يحفظونه حتي ينزل من ركوبه ثم ركبت حوي الناقه في
قبه من نور ودخل ادم وحوي الي الجنه والملايكه يزفونها
والبسوها حللا من السندس الاخضر فنظر ادم الي
الجنه فاذا هو بارضها قطعة من ذهب وقطعة من
فضه وترابها المسك الاذفر وحصاوها الياقوت والعنبر
وحشيشها

وحشيشها الزعفران واشجارها شجرة من ذهب وشجرة
من فضه وسقفها عرش الرحمن ولم يزالوا سايرين الي ان وصلوا
الي قبة الكرم وفيها جبل من المسك الاذفر وقدام الباب
الثاني جبل من العنبر الخام وقدام الباب الثالث جبل من
الكافور وقدام الباب الرابع جبل من الزعفران ورياحين
وازهار ثم سارا الي ان وصلا الي شجرة طوبي واذا هي شجرة
عظيمة كل ورقة منها طولها خمسون ذراعا فجلسا تحتها
علي اسرة من الياقوت وجعلت حوي تقلب اغصانها فتجد
فيها الثمر بين الورق كل ثمرة كقدر شقة الراويه من
التفاح والكمثري والسفرجل والخوخ والرمان والتين
والعنب وساير الفواكه فقالت في نفسها سبحان الله
كل شجرة في الجنه تطرح لونا واحدا وهذه الشجره تحمل
الوانا مختلفه فقيل يا حوي هذه الشجره لكل مومن
ومومنه غصن من اغصانها يشرف علي قصره فينطق
ذلك الغصن باذن الله تعالي ويقول ماذا تريد يا مومن
ماذا تريدي يا مومنه اتريدين لولوا تاجك وتخرج
لولي الله كلما اراد باذن الله تعالي وتخرج منها النوق
بازمتها والخيل بسرجها وينادي كل غصن منها لا اله
الا الله محمد رسول الله ووصل ادم من الرياحين فقال
ادم يارب لمن هذه الخيرات والملك كله قال لاولادك
المطيعين الذين يومنون بي ويحبوا رسلي قال ادم يارب

لمن هذه الجنات والملك كله قال لاولادك المطيعين الذين
يومنون بي ان رضي طاعتك قال يا ادم من احسن البلا
فكا فيه فان لم تقدر عليه فادع له قال واخذت الحور
العين لحوي عليها السلام فمشطتها وخضبتها بالمسك
والعنبر وكللوها بالدر والجوهر وجلوها علي ادم في
في خلع الحسن والجمال والبها قال فلما دخل ادم بحوي
عليهما السلام في قبة الكرم سبح العرش في الكرسي وسبح
نور محمد صلى الله عليه وسلم فكان كل حين يسبح الله تعالي
وادم يسمعه وكان ادم يطرب علي تسبيح نور محمد صلي الله
عليه وسلم فقال ادم يارب لو اذنت للملايكه ان يخفضوا
اصواتهم حتي اسمع تسبيح هذا الملك فقيل يا ادم ما هذا
ملك هذا قال تسبيح نور حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال
ادم رب اجمع بيني وبينه قال سا شرفك به يا ادم في
واجعله سيد اولادك ثم قال الله يا احمد تحب ان تكون
نبيا كريما او ملكا مقربا عظيما قال فخاطبه ذلك النور
الشريف بان قال رب ومن افضل عندك قال بني ادم فاني
ابتليهم بالصوم والصلاه والحج والزكاه والمرض والموت
وفقد الاحبه فاذا ادوا فرايضي وتركوا معصيتي وصبروا
لحكمتي وهبت لهم جنتي وكرامتي ومشاهدتي فقال يارب
اخترت ان اكون من بني ادم فاصوم واصلي واجاهد في سبيل
الله تعالي قال فعند ذلك امر الله تعالي الامين جبريل ان
يهبط

يهبط الي سرة الارض وياخذ منها طينة النبي صلي الله عليه
وسلم التي هي قلب الارض وبهايها فهبط جبريل الي الارض
وقبض منها القبضة الشريفه من موضع قبر رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم امر ان يرفعها الي السما ويكورها ففعل
وفي رواية وامره الله تعالي ان يقبض قبضة من نور محمد
صلي الله عليه وسلم علي قدر البيضة فمزجت بما التسنيم وصارت
بشرا سويا من نور نورانيا واودعها الله في ظهر ادم وكان
يقول صلي الله عليه وسلم مقيم بمكة وقلبه في المقام الاول
يا جبريل احمل الحبيب الي الموضع الذي اوصلت نوره
اليه لان حب الوطن من الايمان يا سيدي اجمعت بين
بدنك ونورك وروحك ومقام نورك حتي تشفع في
وانت في المحشر كما شفعت وانت نور منوقد قال
فكانت الملايكه تقف خلف ادم صفوفا قال ينظرون الي
نور حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم الذي استخرجه من
ظهرك وهو خاتم الانبيا والمرسلين فقال ادم يارب اجعل
هذا النور في مقدمي حتي تستقبلني الملايكه يستدبروني
فجعل الله ذلك النور في جبين ادم وكان يضي في جبهته
كما تضي الشمس في فلك السما فكانت الملايكه تقف
قبالة ادم ويسلمون علي النور الذي بين عينيه ويقفون
بين يديه ويقولون تشرفت يا ادم اذ صار محمد من
اولادك فقال الله تعالي لا تسموا ادم الا ابو محمد فقال

ادم يارب اريد ان يكون لي نصيبا من هذا النور كما ان
للملايكة نصيب منه فاجعل يارب في مكان اراه مني فنقل
الله ذلك النور الي اصبع ادم السبابة من يده اليمنى
فكان ادم اذا سبح سبح ذلك النور في اصبعه فلذلك سميت
الاصبع المسبحة ثم قال ادم هل بقي من ذلك النور شي فقال
يا ادم بقي نور اصحابه فقال يارب اجعل نورهم في بقية
اصابعي فجعل الله نور ابي بكر الصديق في اصبعه الوسطي
ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في
الابهام فما زالت تلك الانوار تتلالا في اصابع ادم في الجنة
حتي اصاب المعصية واكل من الشجرة فرد الله تلك
الانوار في ظهره واهبط من الجنة فلما تاب ادم ورجع
الي الله تعالي ارجع ذلك النور اليه قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم سالت اخي جبريل عليه السلام عن اول خلق
خلقه الله تعالي بعد خلق السموات والارض ثم اقمت عشرة
الاف سنة ثم ارفع راسي ثم امرني بوضع راسي فوضعته
وقال لي ربي عز وجل يا جبريل قد ايدتك بفضلي عليك
فمجدني بما صرفت من علمي اليك فاقمت عشرة الاف سنة
وسالتك ان اراك من شدة شوقي اليك فامرني برفع راسي
فرايتك علي سرير وعن يمينك شيخ وعن يسارك شيخ
فسالت عنهما فقال الحق جل جلاله يا جبريل هذان
صاحباه في حياته وخليفتاه بعد مماته وضجيعاه
في حجرته

في حفرته هذا ابو بكر وهذا عمر رضي الله عنه وعن
انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اخبرني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
سبحانه وتعالي لما خلق ادم وادخل فيه الروح امرني الله
تعالي ان من اخذ من الجنة تفاحة فاعصرها في حلقه
فعصرتها فقطرت في حلقه خمس قطرات خلق الله
سبحانه وتعالى من القطرة الاولي انت يا محمد ومن
الثانيه ابو بكر ومن الثالثه عمر بن الخطاب ومن الرابعه
عثمان بن عفان ومن الخامسه علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه ثم جعل الله اشباحهم واشخاصهم علي
العرش فلما راهم ادم قال يارب من هولا الاشباح
والاشخاص الذين اكرمتهم قال يا ادم هولا خمسة
اشباح من ذريتك اكرم عندي من جميع خلقي
لولاهم ما خلقت سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نار
اما اقسم علي احد بحقهم الا بررت قسمه اقرا يا محمد
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
الماء ادم والبشر انت يا محمد والنسب ابو بكر وعمر والصهر
عثمان وحيدر فقال ادم لقد فضلتهم ولك المنة في
ذلك علي فلما عصي ادم ربه عز وجل قال اللهم اني اسالك
بحق هذه الاشخاص الذين خلقتهم وفضلتهم الا تبت
علي فتاب الله عليه وغفر له ورحمه واكرمه انه هو

التواب الرحيم قال الله تبارك و تعالى وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين يعني شجرة الحنطة
فاني حرمتها عليك وعلى حوى فكانا يمر بان منها من
مكان الى مكان فيا من ضيع عمره في بطالة تيقظ من
نوم الجهالة ..

فانتك يا مسكين حالة الرضا لما غفلت وبان طرفك غامضا
قلا وكانت الجنة يوميذ من دواب الجنة قرونها من
الذهب الاحمر وقوايمها من الزمرد الاخضر وثيابها
منسوجة بالدر والجوهر وكان ادم وحوى يتفرجان
عليها وهي في بساتين الجنة وكانت تحملهم وتذهب
بهم من مكان الى مكان ومن قصر الى قصر فيرون قصورا
من الذهب الاحمر وابوابها من الزبرجد الاخضر
ولها شراريف من المرجان الاحمر وقصور من
ياقوتة حمرا وبشاخين من ورق الورد والنسرين
ورياض واشجار وحيرات وازهار واثمار وانهار من
ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فتنعم ادم
وحوى بالجنة وما فيها من النعيم المقيم الذي لا يبيد
ولا ينفذ ولا يزول ابدا ..

قصور من الياقوت لارض فضة ، وخيمات مرجان بها النور يزهر
ونخل

ونخل ورمان وكرم معرش ، على غير اغصان كذا الله يقدر ،
ومسك وكافور وند وعنبر ، وما ثم عطار لذلك يدخر ،
وخز وديباج وسندس اخضر وما ثم براز على الله يتجر
ورو ضاتها يسبي النواظر حسنها ..

.. ويخبر في اوصافها المتفكر
وركب من الغزلان فيهن رتع ، ملاح براها الله جل المصور
الوحش ينفر كان ركبوا للصيد في دار ملكهم ، فلا الصيد ممنوع ولا
وسفن من الياقوت في بحر نعمة ، وحصا والصافي در وجوهر
ورضوان يجلو الحور وبسط فيابهم ..



.. وجبريل والاملاك والرسل تنظر
ومجلسهم في روضة كملت لهم ..

.. اذا شاهدوا وجه المهيمن كبروا
قال وما زال ادم وحوى عليهما السلام في الجنة وهو
يري في مدار امة محمد صلى الله عليه وسلم خمسماية
عام من سنين الدنيا وهو مقدار نصف يوم من ايام
الاخرة قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة ه
حق مما تعدون حتى نفذ قضا الله السابق وقدره الا
في خلقه وخرجت الطاوس الى ظاهر باب الجنة فلقيها
ابليس لعنه الله تعالى فاذا هي تراه واقف قريب منها
فقال لها ما احسنك من طاير فقالت ان في الجنة
احسن مني فقال اني اخاف عليك ان تفارقين الجنة

و تذوقين الموت فقالت له يا هذا وما هو الموت فقال
لها ان لله تعالي دارا اسماها الدنيا كل من سكنها يموت
واني اعرف كلاما كل من قاله خلد في الجنه ولا يموت ابدا
فقالت له علمني الكلمات فما احوجني اليها قال حتي توصليني
الي ادم وحوي فقالت له اني طاير ضعيف لا اقدر علي
حملك ولكن انا ارسلك لاختي الحيه وهي اكبر مني لانها
كانت قدر الجمل تتفرج في الجنه ورياضها وتعلمها
الكلمات وانا اتعلمها منها ولم تعلم انه ابليس ثم انها
دخلت الجنه وقالت للحيه ايتها الاخت ان علي باب
الجنه شخصا ذكر انه يعرف كلمات من قالها لا يفارق
الجنه ولا يموت ابدا فاخرجي اليه وتعلمي منه الكلمات
وانا اتعلمهن منك وكانت الحيه يوميذ من خزنة
الجنه فخرجت الي ابليس لعنه الله وقالت له يا هذا
ان اختي الطاوس ارسلتني اليك تعلمني الكلام الذي
دلت لها عليه فقال لها حتي توديني الي عند ادم
وحوي فقالت له قم فارق علي ظهري فقالت اني
اخاف من رضوان ان ينظرني قالت له هل تكون ابليس
قال لها نعم فقالت له ادخل في فمي فدخل بين انيابها
بعد ان التجم عليها ان لا توذيه فبال في فيها فمن ذلك
صار لها سما قاتلا قال فسارت به الي ادم وحوي
وطرحته من فمها فاختفا ساعه ثم ظهر ووقف بين
يدي

اقسم ص

يدي حوا وهو يبكي فقالت له يا هذا ما ابكاك ونحن في
مجلس فرح وسرور ونعمة وحبور فقال لها اني ابكي علي حسنك
وجمالك كيف تذوقين البلا والموت وكيف تفارقين الجنه
انت وادم فقالت له يا هذا واي شي يكون الموت قال الفنا
قالت في اي موضع هذا قال لها في دار تسمي بالدنيا فقالت
له وكيف الحيلة حتي لا افارق الجنه ولا اذوق الموت فقال
لها كلي من شجرة الحنطه فانها شجرة الخلد وذلك قوله تعالي
قال يا ادم هل ادلك علي شجرة الخلد وملك لا يبلى ثم قال
واقسم بالله اني نصوح وذلك قوله تعالى وقاسمهما اني
لكما لمن الناصحين ففي الاخبار الصحيحه اول من حلف
بالله كاذبا ابليس فمن حلف بالله كاذبا علق بلسانه
مع ابليس في الدرك الاسفل من النار قال فدخل مكر ابليس
عليهما فقطعت حوي ثلاثة سنابل فاكلت حبة واحدة
من سنبلة وجات لادم بحبتين وكانت الحبه كابيض الكباد
وقالت في نفسها ان يكون خيرا فانا السبب وان يكون غير
ذلك فان الله يغفر لنا ببركة النور الذي في جبينك
فتناول منها ادم عليه السلام ذلك ناسيا لا عامدا كما قال الله
تعالي وعهدنا الي ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي
ولم يكن عزم علي المعصيه بل انساه الشيطان عهد ربه
كما قال تعالى فوسوس لهما الشيطان الايه كما ان الشيطان
يوسوس للادمي الصايم فياكل ناسيا ويشرب ناسيا ولا

يبطل صومه ولا ينقص اجره وكذلك [illegible] عليه السلام
معرفته ما ذهبت ومنزلته ما هبطت و[illegible]
هذه الامة في ثلاث الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
قال عبد الوهاب الشعراني في كتابه الميزان وهو اخر كتاب
صنعه رحمه الله تعالى مذهب ابي حنيفه والشافعي واحمد ان
من اكل او شرب ناسيا لا يفسد صومه ولا ينقص اجره
ولا يلزمه قضا لقوله صلى الله عليه وسلم من اكل او شرب
ناسيا وهو صايم فانما اطعمه الله وسقاه حلا فا لمالك
فانه يفسد ويلزمه القضا بنسبة في النسيان الى قلة
التحفظ وان كانت الشريعة رفعت الاثم عنه فرحم الله
مالكا ما كان ادق نظره ورحم الله بقية المجتهدين
ما كان احبهم للتوسع على الامة قال الله تعالى فازلهما
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا الاية
قيل اذا كان يوم القيامة تقول الملايكة يا رب ان بني
ادم خلقتهم ورزقتهم فعصوك وتركوا امرك وامر رسلك
فيقول الله عز وجل يا ملايكتي ليس الجريمة من عبادي
بل الجريمة من الشيطان الرجيم كما قال الله تعالى انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم فيقول
الله عز وجل خذوا بيد المومن فادخلوه الجنة وارموا
الشيطان الى النار قال فلما اكل ادم من الشجرة ووصلت الى
فواده طار التاج عن راسه والحلل عن جسده وخرج
اللباس

اللباس من وسطه فقال ادم عليه السلام يا جبرايل استرني
بحق ربك قال لم اقدر استرك لان ما في الجنة قطعت الا برسم
المطيعين وناداه القصر اخرج عني يا ادم فقد طال عناوك
وكثر بكاوك ووقع التاج عن راس حوى وطارت الخلعة عن
اكتافها وانتثر اللولو والجوهر والياقوت من ذوايبها
فالتفت بشعرها وجلست تبكي وكان ادم كل ناحية ياوي
اليها او شجرة يا تيها تقول اليك عني يا عاصي الله تعالى قال
وصار ابونا ادم هاربا من شجرة الى شجرة فناداه الحق جل
جلاله اتفر مني يا ادم قال مولاي واين يهرب العبد
من سيده فقال ما لي اراك هاربا من شجرة الى اخرى قال
انكشف اللباس الذي البستني في الجنة وبدت عورتي
وذلك قوله تعالى فبدت لهما سواتهما وسميت العورة
سواة لانها تسو صاحبها اذا راها الناس منه فقال الله
عز وجل يا ادم لعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال نعم
قال من اطعمك قال حوى فعاتب الله تعالى ادم وناديهما
ربهما فقال الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين ثم قال الله يا حوى لم اطعمتيه
قالت يا رب لعب بعقلي ابليس وحلف لي وما اظن ان
احدا يحلف بك كاذبا فقال الله تعالى لابليس يا ملعون
من ادخلك الجنة قال ادخلتني الحيه فقال الله تعالى يا حيه
لم ادخلتيه قالت الطاوس اخرجني اليه فقالت الطاوس

وعزتك يارب ما علمت انه ابليس ولو عرفته ما كلمته
فقال الله تعالى يا حيه كما علمتني انه ابليس واذا دخليه
الجنه لا نترك زيشك وزينتك ولا قطعن اربعتك ه
والسخك بجبل ممدود وندق راسك بالحجارة ومن
يلا قيك يقتلك فتنسا قطت قوتها وتنشر اللولو من
راسها فضربوها وضربوا ابليس واخرجوهما من الجنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات فانهن
شياطين فمن قتل ثلاث حيات بني الله له قصرا في الجنة
قال ثم امر الله جل وعلا جبريل عليه السلام ان يفرق بين
اوليك فقال يا جبريل اخرج الطاوس وادم وحوى من
الجنه فوعزتي وجلالي لا يجاورني من عصاني فعند
ذلك دخل جبريل فجر الطاوس بعرفها واخرجها حرج
الشوم فسارت وهي تبكي وتقول يا حسرتا على طردي
وبعدي عن الجنه فاني طير ابن اروح وابن اجي فقال
الله لقد علمت عذرك وها انا احنن عليك قلوب عبادي
يحبوك ويربوك ويجعلوا مسكنك الرياض والبساتين
فقالت واي رياض تسليني عن رياض الجنه فباحزني
على الجنه حزنا طويلا وجعلت تبكي وتنعي وتنوح ه
وتصيح وتدق بمنقارها على باب الجنه حتى احمر من دمها
وطيور الجنه تبكي حولها قال ثم جا جبريل الى ادم عليه
السلام فقطع ورقه من التين فشدها في وسطه
وورقه

وورقه من المرسين عممه بها وورقه من الطلح جعلها على اكتافه
وذلك قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه
ثم قال له اخرج يا ادم فقال ترفق بي يا اخي يا جبريل لعله ان
يجود علينا بعفوه فجره جبريل فبكى ادم وقال يا اخي يا جبريل
قد كنت حنونا علي في كل الامور فما هذا الجفا قال كنت حنونا
عليك لما كان الله راض عنك فاذا غضب السيد على العبد
فمن يقدر ان يحن عليه لكن يا ادم انت ما كفاك كل ما كان
في الجنه حتى اكلت من الشجره التي نهاك ربنا عنها فقال
يا اخي يا جبريل لا تحدثني فان عندي قلبي من الهم ما كفاه فقال
ان ربك يقول ان ~~النار~~ ثم قال ادم عليه السلام يا جبريل اي
شي يكون اسم مالك فقال ان ربك يقول ان النار قرارها
بعيد وحرها شديد وحطبها حديد وماءها صديد ه
وعذابها في كل يوم يزيد لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر
عليها تسعة عشر بواب اسمه مالك وهو كبير خزنتها
المخلوق من نار جالس على كرسي من نار وهو يضرب
النار بالنار بقدرة العزيز الجبار اذا زعق خرجت
مشاهيب نار من وجهه تحرق وجه العاصي واذا تكلم
اتت الجمر من اسنانه ينزع لحم العاصي غدا وقد عليها
الف سنه حتى احمرت والف سنه حتى ابيضت والف
سنه حتى اسودت فهي كالليل المظلم تاكل بعضها بعضا
يدخلها من عصا مولاه الا من تاب الى الله تعالى فبكى ادم

حتي غشي عليه وجعل جبريل عليه السلام تارة يجره برجله
وتارة براسه حتي اوصله الي باب الجنه قال ثم جا الي حوي
عليها السلام وقال لها يا حوي قومي اخرجي قالت يا اخي
يا جبريل كيف اقوم اخرج وانا عريانه قدام الملايكه
والحور العين فقال اقطعي لك ورقه من ورق التين وشدي
بها في وسطك والتفي بشعرك فبكت حوا بكا عظيما
فقال الله يا حوي كما ادماتي الشجرة لادمانك انا بك
بالحيض في كل شهر ولتربين الولد في حجرك وحجر بناتك
حتي تدفن الموت من وجع الطلق والولاده ولاجعلن بناتك
ناقصات الشهادات اسيرات في ايدي الرجال فبكت امنا
حوا ومرغت وجهها علي تراب الجنه وقالت الاهي
وسيدي ومولاي عظمت مصيبتي واحاطت بي خطيتي
ولعب ابليس بعقلي وحلف لي وما ظننت ان احدا
يحلف بالله كاذبا فاذا كسرتني فمن يجبرني واذا
قطعت حظ بناتي فمن يعطهن واذا قضيت عليهن
بالوجع فمن فرج عليهن غيرك سيدي ومولاي لا
تواخذني بخطيتي ولا تكسر قلوب بناتي ولا تجعلهن
حقيرات في ايدي الرجال واجعلهن حجرات في ايدي
الرجال ثم جعلت تعتذر الي ربها وتبكي فعند ذلك قال الله
تعالي يا حوي حيث ما تبكي وتندمي لاهونن عليهن فان
رحمتي سبقت غضبي قال ولما خرج ابونا ادم من الجنه
جعل

جعل يلتفت يمينا وشمالا ويقول في دعة الله ايها المنزل
الرحيب وامنا حوي تقول لا اوحش الله منك يا دار
النعيم والاكرام قال ثم ان جبريل اهبطهم الي الارض باذن
الله تعالي فوضع ابليس بارض مصر بواد يقال له
بيسان ووضع الحيه بارض فلسطين ووضع الطاوس
بارض دمشق ووضع ادم علي جبل الهند بوادي
سرنديب ووضع حوي بارض جده قال الله تعالي
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر
ومتاع الي حين قال فلما استقروا لاكله بقدرة من
يقل للشي كن فيكون فاخذ ابليس لعنه الله الحنق والحمق
وقال لادبرن حيلة ولاصنعن مكيدة افسد بها كل
ما صنعه الرب وان لم افسد هذه الارض لم استطيع
ان افسد شيا ابدا ثم ان ابليس لعنه الله هبط
الي الارض فلم يجد له عليها سبيلا ثم هبط الي الملك فلم
يجد اليه سبيلا وكذلك الصخرة والثور ثم هبط الي
الحوت فقال له السلام عليك يا بهموت اتدري ما علي
ظهرك قال لا فقال علي ظهرك ثور وصخره وارض وملك
قال لا احس بشي من ذلك قال تريد ان تنظر الي ما
وصفته لك قال ومن لي بذلك قال تجعل عاليك اسفلك
بان تجعل ظهرك الي الما وبطنك الي فوق الثري ما اصفه
لك قال فتحرك الحوت واراد ان ينقلب فلهام بالانقلاب

تزلزل كل ساكن وارتجت السموات والارضين فضجت
الملايكة بالتسبيح والتقديس لله رب العالمين وقالوا
الاهنا وسيدنا ومولانا اما تنظر الي عبدك عزازيل كيف
فسد الحوت وفعل ما فعل فقال الله تبارك وتعالي يا عقر
ملايكتي قروا يا ملايكتي كان لي مشيية وتدبير يعجز عنه
الكبير والصغير ثم ان الله تعالي خلق من اجل ذلك
الحوت بعوضة بفرد عين وفرد يد وفرد رجل وفرد جناح
واسكن فيها قوة الجبابرة العنيد وامرها ان تدخل في
منخر الحوت الي خياشيمه فامتثلت امر ربها ودخلت
في انفه فاكلت من لحمه وشربت من دمه وهشمت من
عظمه فضج الحوت ضجيجا شديدا حتي ضجت السموات
والارض وقالت الملايكة الاهنا ارحم عبيدك البهموت
فاوحي الله الي تلك البعوضة ان تخرج من خياشيمه
وتقف بين عينيه فخرجت البعوضة من راس الحوت
ومكثت بين عينيه فهي واقفة عند عينه اليمني
كلما هم بالانقلاب همت بالدخول في منخره هكذا الي
يوم القيامة قال ولما نزل ادم الي الارض طاف ابليس لعنه
الله حوله فقال ادم عليه السلام يا ملعون ما تريده
مني الان بعد ما فعلت فقال ابليس عليه اللعنة يا ادم
اني فعلت بك ما فعلت ممن فعل بي ما فعل قال ابو
عمرو الحرقي خلق الله تعالي ابليس كلبا من كلابه وجعل
الدنيا

وجعل الدنيا جيفة له ثم اقعده علي اخر طريق الدنيا
واول طريق الاخره واعمال الخلايق كلها مارة به وقيل
له انظر كلما نظرت في عمل عبد من عباده شيا من
جيفتك فقد سلطتك عليه ٠٠
انظر الي لاعب الشطرنج يجمعها ٠ مبالغا ثم بعد الجمع يخرصها ٠٠
كالمرو يحرص في الدنيا يجمعها ٠ حتي اذا ما خلاها وما فيها ٠
واعلم ان ادم عليه السلام لما خرج من الجنة الا لعلو قدره
ورفعة منزلته والسبب في ذلك ظهور ذريته الي
ظاهر الدنيا وظهور سيدنا ونبينا محمد صلي الله عليه
وسلم وساير الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
فان الجنة ليس فيها حمل ولا ولاده وانما هي دار راحه
لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قال واقام ادم
عليه السلام يبكي علي فراق حوي اربعين يوما ثم نزل جبريل
عليه السلام وساله عن حاله فقال ادم يا جبريل وكيف حال
من نزل من دار البقا الي دار الفنا والشقا فقال ادم هذا
كله بقضا الله وقدره ولكن يا ادم اساله بالنور الذي
في جبينك وهو نور محمد صلي الله عليه وسلم قال ثم ان الله
تبارك وتعالي جمع بين ادم وحوي علي جبل عرفات بعد
طول الفرقه والبكا والمشقه والعنا وانما سمي الجبل
بذلك الاسم لانهما تعارفا عليه واوحي الله عز وجل اليهما
تطهرا واسالاني في قبول توبتكما قال ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فيها تحيون
وفيها تموتون ومنها تخرجون وفي الخبر ان ادم لما نزل الى الارض
جلس يبكي على ذنبه فقال يا رب خلقتني بيدك واسكنتني
جنتك واسجدت لي ملايكتك [illegible]
[illegible]
اني تبت [illegible] واستغفرتك فقبلني [illegible]
يا ادم اني كتبت على عرشي قبل ان اخلق السموات والارض
وما بينهما واني لغفار لمن تاب فامحوا اسمي من اجل بعنيك
بل اغفر لك واعفوا وادخلك الجنة بفضلي ورحمتي وقيل
لما اهبط ادم من الجنة راى على ساق العرش وعلى ورق شجرة
طوبى وعلى كل ورقة في الجنة وعلى قضيب اجام الجنة وعلى
نحور الحور العين وبين اعين الملايكة وعلى اطراف الحجب
والسرادقات وعلى كل موضع في الجنة وفي السموات مكتوب
اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرون باسم الله تعالى فقال
ادم يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا ادم
لو تشفعت الينا بمحمد صلى الله عليه وسلم في اهل السموات والارض
لشفعناك وروي ان ادم عليه السلام حين اصاب المعصية
قال اللهم بحق محمد اغفر خطيتي وتقبل توبتي فقال الله الحق
جل جلاله وهو اعلم من اين عرفت محمد قال الهي لما خلقتني
رفعت راسي الى عرشك فاذا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا منه عندك فتوسلت
به اليك فلما دعا به ادم عليه السلام تاب الله عليه وغفر له
عن

عن عبد الله بن سلام عن عايشة رضي الله عنها قالت لما اراد
الله ان يتوب على ادم طاف بالبيت سبعا حين نزل وسعى بين
الصفا والمروة ثم صلى ركعتين الى الملتزم فقال اللهم انك تعلم
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي
وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني
الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فاوحى الله تعالى اليه يا ادم
قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن ياتي احد من ولدك
مثل الذي دعوت الا غفرت له وفرجت همومه وغمومه
وكشفت عنه ضيقه ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنا
بين عينيه ورزقته من حيث لا يحتسب واتته الدنيا
وهي راغمة وان كان لا يريدها قال تعالى فتلقى ادم الخ ومن دعا
ادم عليه السلام حين التوبة اللهم انا جيناك يا الله تايبين
وجلسنا بين يديك راغبين اغفر لنا ما مضى واحفظنا فيما
بقي وتب علينا توبة صادقة انك انت التواب الرحيم استغفر الله
العظيم واتوب اليه من كل ذنب لا اعود اليه ثم قال ادم وحوى
عليهما السلام الهنا وسيدنا ومولانا نسالك بحرمة محمد ان
تقبل توبتنا وتغفر خطيتنا وتقبل عثرتنا وترحم عبرتنا
فقال الله تعالى يا ملايكتي ان ادم صفوتي وحوى امتي قد
سالاني بنور محمد في قبول توبتهما واني اليت على نفسي انه
ما اقسم علي به احد الا برت قسمه اشهدكم اني غفرت

لهما قبلت توبتهما قال ثم ان الورق الذي كان علي ادم تناثر
ويبس بارض الهند فنبت منه اشجار الطيب واكلت منه
غزلان سرنديب وبقر الهند فاورثهما الله المسك واما العنبر
الخام فهو ينبع فيلتقطونه اسماك البحر ثم يدرقونها فيخرج
عنبرخاما واما قططهم سريعين الحركه فاذا عرقوا برز
منهم الزباد بقدرة الله عز وجل قال العلما خمسة اشيا
نزلت من الجنه مع ادم وهي العود وورق التين والحجر
الاسود وعصي موسي وخاتم سليمان عليهما السلام ثم
نظمها العلامه الاجهوري فقال • شعر ••
اهبط مع ادم من دار النعيم • اوراق تين وعصا موسي الكليم
والحجر الاسود مع العود البخور • وخاتم لنجل داوود الشكور
قال ونزل جبريل بقمح الجنه ووضعه بين يدي ادم عليه
السلام وقال له يا ادم هذا القمح قد احله الله لك ولذريتك
من بعدك فازرع واحصد وادرس واطرح منه الزكاه
واطحن واعجن واخبز وكل من ذلك وبعث الله عز وجل
له ديكا ودجاجه من الجنه فكان الديك يصيح وقت
الصلاه الصلاه يا ادم ثم ان الله عز وجل ارسل لادم كبشا
ونعجة من الجنه فلما راهما وما كساهما الله به من الصوف
الجميل فقص ادم الصوف وناوله لحوي فغزلته ونسجته
جبه وقميصا لادم عليه السلام فلبسها فقال في
نفسه ما احسن هذا اللباس فنودي يا ادم هذا لباس
اولادك

اولادك الصالحين وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لباس الصوف
يجد وربه حلاوة الايمان •• شعر
قميص قد حوي كل المعاني • وفاز واصافه بنيل الاماني ••
لباس اهله صاموا وقاموا • فواصلهم بكاسات التداني •
اذا لبسوه زادهموا افتخارا • وكان لهم حبيب القلب داني •
فيا بشري للابسه وطوبي • له من نظرة راي العيان •
كان البسته يا صاح يوما • فقد ادركت ارباب البيان
وحزت من المحاسن كل فن • ونلت رضي الحبيب بلا تداني
قال وانزل الله تعالي علي ادم الحروف المقطعه وتفسيرها
وهي تسعه وعشرين حرفا وهي هذه حروف الهجا
قال الالف انا الله الواحد القهار الذي لم ازل ولا ازول
ابدا والبا بديع السموات والارض اني يكون له ولد
والتا توحد في ملكه وخضع كل شي لعظمته والثا ثابت
ابدا لم يزل ولا يزول ثبت قلوبنا المومنين بالتوحيد
الجيم جميل الفعال جليل المقال جميل الصفات جليل
المقدار الحا حليم علي خلقه لطيف لمن عصاه الخا
خبير ببواطن الامور وظاهرها الدال ديان يوم
الدين الذال ذو الفضل والطول ذو العرش المجيد
فعال لما يريد الرا رب الخلايق اجمعين روف
بالعباد رحيم الزا زين سما الدنيا بالكواكب الزاي
زرع زرعا بغير بذر لمن شكر السين سريع الاجابه

لمن دعاه الشين شديد البطش علي من عصاه الصاد
صادق في وعده عادل في حكمه الضاد ضمن لاوليايه
المغفره وتقدس في رفيع مجده الطا طوبي لمن اطاعه
واتبع الفرض والسنه الظا ظاهر باطن له الحمد والمنه
العين عالم بخفيات الامور ومقدر كل مقدور الغين
غياث المستغيثين ثقة المتوكلين غفور رحيم الفا
فعال لما يريد في عباده القاف قايم علي كل نفس بما كسبت
قوي شديد الكاف كون الخلايق ليوم العرض اللام له
ما في السموات وما في الارض الميم مالك يوم الدين النون
نور قلوب عباده المومنين المهتدين الها هدي من
اختاره الي دار القرار الواو واحد احد قوي قهار
اللام الف لا اله الا الله العزيز الغفار اليا يعز ويذل
ويغني ويفقر ويميت ويحي وربك يخلق ما يشاء
ويختار وكان ادم يدعوا الله تبارك وتعالي بشرف
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فتقضي حوايجه كاينة
ما كانت قال ثم ان الله تعالي عز وجل عرفه قدره اودعه
الله من السر العظيم قال الله يا ادم تطهر وسبح الله تعالي
وقدسه واعتق زوجتك علي طهر منك ومنها فاني
مخرج منكما من نوري نسمة مباركة ففعل ادم ما
امره الله به فانتقل ذلك النور الشريف الي حوي عليها
السلام فكان يري جبينها دايرة كدايرة القمر قال فلما
وضعت



وضعت شيث عليه السلام انتقل ذلك النور من جبهتها
الي جبهته فكان يري في جبينه كانها الشمس في دايرة
الفلك فلما كبر وبلغ حد الرجال وممارسة الابطال اخذ
ابيه ادم عليه العهد والميثاق انه لا يضع ذلك النور
المكنون والسر المصون الا في المطهرات من النسا ليصل الي
المطهرين من الرجال وفي لفظ يودعه المحصنات من النسا
لينتقل الي الرجال الطاهرين ثم قال يا بني اذا كان لك حاجه
فاسال الله تعالي بهذا النور الذي في جبينك فان يا ولدي
لما خلقني الله عز وجل رفعت راسي الي سرادق العرش فرايت
مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وطفت في السموات
فما رايت بها موضع الا ورايت مكتوبا فيه اسم محمد مقرون
باسم الله تعالي ودخلت الجنه فما رايت بها بقعة الا فيها اسم
محمد صلي الله عليه وسلم فعلمت انه هو الحبيب الاعظم
والنبي الاكرم والرسول المعظم سيد العرب والعجم
وروي عبد الله بن قتيبة في كتاب المعارف ان ادم
عليه السلام عاش من العمر الف سنه وكان بين موته
والطوفان الف ومايتان سنه واثنين واربعين سنه
ومن الطوفان وموت نوح عليه السلام مايه وخمسون
سنه وبين نوح وابراهيم الف سنه واربعون سنه
وبين ابراهيم وموسي سبعمايه سنه وبين موسي وداود
خمسمايه سنه وبين داود وعيسي الف ومايتين سنه

وبين عيسى ومحمد ستمايه وعشرين سنه وكان من بعد ادم الي
المصطفى سبعة الاف سنه واربعمايه اثنين وخمسين
سنه تصديقه في المولد الشريف سبحان الذي شرفهم بابنا
انبيايهم الاعيان وشرفنا بنبينا محمد صلي الله عليه وسلم
اذ ختمهم به وفضل دينه علي ساير الاديان نقل نور
المصطفي من اهل الوفا ليجي به الازمان من ادم الي
محمد المختار من اهل الاكوان وبعثه كافة للناس الي
الاحمر والاسود والانس والجان وجعل في كل عضو منه
اية ظاهرة البرهان جبينه اذ بدا في الليل اهتدي
به الحيران طرفه يري ما لا يراه العيان من الملايكة
الاعيان قده ارشق من الغصن وكم جات لحد منه
اغصان كفه نبع الما من بين اصابعه فروي به الظمان
قلبه لا يغفل ولا ينام وان نام طرفه الوسنان قدماه
لا يوثر في التراب ويغوصان في الحجر الصوان شعر
قد ذ بجناب الهاشمي محمد نبي كريم نوره قد جلا العما
شريف عفيف محسن متكرم تحلي نعتي بالوقار تبسما
ضمن فضله نطق الحصا بكفه وقد فاض منه الما روي به الظما
وقال للصبا يها الصب من انا فقال الجفي البدر في افق السما
وانت رسول الله قد جيت بالهدي فاظهرت دينا بالحنيفة قيما
وحن لك الجذع الذي كان راهبا واورق من فضل كذا وتكلما
وفاضت بحيره يوم مولده وقد ترحرح كسري ملكه وتهدما
دنا

دنا للطباق السبع لما رقي العلي وخاطبه مولاه حقا وكلما
فقال تمني يا حبيبي وخبرني علي ما تختار عندي تكرما
فقال الاهي امتي ثم امتي لتعاملهم باللطف منك وتنعما
فمن مثله في الانبيا وغيرهم يشابهه فيما مضا ونقدما
عليه صلاة الله ثم سلامه كذا الال والاصحاب ما دامت السما
قال ثم انتقل ذلك النور الشريف من شيث الي انوش ثم الي
قينان ثم الي مهلاييل الي اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
ثم الي متوشلخ ثم الي عابر ثم الي فالغ ثم الي ارعوان ثم الي
شاروغ ثم الي ناحور ثم الي ازر وقيل تارخ ثم الي ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام وكان كل من راه احبه لكرامة
محمد صلي الله عليه وسلم قال فلما وصل ذلك النور الشريف
الي ابراهيم تزوج بامراة يقال لها ساره بنت هاران ابن
ناحور وكان كتب مهرها رضاها وكانت امراة صالحه موافقة
لابراهيم في الصلوة والصيام واكرام الضيفان واطعام الطعام
والصيام الاثنين والخميس وصلاة الليل والتسبيح بكرة
وعشيا قال فلما توفي ابو سارة قصدت زيارة بيت
المقدس فنادبها خليل الله وجابها الي الاردن فعبر بها
علي مدينه بعلبك وكان بها ملك جبار يقال له صادوق
لا يسمع بامراة جميلة الا اخذها قهرا وطا عه فلما وصلت
القافله التي فيها ساره خرج يتلقي القافله فاعجبته ساره
فقال لابينا ابراهيم ما تكون هذه منك قال هي اختي وقصد

بذلك انها اخته في الاسلام من ادم وحوى فقال له الملك
زوجني اياها فقال انها متزوجه ولكن انا اسلمت زوجتك
اياها فقال اني لا اعرف اسلاما ولا زواجا وانما اخذها منك
غصبا فحبس خليل الله تعالى وهجم على ساره عليها السلام
فتضرعت الى الله عز وجل وقالت اللهم لا تبلغ هذا الكافر مني
غرضا ثم قالت ايها الملك اسيلك بما تعتقده من دينك
لا تكشف ذيلا ما كشف في حرام ابدا فلم يرجع وهجم عليها
فدفعته برجلها فابتلعت الارض نصفه فقال يا سيدي
ما اجل قدرك عند ربك فقالت القدر لخليل الله الذي
حبسته فقال لها اهو زوجك قالت نعم فقال خلصيني
وانا تايب الله على يديك فقالت نعم فقال خلصيني حتى اتوب
على يديه فدعت له فانفكت الارض عنه وقد ترضرض
لحمه وعصبه ثم اخرج ابراهيم عليه السلام وتاب على يديه
وكسروا اصنامهم وكان للملك بنت اسمها هاجر فقدمها
جاريه لساره واقامت هاجر عندها مده قال فكبرت ساره
ولم ترزق ولدا فقالت يا خليل الله اني ايست من الولد
وقد وهبتك هاجر فادن منها فلعل الله ان يرزقك منها
ولدا فقال لها اني اخشى عليكي الغيره فقالت اني احب
هاجر ولا اغار منها ثم ان ساره عليها السلام زينت هاجر
وعطرتها وطيبتها وبخرتها وقدمتها للخليل فواقعها فحملت
منه اسمعيل نبي الله ثم انتقل النور الى جبين هاجر فاحبها
خليل

خليل الله حبا شديدا قال فحصل لساره منها غيره عظيمه
فقالت يا ابراهيم اما ان تطلقني واما ان تخرج هاجر عني الى
مكان لم اراها فيه فاوحى الله اليه ان لا تطلق ساره فان لها
عليك حق صحبه ولكن ارحل بها الى مكه المشرفه فستضع
غلاما نجيبا قال وجا جبريل بفرس من الجنه فركب الخليل واردف
هاجر خلفه واخذ معه قليل من الزاد والما وسار الى الظهر
فكان في ارض مكه المشرفه شرفها الله تعالى وعظمها فانزل
هاجر هناك واراد الانصراف فتعلقت به ثم قالت والى من
تكلني يا خليل الله فقال انا ربي امرني بهذا فقالت ان كان
ذلك بامر الله فسرق دعة الله قال واقامت هاجر عليها
السلام في تلك البقعه ثلاثه ايام فلما كان اليوم الرابع اخذها
المخاض فوضعت اسمعيل عليها السلام وانتقل النور الشريف
الى نبي الله اسمعيل وكان قد فرغ من عندها الما فهرولت
بين الصفا والمروه وسعت في طلب الما وتركت ولدها
اسمعيل وحده فجعلت تجري من الصفا الى المروه فاوحى
الله تعالى الى جبرايل عليه السلام ان اهبط واركض الارض
برجلك مكان اقدام اسمعيل ففعل جبرايل ما امره الله
به فنبعت عين زمزم من تحت اقدام اسمعيل وراى هاجر
عند ولدها رجلا ففزعت عليه فبادرت اليه لتسلم عليه
واذا هو جبريل فقال لها جبريل يا هاجر لا تخافي على
ولدك فانا جبريل قد ارسلني الله اليك حتى انبع لك

اما باذن الله تعالى ولابد ان هذا المكان يعمر بهاجر ومن يتوكل
على الله كفاه وبصبر ولدك سلطان هذا الحي ففرحت بذلك
قال ثم ان الزاد الذي كان عندهم فرغ فبينما هي جالسه
متفكره واذا بقافلة من العرب مرت بها فلما راوها
عجبوا منها وسالوها النسبه ام حسبه فقالت انا نسيبه
وانا جاريه خليل الله وهذا ولده فقالوا ما هذا النور
الذي في جبينه قالت لهم هذا اسرار الله احبوا ذلك النور
الشريف واقاموا عندها ليلتهم فلما اصبحوا عزموا على
الرحيل وقالوا لهاجر لابد ان نجي ونجاورك رغبة في
هذا النور الذي في جبين ولدك ثم ساروا الى حاجتهم
وقضوا شغلهم وعادوا الى هاجر باهلهم واولادهم
ونزلوا عندها قال ثم اوحى الله تعالى الى جبريل ان
يهبط الى ارض الشام ويقور منها قطعه باشجارها
واثمارها وزروعها وبساتينها فيضعها في ارض مكه
وامر ميكاييل ان يقور قطعه من ارض مكه ويضعها
في ارض الشام ثم يضع كل منهما مكان صاحبه ففعلا ذلك
والتقيا عند مكان البيت فطافا به سبوعا فسميت
قطعة الشاميه ارض الطايف فلما اصبح اهل الشام قالوا
ان الارض تزلزلت بنا البارحه فلو بعثنا بصدقة الى
بيت المقدس شكرا لله تعالى على سلامتنا فبعثوا اسع
علمايهم عسلا وسمنا وتمرا وبرا وغير ذلك وارسلوا الى
بيت

بيت المقدس قال ثم ان خليل الله اشتاق الى ولده اسماعيل
فاستاذن ساره في زيارته فاذنت له بشرط ان لا يطا
الارض عندهم بل يسلم وهو راكب على ظهر فرسه فقال نعم
وسار حتى قدم على هاجر عليها السلام فتلقته هاجر
وقبلت يده وقالت يا سيدي لو نزلت عندنا جبرت قلبنا
فقال لها ان ساره حلفتني ان لا اطا الارض عندكم فقالت
سمعا وطاعه ثم سالها عن حال اسماعيل فقالت هو بخير
فقال وكيف ذلك النور قالت هو كل يوم في زياده ففرح
بذلك ثم اخرجت له لحما قديدا فقال لها من اين لك
هذا فقالت انه نزل عندنا طايفة من العرب يصطادون
الغزلان ولنا معهم نصيبا قال وتاكلون من خبز الحنطه
فقالت لا والله ما رايته لا انا ولا ولدي فبسط الخليل يده
ودعا لهما وانصرف وذلك قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد امنا الى قوله وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون ثم ان اهل الطايف مروا على هاجر بعد
رواح ابراهيم عليه السلام فتعجبوا منها وسالوها عن
حالها فاخبرتهم بقصتها فتركوا جميع ما معهم عندها
وانصرفوا ففرقت على العرب الذين حولها واكثر الله الخير
عندهم قال ثم اقام الخليل مدة طويلة واشتاق الى ولده
فاستاذن ساره فاجابت الى ذلك وسار حتى قدم مكه
فتلقته هاجر وقبلت يده فسالها عن اسماعيل فقالت

عمارة البيت

له ذهب للصيد ثم جاته بقليل من التمر واللبن والسمن والعسل
فقال لها من اين لكم هذا فقصت عليه خبر اهل الطايف
فقال بارك الله لكم يا اهل مكه في اللبن والتمر ثم حمد الله
على ذلك وانصرف الى ما اراد الله منه ثم عاد قليلا ورأى
ولده اسماعيل فعانقه وفرح به وقبل ذلك النور الشريف
الذي في جبينه قال ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعمارة
بيت الله الحرام فهبط جبريل عليه السلام وخط له مكان
البيت الحرام خطا فكان ابراهيم يبني واسماعيل يعجن
الطين وميكاييل الما واسرافيل يلس البنا فلما كمل بناء
البيت صلى فيه اربعة الاف ركعة في كل ركن الف ركعة
فقال يا رب قد بنيت بيتك الحرام ثم صليت فيه اربعة
الاف ركعة واذا الندا يا ابراهيم الهين بعملك كان لو كسوت
عورة او اشبعت جوعة قال رب او ستر عوره واشبع
جوعه افضل مما عملت فقيل نعم يا ابراهيم فقال يا رب
اشهدك ان جميع مالي صدقه للضيافه الى يوم القيامه
وروي ان الله تعالى لما اراد ان يتخذ ابراهيم خليلا قالت
الملايكة له نفس وولد ومال وامراة فقال الله تعالى ليس
في قلبه محبة غيري اذهبوا اليه فجربوه فجاد اليه جبريل
وميكاييل في صورة ابن ادم فقدم اليهما الطعام فقال
كلا قالا لا ناكل الا بالثمن قال ابراهيم ثمنه بسم الله في
اوله والحمد لله في اخره فقالا حق لك ان يتخذك الله خليلا
وكان

ثم ابراهيم الخليل في الناس بالحج

وكان له اثني عشر قطيع من الغنم واثني عشر الف كلب للصيد لكل
كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا خسيسه والنحس لا يصلح الا
للنحس فجاءه جبريل على صورة ادمي وابراهيم على تل ينظر الى
اغنامه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال لمن هذه قال لله
وكل في يدي فقال تبيع واحدا منها قال اذكر الله وخذ ثلثها
فقال جبريل سبوح قدوس رب الملايكة والروح فاخذه
الشغف فقال كرره ثانيا وخذ ثلثيها فذكره فقال
اذكره ثالثا وخذها كلها فذكره فقال اذكره رابعا وخذ
الرعاة فذكره فقال اذكر خامسا وخذ الكلاب فذكره
فقال اذكر سادسا وانا اخرلك بالرق فذكره فقال الله
كيف ترى يا جبريل فقال جبريل لابراهيم عليه السلام اما لا
حاجة لي في ذلك فقد جربتك فقال انا خليل الله لا ترد
هبتي ابراهيم منك فاوحى الله اليه ان يبيعها ويشتري
بثمنها الضياع ويجعلها وقفا فوقفه باقيه الى يوم
القيامه تجري على الفقرا قال ثم ان الله تعالى امر ابراهيم
ان يصعد على جبل ابي قبيس وينادي في الناس بالحج
وذلك قوله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الى قوله
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فقال ابراهيم يا رب ان صوتي
ضعيف قيل يا ابراهيم عليك الندا وعلينا البلاغ فصعد
خليل الله على الجبل ونادى باعلى صوته ايها الناس ان الله
عز وجل بنى بيتا فحجوا اليه فاجابت النطق في الاصلاب

والاجنه في البطون والاشباح في الذر لبيك اللهم لبيك فمن
لبى حج ومن لم يلب لم يحج قال بعض العلما وقد بلغنا
ان اللهم لبيك فمن لبى مره حج مرة ومن لبى مرتين حج
مرتين ومن لبى ثلاثا حج ثلاثا ومن لم يلب شيا لم يحج
قال بعض العلما وقد بلغنا ان الله تعالى لما امر الخليل
عليه السلام بالاختتان بادر واختتن بالفاس المعبر
عنه بالقدوم فقيل له يا خليل الله هلا صبرت حتى
تجد الموس فقال ان تاخير امر الله قال ابو هريره
رضي الله عنه وكان عمر ابراهيم يوميذ ثمانين سنه
قال وكان بين ابراهيم وبين الله عهدا فنهى عنه
فراى في نومه ان الله يامره ان يقرب له قربانا
فلما اصبح قال هذا امر الله قربه فقيل له اعز من ذلك
فقال ما عندي اعز من ذلك الا ولدي فراى في منامه
اذبح ولدك قربانا فلما اصبح الصباح قال اذهب
يا بني الى امك تغسلك وتطيبك والبس احسن ثيابك
واصحب الحبل والمديه معك وانطلق بنا الى واد
الاراك لنفعل ما امر الله هناك ففعل اسماعيل
ذلك وجا الى ابيه كما اخبره الله تعالى عنه بقوله
فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني
ان شا الله من الصابرين قال فبينما هما في الطريق اذ
عرض

عرض لهما ابليس اللعين وقال لاسماعيل عليه السلام
اسفا عليك يا غلام ان اباك منطلق بك ليذبحك فقال امن
تلقا نفسه ام بامر ربه فقال يزعم ان الله امره بذلك
في المنام وانما هي اضغاث احلام فقال اسماعيل ان امر
الله مطاع واني ابي لا يفعل شيا الا باذنه واذا كان
الامر من الله فاني توكلت على الله فتركه ابليس اللعين
وتعرض لابيه ابراهيم وقال يا شيخ الى اين انت ذاهب
بهذا الغلام قال ان ربي امرني بذبحه وانا ذاهب لما
امرني الله به فقال يا ابراهيم هذه اضغاث احلام
فارحم سن هذا الغلام فقال ليست هذه اضغاث
احلام انما هو امر الملك العلام ثم عرف الخليل عليه
السلام ان ذلك ابليس فرماه بالحصاه والحجاره فصار
كل حجر جمرة نار فاسن الله تعالى به رمي الجمار قال
فلما ايس ابليس منهما رجع الى هاجر في صورة رجل
فقير وبيده عكاز فوقف امامها وهو يبكي فقالت
له هاجر ما يبكيك يا شيخ قال حزنا على ولدك فقا لت
لما ذا قال لان اباه اخذه يريد ذبحه قالت وما
السبب في ذلك قال انه راى منام وهي اضغاث احلام
ويزعم ان الله امره بذلك في المنام فقالت ان خليل
الله لا يفعل شيا الا بامر الله واذا كان الله قد
امر والوالد قد ايتمر والولد قد صبر فما التعرض

للقضا والقدر فاذا كنت اشيا فاذهب يا عبد الله وان
كنت شيطان فعليك لعنة الله فرجع ابليس اللعين
مقهورا مدحورا محسورا قال فلما وصل الخليل بولده
اسماعيل لذلك الشعب قال له يا ابت افعل ما امرك به
ربك واشدد وثاقي حتى لا اضطرب واكفف ثيابي
لئلا يصيبها الدم فتراه امي فيشتد حزنها واحدد
شفرتك لاستريح واضجعني على وجهي لئلا تاخذك
علي رافة واقرا امي مني السلام قال ففعل ابراهيم ذلك
ووضع السكين على نحر ولده فانقلبت ولم تقطع شيا
فقال اسماعيل يا ابت اطعن بها طعنا فنخع الخليل بها
لبة الغلام فانقلبت وكلت فضجت الملايكه وقالوا الاهنا
وسيدنا ومولانا نبيا ابتلي بذبح نبي ولده واذا الندا
يا ملايكتي الكل بارادتي وانا المريد قال ولما اطلع الله
تعالى على صبر الولد والوالد نودي ان يا ابراهيم قد
صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو
البلا المبين وفديناه بذبح عظيم وذلك ان الله تعالى
امر جبريل عليه السلام فاخرج كبشا املحا من نعم الجنه
فهبط اليه وقال يا ابراهيم خذ فدا ولدك اسماعيل
ثم بادر جبريل فحله من وثاقه وابتدر الخليل الى الكبش
فذبحه وكبر ابراهيم واسماعيل وكبر الكبش وكان
ذلك يوم عيد الله الاكبر فعند ذلك تصدق ابراهيم
بثلث

بثلث الكبش واهدي ثلثه واكل ثلثه فصار ذلك عادة
وسنة في الاسلام ملة ابراهيم عليه السلام ثم بعد ذلك
ماتت هاجر ودفنت عند الركن اليماني والله اعلم نحمد
في المولد الشريف المبارك سبحان الحليم العظيم ابقه
الذي اجرى على لسان من حمده اجرا وعلا في مجده
جبرا وتبته ثقلا وكبرا الباقي بعد فنا خلقه دواما
وقهرا والملك والفلك لا يعصون له امرا يبصر الذرة
وقد مد الظلام عليها مستترا وينزل القطرة من العين
اقدر الايام عاما عاما وشهرا شهرا فضل بعض
الزمان على بعض في سابق علمه وجعل لها في اللوح
المحفوظ ذكرا وعد شهور ربيع الاول ان يطلع فيه
بدرا قلما ولد صلى الله عليه وسلم اعلنت الملايكه
بالتسبيح والتقديس لله سرا وجهرا ووافا جبريل
بالبشارة واهتز العرش طربا وشكرا وسجدت لمن
جل اسمه حمدا وشكرا واشرفت الحور العين من
القصور ونثر الولدان عطرا وقيل لرضوان زين
الجنان وارفع عن القصور سترا واجر من السلسبيل
والتسنيم نهرا ففي هذه الليلة اجلوا جمالا صاحب
الفخر والاسرا وابعث الى امه اطيار جنة عدن لتلقى
على منزلها دررا فلما وضعته امه اضات لها نور
اضات منه قصور الشام وبصرى وقام حول منزلها

الف الف صف من الملائكة وقد نشرت اجنحتها بشرا
وحفت به المقربون والصافون فقالوا اهلا وسهلا وعزا وجاه
جبريل وميكاييل فتعجبوا من جبين يفوق البدر من
جنته فلما انتقل نوره صلى الله عليه وسلم الى ظهر ادم
عليه السلام ملا برا وبحرا وشاهد اسمه مكتوب على
العرش سطرا سطرا وصارت الملايكة تناديه يا ادم قد
حويت فخرا ولما انتقل نوره الشريف الى شيث لاح عليه
من الجمال غصنا خضرا ولما انتقل نوره الى ادريس كان
اسمه في جبينه بدرا ولما انتقل نوره الى ابراهيم صارت
عليه بردا وسلاما وعادت جنات عدن تجري من تحتها
نهرا ولما انتقل نوره الى اسماعيل فدي ببركته من
الذبح ووجد صبرا ولما انتقل نوره الى عدنان
نال سوددا وفخرا ولما انتقل نوره الى عبد المطلب
امنت به البلاد اسلبته خوفا وذعرا وردا لله
ببركته الفيل وكسرى واخبر سطيح بمولده ولم
يبدي نكرا وشهد بمولده شق الكاهن محمد …
بفضله سرا وجهرا وشهد له سيف ذي يزن واوضح
في وصفه خبرا وخبرا وقال ان هذا المولود لهو
النبي المبعوث الذي خلق الله لاجله الدنيا والاخرة
فتحت ابواب السما لمولده وسبح الحوت والطير والوحش
الذي اودع وكرا وحرست السما بالشهب وحسرت
الشياطين

الشياطين خسرا وقالت الكهان والاحبار والرهبان قد
ولد في هذه الليلة سيد ولد ادم بطنا وظهرا واهتز
البيت الحرام وكشف عن عروس الجمال خدرا وولد صلى
الله عليه وسلم مكحولا مدهونا مسرورا مطيبا مختونا
وقد شرح الله له صدرا وحمله جبريل فطاف به
الارض قطرا قطرا له جبين اطلع من الجمال فجرا وحاجب
يفوق نون الخط وغرة غرا وناظرا صير القلوب
بمحبته اسرا ووجه ملا الوجود نورا وعطرا وثغرا
يفوق موجانا ودر وسمعت امنه ونادا بها من بينا ديها
البشرى يا امنه بنبي هو جد الحسنين ووالد فاطمه
الزهرا وكانت قبل ذلك تسمع تسبيحه في بطنها وتنزه
من جل عظمة وقدرا وكانت اذا نامت في الشمس جات
غمامة تظلها فلا تجد حرا واذا دخلت البيت الحرام
تنكست الاصنام ذو سهاذ له وصغرا فسبحان من جعل
هذا النبي الكريم سلطان الانبيا ورفع له ذكرا وجعل
لمن امن به حجابا وسترا وكان شفيعا لامته في الاخرة
يوم الطامة الكبرى

شعر

صلى الاله على النبي الذي ظهر لما بشهر ربيع الاول اشتهر
اضات الارض نورا يوم مولده واصبح الكون من انفاسه عطرا
هو الذي نارت الدنيا بطلعته وسره في جميع الكائنات سرى
من بطن امنه للعالمين بدا مولود حسن سناه يخجل القمرا

تعود امنة لما حملت به . تا الله ما مسني ضير ولا ضررا .
لقد حملته مليحا ليس يشبهه . شمس ولا قمرا كلا ولا بشرا .
جات ملايكة الرحمن تشهد كيما تمتع من انواره نظرا .
طافوا به الارض والاكوان اجمعها . لتشهد الناس سرا كان مستترا .
واخبروا امه ان الذي وضعت . مولى شريفا جميلا وهو مفتخرا .
فانشق ايوان كسرى يوم مولده . واخمدت نار فارس بعد ما ظهرا .
وانشق بدر السما لما اشار له . وعاد مليتما تنظر له النظرا .
هذا يتيم فقير زانه شرف . من اجله تكرم الايتام والفقرا .
جمال يوسف جزو من محاسنه . وفي ملاحاته قد حارت الشعرا .
صلى عليه الاله كلما طلعت . شمس النهار وغاب النجم او ظهرا .
صلى عليه اله العرش ما صاحت . حمامة فوق غصن يابس سحرا .

ثم تزوج نبي الله اسماعيل بامراة من بني جرهم فحملت
فانتقل النور الشريف اليها فوضعت غلاما وانتقل النور
الشريف اليه وسماه اسماعيل عليه السلام قيدار قال
ثم انتقل ذلك النور من قيدار الى حمل ثم الى نابت ثم الى
اليسع ثم الى الهميسع ثم الى اد ثم الى ادد ثم الى عدنان
ثم الى معد ثم الى نزار ثم الى مضر ثم الى الياس ثم الى مدركه
ثم الى خزيمه ثم الى كنانه ثم الى النضر ثم الى مالك ثم الى فهر
ثم الى غالب ثم الى لوي ثم الى كعب ثم الى مره ثم الى كلاب ثم الى
قصي ثم الى عبد مناف وكان اسمه قمر العلى ثم الى عمرو
ويكنى هاشم لانه اول من هشم الثريد وجمع عليه في سنة
الجدب

الجدب وهو اول من سن الرحلتين الى الحبشة في الشتا والى
الشام في الصيف وقيل فيه هذه الابيات . .

عمرو العلى هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مسنتين عجاف .
كانت اليه الرحلتان كلاهما . سفر الشتا ورحلة الاصياف .

فخرج من بطن امه عاتكة بنت مرة وله ظفيرتان من الشعر
لطفاير اسماعيل عليه السلام فسمع به البادية وماجت
الكهان وتكلمت الشياطين في الاوثان يخبرون بظهور
سيد ولد عدنان . .

شعر

علقت شفيعا هال عقلي قرانه . كتاب مبين كسب بني عرابيه
فدا معشر نفسي كرام خلاصه . مذ العهد مذ بل بجد عواقبه
ولنترجم على اوايل معاني حروف هذين البيتين الظريفين
المتضمنين للنسب الشريف المختصر اللطيف البديع النظم
فهو عليه افضل الصلوة والسلام لنسبه كما ترى
محمد بن عبد الله . بن عبد المطلب . ابن هاشم . ابن عبد مناف .
ابن قصي . ابن كلاب . بن مره . بن كعب . بن لوي . بن غالب
ابن فهر . بن مالك . بن النضر . بن كنانه . بن خزيمه . بن
مدركه . بن الياس . بن مضر . بن نزار . بن معد . بن
عدنان هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه جماهير
العلما رضي الله عنهم واما امه فهي امنه بنت وهب . بن
كلاب . بن مره . ابن كعب . بن لوي . بن غالب القريشي

له المنزل العالي فليس كمثله . شريف عفيف محسن متكرم .

اقدمه في كل مدح لانه ۰ اذا كان مدحا فالنسيم المقدم ۰
فما الكون الا حلة ومحمد ۰ طراز على رسم الاحاديث معلم ۰
الا قل لقوم نازعوا ان اردتم ۰ نجاة به صلوا عليه وسلموا
قال ثم انتقل ذلك النور الشريف من هاشم الي شيبة
الحمد وكان يكني عبد المطلب فكان ذلك النور يضي في وجه
عبد المطلب من غرته كالمصباح ثم ان عبد المطلب اخذ
في خطبة النسا والتزويج حرصا على الاولاد فتزوج حرصا
بخمس نسا فرزق منهن عشرة اولاد وقيل اثني عشر وقيل
اربعة عشر وست بنات وكل امراة منهن ذات حسن
وجمال وبها وكمال وقد واعتدال ذات عز ومنعة في
قومها واصل اصيل وشرف بمال فاولهن نتيله بنت
جناب ابن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد
ابن مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن
قاسط بن اهيب بن قصي بن جديله بن اسد بن
ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان والمراة الثانيه
سميرا بنت جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة
ابن عامر بن صعصعه بن ملونه بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمه والثالثه هاله بنت
اهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره
والرابعه لبنا بنت هاجر بن عبد مناف والخامسه
فاطمه بنت عمرو بن عايب بن عمران بن مخزوم بن
يقضه

يقضه بن مره فاما نتيله بنت جناب فولدت له ولد
اسمه ضرار والاخر العباس وهي اول من كست الكعبه
الحرير واما سميرا بنت جندب فولدت له الحارث وهو
اكبر اولاد عبد المطلب وبه كان يكني وشقيقه قثم وقد
هلك صغيرا وقيل الحارث لا شقيق له واما هاله
بنت اهيب فولدت له المقوم وحجل وحمزة والمقوم
بفتح الواو وكسرها وحجل بتقديم الجيم على الحا واسمه
المغيره والحجل بتقديم الحا على الجيم وهو في الاصل
الخلخال وبتقديم الجيم على الحا وهو السقا الضخم
واما لبنا بنت هاجر فولدت له الغيداق وانما سمي الغيداق
لمرونته وكرمه وبذل ماله واسمه مصعب وقيل نوفل
ولقب بالغيداق لكثرة جوده اي لانه كان اجود قريش
واكثرها طعاما ومالا وولدت لهم ابا لهب واسمه العزي
واما فاطمه بنت عمرو فولدت له عبد مناف ويقال له
ابو طالب وولدت عبد الكعبه وولدت له الزبير والاخر
عبد الله وذكر بعضهم في اعمامه صلى الله عليه وسلم
العوام وعماته ست وهن ام حكيم وعاتكه وبره
واروي واميمة وهولا الخمسه اشقا لعبد الله وصفيه
وهي شقيقة حمزه ولم يسلم من اعمامه الذين ادركوا
البعثه الا حمزه والعباس واحكي اسلام ابي طالب ده
وحكي شارح القرطبيه خلاف ذلك حيث قال كفر العناد

ان يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يومن ككفر ابي طالب
حيث قال ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية
دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرايتني سمحا بذاك
مبينا فهذا القسم يسمى كفر عناد وقد تقدم ما فيه
ولم يسلم من عماته اللاتي ادركن البعثة من غير
خلاف الا صفيه اي وهي ام الزبير بن العوام اسلمت
وهاجرت وماتت في خلافة عمر قيل واسلمت عاتكة
التي هي صاحبة الرويا يوم بدر وقيل وارْوي قال
بعضهم والمشهور ان عاتكة لم تسلم فما زال ذلك النور
ينتقل من الاصلاب الطاهره الى الارحام الطاهره حتى
انتهى الى عبد الله بن عبد المطلب قال الشاعر
ما زال نور محمد منتقلا . في الطيبين الطاهرين اولي الولا
حتى لعبد الله جا مطهرا وعظما . ومبجلا فغدا من
الذبيح العظيم بسره حقا . وكان مشرفا ومفضلا
قال فلما انتقل نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن عبد المطلب كان احسن رجال في قريش
خلقا وخلقا وكان نور رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يلوح في جبينه كدوران الشمس في فلكها
وكانت نساء مكة يتطيبن ويتحلين ويجلسن على
على طريق عبد الله ويراودنه عن نفسه فيقول
لهم ليس لي من الامر شي فلما الحوا عليه شكا ذلك
لابيه

لابيه فقال يا بني اخرج تتصيد لعلك تستريح من كيدهم
قال فخرج عبد الله للصيد ومعه وهب الزهري فبينما
هما سايرين اذ خرج عليهم عسكر من اليهود شاهرين
سيوفهم فقال لهم وهب ما الذى تريدون قالوا نقتل
هذا الولد الذي معك قال وما ذنبه قالوا لا ذنب له
الا انه يخرج من ظهره نبي يبطل الاديان ويكسر الاوثان
ويكسر الصلبان ويهشم الافران فقال لهم وهب
ان كان قد ردك ذلك فلا تقدرون على منعه فبينما هم
كذلك اذ نزل عليهم ملايكة من السما وبايديهم حراب
من نار فافنوهم عن اخرهم ورجع وهب ابن عبد
الله الى مكة سالمين قال ثم تحدثوا فيما بينهم فقال
عبد المطلب لوهب يا سيد بني زهره ان ابني هذا قد
خطبه جماعة من النسا من اكابر مكه وقد تحيرت
ان ازوجه لمن قال يا سيد الحرم ان لي بنتا اسمها امنه
فان رايت ان ترسل ام عبد الله لتراها فان صلحت كان
ذلك فاني ارغب له فيها وارغب لها فيه فارسل عبد
المطلب زوجته الى بيت وهب الزهري تخبرها فلما رات
امنه اعجبتها غاية العجب ثم رجعت الى عبد المطلب فقالت
له يا ابا الحارث قد رايت امنه والله انها جميله عاقله
رزينه لم تكن تصلح الا له ولم يكن يصلح الا لها قال فاتفق
الامر في شان عبد الله وزوجها ابوها اياه في محفل

من قريش فلما ان تزوجها مرضت مائة صبية من نساء مكة
حسدا لامنة على نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت
ليلة الزفاف ماتت مائة صبية ولما كانت اول ليلة من
شهر رجب اتت امراة من الشام وقيل من اليمن يقال
لها قتيلة الخثعمية وهي اخت ورقة بن نوفل وكانت
قد قرات في الكتب ان في ذلك الشهر يحمل بمحمد صلى الله
عليه وسلم فلما كان في اليوم الذي حمل فيه برسول الله
صلى الله عليه وسلم تزينت قتيلة وتعطرت وجلست
على طريق عبد الله بن عبد المطلب وكانت ذات حسن
وجمال وبهاء وكمال ومال ونوال وخيل وجمال فلما مر
بها عبد الله قامت اليه واعرضت نفسها عليه وقالت له
هل لك في المال الجزيل وفي الخيول المسومة والجمال المثمنة
والخيول والعبيد قال وما الذي تريدين قالت ان انال
منك ما تنال المراة من الرجال وتنال مني ما تنال
الرجال من المراة ثم اسفرت له عن وجه كالبدر الطالع
ولحظ كالسهام القاطع فمال اليها قلبه ورام منها
الوصال فابى الله الكبير المتعال واراد جل وعز انه
لا يظفر بالنور المصون والسر المكنون المطهر الا امنه
الامينة العاقلة الفطينة فضاق سريعا صدره وانقبض
في الحال سره ثم قال لها حتى امضي الى منزلي واعود اليكي
ان شا الله تعالى ثم مضى عبد الله الى منزله فوجدها
قد

قد طهرت من حيضها واغتسلت ولبست افخر ثيابها
وهي فرحة مسرورة فسالها عن ذلك فقالت يا ابن عم رايت
في منامي ولا ابدا احلامي شجرة عظيمة اغصانها بلغت
عنان السما واصلها قد غاص في الثرا فبينما انا انظر اليها
اذ سقط منها ثمرة في حجري ولها نور عظيم وسمعت
هاتفا يقول بخ بخ هذا محمد المصطفى زين الحطيم
والصفا الذي يعطل الاديان وينكس الاوثان هذا
هو المبعوث من عدنان فقال لها عبد الله ابشري
فستحملين بالذي بشرت به الاحبار وشاعت
برسالته الاخبار ففرحت امنه فرحا شديدا فلما
دخل عبد الله بامنه اصابها في تلك الساعة فحملت
بصاحب الحوض والشفاعة ثم انتقل نوره صلى الله
عليه وسلم الى جبينها وانطوت الاحشا على جنينها
وذلك النور الازهر في وجهها ابهى من الشمس والقمر
صار الحجر تحت قدميها يلين حتى كانه العجين واذا
ارادت ان تستقي من بير او نهر او عين طلع الما وجرى
امامها فاعلمت بذلك فقال اكتمي شانك يا امنه
فكلما ترين انما هو لاجل النور الذي في جبينك
قال الزبير بن بكار رضي الله عنه حملت به امه ايام
رجب في شعب ابي طالب على المشهور قال ثم رجع عبد
الله الى قتيلة الخثعمية فتاملته فلم تجد ذلك النور

فقالت له ارجع الي ورايك قال لها ذا قالت فاين ذلك
النور الذي كان في جبينك انما كنت ارغب فيك لاجل
النور فاذ ذهب فلا حاجة لي بك بعد ذلك ثم قالت
حصلت بذلك بنت وهب وكان لها به عين السعاده
نبي زاده الله افتخارا وكمله المهيمن بالسياده
ثم عادت قبيله وهي باكيه ذليله لما فاتها من نور
المصطفي صاحب المكانه والاصطفا علي جميع العالمين
وجعله خاتم النبيين والمرسلين وشفعه في
العصاة من امته والمذنبين فهو اول الانبيا دها
خلقا واعظمهم خلقا واكرمهم نعتا واخرهم بعثا
سعت الي خدمته الاشجار وكلمته الوحوش في
القفار وانشق له القمر ونبع له الماء من الحجر
ونطق له سم الذراع واشتهر ذكر فضله وشاع
وشهد بفضله الاحبار والرهبان وسارت اليه القفول
والركبان وجا مدحه في التوراة والانجيل والزبور
والفرقان ويكفي ما قال في حقه اصدق القايلين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ايده بالروح الامين
وبعثه الي كافة الخلق اجمعين وطهره وحماه من
الارجاس فقال تعالي والله يعصمك من الناس وخصه
باسما وعلامات وحباه بمعجزات وكرامات شعر
سلام من الرحمن ذو الفضل والنعم • علي خير مبعوث الي اشرف الامم
سلام

ذكر اسمايه صلي الله عليه وسلم

سلام علي طه ويس والضحا • سلام علي الممدوح في ن والقلم
سلام علي من شق جبريل صدره صغيرا ولم يشكوا الذلا من الم
سلام علي من قال للبدر في السما الا انقسم يا بدر فانقسم
سلام علي من قال يا رب امتي اجرهم من النيران قال له نعم
ذكر اسمايه صلي الله عليه وسلم روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال ان الله تعالي سمي نبيه محمدا اسما
كثيرة اسمه احمد واسمه محمد واسمه نبي واسمه رسول
واسمه حامد واسمه محمود واسمه خاتم واسمه
سراج واسمه منير واسمه حميد واسمه قاسم واسمه
نذير واسمه جليل واسمه مجاهد واسمه منتقم
واسمه عاقب واسمه بشير واسمه نذير واسمه
صافي واسمه مصطفي واسمه مرتضي واسمه مختار
واسمه ناصر واسمه منتصر واسمه حافظ واسمه
عادل واسمه نور واسمه بهي واسمه حجة واسمه
برهان واسمه بيان واسمه مومن واسمه امين
واسمه مطاع واسمه مطيع واسمه ناصح واسمه
ذاكر واسمه مذكر واسمه وعد واسمه امين واسمه
واسمه صادق واسمه مصدق واسمه صاحب
واسمه مكي واسمه مدني واسمه هاشمي واسمه
قرشي واسمه ابطحي واسمه تهامي واسمه حرمي
صلي الله عليه وسلم وقرابته وعشيرته وشيعته

واهل ملته وسلم وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال ان الله عز وجل سمى نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم اسما جليله اسمه عند اهل الجنه عبد
الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند الملايكه
عبد الغفار وعند حملة العرش عبد المجيد وعند
الشياطين عبد القهار وعند الانبيا عبد النصير
وعند الله طه ويس وعند المومنين محمد واحمد
وهو الصادق الوعد الامين وعند الجن عبد
الرحيم وعند الجبال عبد الخالق وفي البر عبد
القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان
عبد القدوس وعند الهوام عبد المغيث
وعند الوحوش عبد الرازق والسباع عبد
السلام وعند البهايم عبد المومن وعند
الطيور عبد الوهاب وفي الصحف عاقب
والتوراة احيد لود نود وانجيل طاب طاب
وفي الزبور فاروق وفي القران احمد ومحمد هو
وطه ويس ومرتضا ومصطفى والمزمل والمدثر
والمختار وناصر وقايم وحفيظ وعدل
وحكيم ونور وحجه وبيان وبرهان ومومن
وواعظ وامين وصادق وناصح ومكي ومدني
وابطحي وعربي وقرشي وهاشمي وامي ومضري
وعامل

وعامل وغني وجواد وفتاح وعالم وطبيب
وفصيح وخطيب وسيد وامام وبر ومقتصد
وحق وبين واول واخر وظاهر وباطن ومحلل
ومحرم وشكور ومجيب وقريب ومتوكل ومنيب
وحاشر وضحوك وفاتح وماحي ومقفي ومبشر
ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملاحم ورسول
رب العالمين .

شعر

جمال المحيا رونق الحسن باهر ووجهك من اشراق نورك زاهر
وخدك امس حل فيه شقايق ولحظك فتال وطرفك قابس
وقدك مياس وخدك مايس ووجهك وضاح وقدك طاهر
رميت بلحظ الطرف شج قلوبنا
وصدت به ريب الصلا وهو نافر
وقمت وقام السعد قبلا مخيمت
دعايم عمرا واستهل بشاير
وقام ذرا الدين الممنع ساميا
واخلد للجهول الخفيض كواعز
سميت باسما الكمال وجلالة فنشر معاني كل عين حاصر
ومحمد المهدي وهاد ومهتد
صفي وفي خاتم الامر حاشر
حميد ومحمود واحمد حامد
حبيب قريب مصطفى الله ناصر

حفيظ شهيد حافظ العهد شاهد
جليل و مختار رو ناه واسر
ختام و عدل مرتضي ومهيمن
ونور و برهان ضياء وظاهر
مطيع امام صادق ومصدق
مبين امين قاسم الحبر داكر
غني جواد عالم ومطهر
خطيب فصيح سيد الخلق طاهر
شفيع شبيع باطن محرم نحل شكور اول الامر اخر
قريب منيب متوكل ولي سراج نوره النند زاهر
بشير نذير عاقل غير غافل شكور وصبار وللكسر جابر
نبي رسول رحمة ذو شفاعة
حكيم طبيب لا يري وهو خابر
سمي عند كل الخلق بالدين قايم
وطه وليس المشرف قاهر
وقيل ان الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وسلم
غمسه في ما الرحمة وجعل راسه من الهدي ووجهه
من الفنا وجبينه من المحبة وخديه من الرضا
وحاجباه من البها وعيناه من الحيا ولسانه من
الصدق وعنقه من التواضع ويديه من السخاوه
وعضديه من الشفقه وصدره من النصيحه
وقلبه

وقلبه من الورع وبطنه من الاخلاص وظهره من التوكل
وفخذيه من الزهد وركبتيه من الخوف وقدميه
من الاستقامة ولم يعط هذه الخصال بكمالها الا نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم لانه خلقه من النور وملا
قلبه من الرحمة ونواه بالشفقة وعظمه بالكرامة
واصطفاه بالرسالة واجتباه من خلقه وارتضاه
لنفسه وجعل علي راسه تاج الشرف ورداه بردا
الهدي وجعل في رجليه نعل الخشية وفي يده
مسوار الشفاعة وبعثه الي كافة الناس اجمعين
وشفعه في العصاة والمذنبين صلي عليه واله
اجمعين صلاة دايمة الي يوم الدين ما سبح
لك من شي يا رب العالمين شعر
بنورك اوضحت الهدي لمن اقتدي عليك صلاة الله يا علم الهدى
مقامك محمود وانت محمد ورب العلي المحمود وسماك احمدا
وارسلك الرحمن للخلق رحمة نجيبا رسولا خاتم الرسل سيدا
فيا خير مبعوث الي خير امة وافضل من يودي وسمع الندا
بك اليوم في الدنيا هدينا الهدي وانت الذي نرجوا شفاعته غدا
لولاك لم نهتدي ولم نعرف الهدي ولولاك ما حج الحجيج ولا اهتدى
عليك صلاة الله ثم سلامه كذا الال والاصحاب هطل الندا
تصديقه في حمله وعولده صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي شرف الانام بصاحب المقام الاعلى وكمل

السعود باجمل مولود حوي شرفا وفضلا شرف به الابا
والجدود وملا الوجود به عدلا حملت به امه
فلم تجد لحمله الما ولا ثقلا و وضعته مكحولا مختونا
مسرورا مطيبا مدهونا في خلع المهابه يستجلا
وولد صلى الله عليه وسلم بوجه ما راي احسن منه
ولا احلا وثغر افاق در انفيسا ولولوا بل اعلي
من الدر واغلا وطرف راي به ليلة اسري به وعلا
وكف نبع الما من بين اصابعه فطاب شربه ونهلا
ويد توسع العطا بذلا وقدم صدق وتشرف
بوطيها الملا الاعلى وجعل دينه على ساير الاديان
مستعلا وذكره على ممر الزمان يكرر ويتلي خرت
لمولده الاصنام والاوثان خضوعا وذلا وارتج
ايوان كسري وتبدد منه شغلا وعدم صاحبه
فضلوا عقلا وخمدت نار فارس وبدد من
قربانها جمعا واطلع الحق وتجلى ونادت الكاينات
من جميع الجهات لقدومه مرحبا واهلا
وسهلا بنبي الهدي الرسول الاعلى صاحب الحوض
والمقام الاجلى فعليه الاله لا شك صلى واصطفاه
على الخلايق اصلا ثم بالقرب والدنو تملا
شعر
هذا ربيع المعلى فيه لنا البدر يجلي خير الانام التهامي زين الحمي
كالبدر اشرق نورا في حسنه اذ تجلا مثله في البرايا ازهي وابهي
واحلا
حوي

و تتمه
وذخرفت الجنان
اشرقت الحور
والولدان
صح

٤٤

حوي الصفات جميعا وحاز لطفا وفضلا
ايا ته ليس يخفي في ساير الكون تبلي
والانس والجن قالوا هذا الحبيب الاعلى
والوحش والطير قالت اهلا به ثم سهلا
يا عاشقيه تملوا بحسنه اذ تجلا
يا فوز عبد راه ونال منه الوصلا
يا سعادة عبد ابقربه قد تملا
يا قوم صلوا عليه فالرب لا شك صلي
قال ابن عباس رضي الله عنهما كان من دلايل حمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة لقريش
نطقت تلك الليله وقالت حمل بمحمد ورب الكعبه
وهو امان لاهل الارض والسما فلما اراد الله
اخراج تلك الوديعه من الاماكن الرفيعه الي
كنز امنة المنيعه ظهرت لانتقال نور سيدنا محمد
الايات وتباشرت به جميع المخلوقات ونودي له
في اقطار الارضين والسموات وقد نادي منادي
الوصال منه جهار بلسان الحال يا عرش تبرقع بالوقار
يا كرسي تضرع بالفخار يا سدرة المنتهى ابتهجي
يا نور المهابة تبلجي يا حور من القصور اشرفي
يا ملايكة الله تمنطقي واصطفي وبالعرش حفي
يا مالك اغلق ابواب النيران وصفد في كل ما زد

وشيطان يارضوان افتح ابواب الجنان واطلق مجامير
الطيب وعطر الاكوان لان النور المخزون والسر
المكنون الذي كان في تدبير تقديرك من الازل الى
بطن امنه في هذه الليلة قد نزل قالت امنه
لما حملت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم . ما رايت
لحمله الما ولا ثقلا . ولا شممت من طهري رايحة
كريهة بل ازددت حسنا وجمالا وبهاء وكمالا
وطيب رايحه عبير اني اشتهيت عنبا في غير اوانه
فبعثت لي امراة يقال لها الشفا زبيبا في مكيال
فصار ذلك عنبا في الحال وكانت نسا قريش ياتين
الى حجرتي ويتبركون بنور طلعتي وكنت اذا
خرجت الى حاجتي تاتي غمامة تظللني ولا مررت
على حجر ولا مدر الا وهو يشير الى فوادي ويعلن
بالصلاة على النبي الهادي وكنت اذا جلست في
الدار تاتي غمامة بيضا كانوره تظللني من الحر
واذا خرجت الى ظاهر مكة تاتي الوحوش الي وترعى
حولي وتستانس بي ولم اشعر اني حملت به غير
انه اتاني ات في منامي فوكزني وقال يا امنه اشعرت
انك حملتي قلت لا اعلم قال ابشري فانك حملتي بسيد
هذه الامة ونبيها سيد الاولين والاخرين وخاتم
النبيين والمرسلين فسميه محمد واكتمي شانك
فستسرين

فستسرين في صحبته ايات عظيمه ومعجزات جسيمه
فحملت به تسعة اشهر كوامل فاول شهر من شهور حملي به
صلى الله عليه وسلم تزلزل ايوان كسرى وقيصر وفي الشهر
الثاني امتلات الاكوان بالبشرى وفي الشهر الثالث
غاصت بحيرة ساوه وفي الشهر الرابع انقطع وادي
سماوه وفي الشهر الخامس وقفت صخرة طبريه
وفي السادس مات ابوه عبد الله بالقدرة والمشيه
وفي السابع خمدت نار فارس وفي الثامن ذلت اهل
فارس وفي التاسع سقط عن راس كسرى التاج وعظم
كربه وهاج فسال عن ذلك الكهان والرهبان
فقيل قد ان وبان ظهور سيد ولد عدنان المخصوص
بالدلايل والبرهان وعلا دينه على ساير الاديان ولم
يبق مرسل حتى راني في المنام وهو يقول ابشري فقد
حملتي بسيد الانام محمد عليه افضل الصلاة والسلام

ذكر شهور حمله صلى الله عليه وسلم في الشهر
الاول انشد لسان الحال يقول . شعر

حملت باحمد وهو اشرف مرسل . ذا الجود والاحسان والقدر العلي
فهو النبي الهاشمي الافضل . خير الورى المدثر المزمل
حملت الهادي المجيد . من له الرحمن ايد .

شهرها الثاني
شهرها الثاني اتاها في المنام صورة الرحمن ادم باحتشام
قال بشراك يا بنت الكرام . قد حملتي بالنبي الاصيل

شهرها الثالث انشد لسان الحال يقول من مثلك يا امنه يا بنت
وهب قد تزايد فخرك ولقد علا بين البرايا قدرك
بشفيعنا من حر نار تشعل قدرك في الناس عالي ببديع
في الجمال قنا السمر العوالي يقوم مستقيم شهرها الرابع اتى كل المنام
والذبيح اتى اليها معلنا وبلغني كل خبرا كملي
شهرها الرابع انشد لسان الحال يقول حملته امنه وقد
شرفت به وتشرفت كل الوجود بقربه حملا خفيفا لم تجد الما به
والنور فيه لطافة وتهلل بلغت كل الاماني بسرور وتهاني
بالذي دار المعاني صاحب القلب السليم ففي الشهر الخامس
انشد لسان الحال يقول شهرها الخامس اتى يعقوب لها
مخبر في نومها عن فضلها وهو فرحان بما في جسمها
قال بشراك باكرم مرسل وفي الشهر السادس انشد لسان الحال
يقول ولقد تزينت السموات العلى لقدوم احمد ذي الجلال الاكمل
والسادة الاملاك طافوا بالملا يثنوا على رب السما نعم الولي
السما زينت لوصله والوجود تكرم لاجله في الورى مالم
مثله خلقه خلق عظيم وفي الشهر السابع اتى عيسى المسيح
مخبرا عن صاحب الدين الصحيح وكذا من قبل بشرها الذبيح
وكذا كل نبي مرسل وفي الشهر الثامن انشد لسان الحال يقول
ايوان كسرى هدمت اركانه وانقض من بعد البنا زكاته
وكذا فارس اخمدت نيرانه وكانها من قبل الم تشعل
واغيضت عين ساوه وانقطع وادي سماوه واظهر في السماوه
شهرها

بلبانه

شهرها السابع جمع كسرى الوجود وكذا الكهان واحبار اليهود
اعلموه ان دين احمد يسود وعلى الاديان حقا قد على
وفي الثامن انشد لسان الحال يقول بشراك يا مكه ويا ذا المقام
بنبينا الهادي المشفع في الانام المصطفى المختار مصباح الظلا م
ومولده ربى يفوق السلسل قده قد رجح وجهه وجه مليح
نطقه نطق فصيح ضاحك الثغر تبسيم وفي التاسع انشد
لسان الحال يقول نالت به فرحا وعيشا حاليا
وحوت به شرفا ومجدا عاليا
وغدا الوجود بنوره متباهيا لقدوم احمد في ربيع الاول
وضعت بنت الكرام بسرور واحتشام النبي الهادي التهامي زين زمزم والحطيم
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت امنه ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احسن النسا خلقا واجمل نسا
قريش فلبثت في بطنها تسعة اشهر لا تشكوا مغصا ولا وجعا
ولا شي مما يعرض للنسا الحوامل حتى اذا كان ليلة الاثنين ثاني
عشر يوم من ربيع الاول عام الفيل وتمت اشهر امنه ودنا
وقت ولادتها انصدعت الكعبة نصفين قال ففزعت قريش
من ذلك وقالت بنو هاشم ما انصدعت الكعبة الا لموت عبد
الله بن عبد المطلب وقالت بنو زهره ما انصدعت الا لموت
وهب بن مناف فناداهم بصوت من جوف الكعبه وهو يقول
يا معاشر قريش ما انصدعت الكعبة لموت احد من الناس ولكن
هذا نور الدنيا وشرف الاخره وسراج اهل الجنه محمد بن عبد

الله يريد ان يخرج من قرار الارحام الي فضا الدنيا وسعتها
وهو الذي يرد على الكعبة نورها وجمالها قال ونزلت
الملايكه وفتحت ابواب السما واحدقوا بامنه ليحفظونها
من اعين الجن وناداها ملك منهم فقال يا امنه ابشري بما في
فانه سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة الله على الاولين
والاخرين فاذا وضعتيه فعلقي عليه هذه التميمه وناولها
اياها فاذا فيها اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل
خلق حاسد عن الطريق حايد من قايم على الفساد جاهد ونافث
وعاقد مستيقظ او راقد وكل جن مارد ياخذ بالمراصد من
طارق ووارد في طرق الموارد يد الله فوق ايديهم وحجاب الله على
اعدايهم بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وتنكست الاصنام كلها على روسها وسمعوا من بيت الاصنام
هاتف يهتف وهو يقول ويل لقريش كما قد اظلهم جاهم الامين
الصدوق هلكت والعزي ومنات الثالثة الاخرى ذكر بيان
مولده صلى الله عليه وسلم قال ابن يزيد ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين لاثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول
عام الفيل فاضات الارض والسما لقدوم هذا النور الجليل
وقال ابن اسحاق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
في ليلة اثنى عشر من ربيع الاول فابتهجت من نوره الاكوان وتباشرت
لقدومه الانس والجان ففي اول ليلة من الليالى حصل لامه
امنه السرور والهنا وفي الليلة الثانيه بشرت بنيل المنا وفي
الثالثه

ببركة ما صر

الثالثة قيل لها قد حملتي بمن يقوم لحمدنا ولشكرنا وفي الرابع سمعت
تسبيح الملايكه معلنا وفي الخامس رات في منامها الخليل وهو لها
مسلما ويقول ابشري بصاحب الجود والثنا وفي السادس دام لها
السرور والهنا وزاد الفرح وما فتر ولا ونا وفي السابع سطع
نور الرضا وعم ذلك الفنا وفي الثامن طافت الملايكه ببيت
امنه لما قرب وضعها ودنا وفي التاسع بدا اسعدها
والفنا وفي العاشر زال عنها التعب والنصب والعنا
وفي الحادي عشر ضجت الملايكه لخالقها بالحمد والثنا
والليلة الثانية عشر وضع فيها النبي المصطفى واشرق
البيت وصفا وزال الشرك وانتفا وابتهجت لقدومه
المروه والصفا

شعر

يا مولدا قد حوي عزا واقبالا يوصفه يبلغ المشتاق اما لا
ان كنت تعشقه من فرط محبته موله القلب مشتاقا والا لا
الشوق تقصده جدا تعشقه شوقا وتطلب من نعماه افضالا
اما تراها اذا لاحت قبابا قبا تحط عنها حداة العيس اثقالا
مشتاقة عشقت من لا شبيه له يقطع الشوق منها فيه اوصالا
اياك والعد خير العالمين ومن فاق في الحسن كل الناس اجمالا
ان جيت بان النقا اوجيت من قد تحطيا ايها لا اصغ احمالا
قد ضاع عمري ولم انظر منازله وما رايت لذاك الشعب اطلالا
مني عيون تشاهد نور طلعته تحط عني من الاوزار اثقالا
قال وحبس ابليس اللعين في اللجة الخضرا واهتزت اشجار الجنان

كلها ولم يبق في الجنة حور الا بشرت بعضها بعضا وعلق في
الكعبة في تلك الليلة قناديل من ذهب لم تكن علقت قبل ذلك
ولم يبق على وجه الارض شجر ولا نبات ولا جبل الا استبشر
وخضع جبل ابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وما بقي
على وجه الارض شجر ولا نبات ليلة مولده حجر ولا مدر ولا
سبع ولا وحش ولا طاير الا نطق باذن الله تعالى وقال
يا محمد اقر الله عينك فما حملت النسا ولا وضعت باحد اكرم
على الله منك ولا فرحت الملايكة بميلاد احد كفرحها بميلادك
قال وتريبت الاطيار بانواع نغمتها فرحا وسرورا وطربا
وحبورا ولقد ضربت له بين السما والارض اعمدة من نور
كل عامود منها لا يشبه الذي يليه قال كعب واعجب من ذلك
ان حوتا من حيتان البحر يقال له طلهوسا له سبعماية راس
وسبعماية ذنب يسد على ظهره وسبعماية نور النور الواحد
منها اعظم من جبل ابي قبيس ولقد اضطرب هذا الحوت اضطرابا
شديدا وفرحا عظيما بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم قال عبد
الله بن سلام لقد كنت تلك الليلة مع حبر من الاحبار احدثه
ويحدثني فرفع راسه الى السما فنظر ثم قال يا ابن سلام الليلة
يولد النبي العربي محمد بن عبد الله فقلت له وما يدريك
فقال اني ارى في السما ضوا عاليا لم اراه قبل ذلك لانه ليس
في الارض في هذه الليلة بيت مظلم الا وقد اضا بالنور
الساطع قال عبد الله بن سلام فدخلت الى بيت لي مظلم
لا اكاد

لا اكاد ابصر فيه وما يدخله احد الا بسراج فلما دخلته
ظننت ان فيه سبعين سراجا فحفظت تلك الليلة
من ذلك الشهر من تلك السنة فاذا الامر على ما وصف
لي الحبر لا زيادة ولا نقصان قال محمد بن عبد الرحمن
بان سمعت عمر ابن ابي قبيس المخزومي وهو يقول لقد
كنت الليلة في طريق الشام وبين يدي جمالي فنظرت
فاذا الجمال قد وقفت باجمعها لا تسير قال وجعل
غلام لي يقال له زويد يضربها فلما الح عليها نطق
بعير منها باذن الله تعالى وهو يقول يا معاشر بالضرب
قريش اصنعوا بنا ما بدا لكم الليلة يولد النور
الطاهر المطهر والسراج الزاهر الذي يكف عنا ظلمكم
هذا احمد بن عبد الله يولد الليلة وكفوا عنا هداكم
الله الى دينه قال عمرو بن ابي قبيس فقلت لغلامي
ويلك يا زويد كف عن الابل الى نسمع الى هذا البعير ما يقول
قال فكف عنها الغلام وسارت كما ارادت حتى اذا قدمت مكة
خبرت بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ان الذي نطق
به البعير كان حقا فحدثت بذلك جماعة قريش وكادوا
ان يقتلوني لولا ان الله جل اسمه رفع شرهم عني قال انه
كان ببيت المقدس رجلا عمي قبل مولد النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يقول لاهله اذا رايتم نورا قد علا الاكوان
فاعلموا انه قد ولد سيد ولد عدنان فلما كانت الليلة التي

ولد فيها الحبيب محمد لك النور البعيد والقريب فقالوا له
اهله قد راينا نورا عظيما فرفع راسه الى السما وقال
الاهي وسيدي ومولاي اسالك بجاه هذا الحبيب الذي
جا [?] وكرى الى مارد على بصري قال فما قال الكلمة من فيه
فيه حتى نظر الابيض والاسود فقال لاهله رايتم جا
هذا المولود ما اعظمه عند الملك المعبود رايتم جاه
هذا المحبوب ما اعظمه عند علام الغيوب ثم لحظ الى السما
بطرفه وقال الاهي كما هديتنا به الى اعظم الطرقات وفتحت
بصري فرايت نور الحقايق فاسالك ان تميتني على دينه
موتة عبد صادق فاستجاب دعاه العظيم الخالق
فاستلقى على ظهره ومات رحمه الله شعر
اموت ولم اراك يا حبيبي وليس سواك في الدنيا نصيبي
انا ان مت من شوقي ووجدي فانت وحق حبك لي طبيب
الا بلا محبتي ان لم يزرني مناعيني ويشفعني قد وفي
فيا فقراطيبوا قد تجلا فقوزا ربه بالعيش الخصيب
قال وكانت امنه تحدث عن نفسها وتقول لما كانت
الليلة التي وضعت فيها ولدي محمد صلى الله عليه وسلم اخذني
ما ياخذ النسا من الطلق ولم يعلم بي احدا من قومي واني
لوحيده في منزلي وعبد المطلب في طوافه فبكيت على
وحدتي وشكوت الوحده ساعة ولادتي فبينما انا
متفكره في امري واذا بسقف البيت قد انقع ونزلت على
الملايكه



الملايكه افواجا يتبركون بفوادي ورايت النور وقد
عم على جميع الافاق واذا اسمع الملايكه بالتسبيح
والتقديس لله رب العالمين فبينما انا ذاهله فيما رايت
اذ سمعت صيحه فهالني ذلك فرايت كان جناح طاير
ابيض قد مسح على ظهري وفوادي فذهب عني الرعب
وكل وجع اجده قبل ذلك ولم يكن عندي احد من
النسا فارسل الله الى الحور العين وجعلت في الملايكه
المقربين ثم ادركني العطش فقلت واعطشاه فرايت
ملكا واقفا في الهوى وبيده شربة من الما وهي من
الذهب الاحمر ملفوفة في السندس الاخضر فيها ما ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب
ريحا من المسك الاذفر فناولني تلك الشربه فتنا ولتها
فظننت انها لبنا فشربتها ثم قال ازدادي فازددت
حتى رويت وذهب روعي فرايت نورا عاليا قد اضا مني
لم اعهده قبل ذلك قالت واذا بحايط البيت قد انشق
ونزل على نور عظيم فاذا بهن اربع نسوة طوال عاليات
كانهن طولا فظننت انهن من بنات فلان لم ترا عيني
احسن منهن ولا اجمل منهن منظرا فسلمن وجلسن فقالت
احداهن طيبي نفسا وقري عينا واعلمي يا امنه ان هذه
مريم بنت عمران وهذه اسيه بنت مزاحم قد اتين
لزيارة هذا النبي الكريم على ربه ثم دخل على عشر نسوات
ابهى من الاول وازكى رايحة من المسك الاذفر فاحدقن
به هولا النسوه فحسبت الى مستنده الى اركانهن
فقلت ايهن من انتن ايها السيدات الاخيار فقلن

لي يا امنه نحن من الحور العين جيناك نؤنسك و نتبرك
بقدوم سيد المرسلين واشتد الامر بي واذا انا بديباجة
بيضا قد قدمت بين السماء والارض وقايلا يقول
استروه من اعين الجن والمرده والشياطين قالت
وكشف الله عن بصري فرايت نورا عظيما قد ملا ما بين
المشرق والمغرب ثم رايت في ذلك النور مداين صنعا
و عدن و بلاد الشام كلها كانها شعلة نار تتقد فتقدمه
ورايت ايوان كسرى قد انشق واظلم وسقطت شرافته
وخمدت نار فارس بذلك النور ثم غاب عن بصري في ساعتي
مشارق الارض ومغاربها ورايت القمر على راسي كالقبة
لعظمه والنجوم وقد تصففت من حوله كالقناديل
و نظرت الى دفعة من الطير الابيض مناقيرها من الزمرد
الاخضر واجنحتها من الياقوت الاحمر قد اقبلت حتى
اظلت باجنحتها حجري قالت امنه و بعد رايت ملايكة
قد نزلت من السما بايديهم رايات من نور ومعهم ملك
معه اربعة اعلام فنصب علم بالمشرق وعلم بالمغرب
وعلم على ظهر بيتي وعلم على ظهر الكعبه ووقف جبريل
بين يدي وميكاييل عن يميني واسرافيل عن يساري
وعزراييل من خلفي ثم سمعت مناديا ينادي في الكاينات
ابشروا يا اهل الارضين والسموات قد قرب وضع
سيد السادات ومخرق العادات ومن له المعجزات
والبركات والايات البينات ثم سكنت الحركات
وهدت الاصوات وعلا النور على جميع الجهات زال عن
امنه

امنه الاكدار وحفت بها من جميع الجهات الانواره
وذهب عنها الالم والاغيار وانهتز العرش طربا ومال
الكرسي عجبا وزينت الجنات برزت الحور والولدان ظهر
الايمان تنكست الاوثان ذل الشرك وهان اشتد الطلق
يا امنه فرفعت طرفها الى عالم الغيب فاعانها على تسهيل
الولاده فوضعته في طالع المجد والسعد منزل ساجدا
معتمدا على يديه مشيا خصا الى السما بعينه وهو يهمهم
بشفتيه والملايكه تثني عليه وجميع المخلوقات تشير
اليه نزل المنزل جبريل ومعه ميكاييل جا الى خدمته
اسرافيل وعزرايل ولما كانت ليلة ولادتها طلع نجم سعادتها
ونادى منادي الايمان من قبل الرحيم الرحمن يا رضوان
زين الجنان وبشر الحور والولدان بظهور سيد
الاكوان احمد خير ولد عدنان ابشري يا قبة زمزم
بمولد النبي الاعظم ابشري يا مروة والصفا بمولد النبي
المصطفى يا سقاية العباس هذا مولد سيد الناس يا جبل
عرفات هذا مولد المنجي من الهلكات يا جبل حرا هذا
مولد خير الورى يا جبل ابي قبيس هذا مولد صاحب
اللطايف والاكسير يا جبل ثبير هذا مولد البشير النذير
يا مسجد الخيف ابشر فقد والله اكرم ضيف افتخري
يا سموات بصاحب الايات والمعجزات ابشري يا ارضين
بخاتم النبيين سارعت الى خدمته ثلاثه اشخاص
بخاتم الخلاص والاخلاص مع احدهم طشت من
الذهب الاحمر ومع الثاني ابريق من الجوهر ومع

الثالث حريره من السندس الاخضر فغسلوا وجهه بماء من
الابريق واخرجوا من الخرقة خاتم التصديق وله لمعان
وبريق فختموا به ظهر النبي الشفيق فتم بذلك سعده
والتوفيق طافوا به جميع الاقطار كتبوا اسمه على ورق
الاشجار غمسوه في الجنة في ساير الانهار كلمته البهايم
والاحجار والجنادل والاشجار وجرى من بين اصابعه
الزلال تبارك فليس له ظل اذا سار ظله في الليالي الدوار
وولد مختونا بيد القدرة مكحولا بكحل الهداية ثم
ما زال ينتقل من عز الى شرف حتى بدا وهو مختون ومكحول
مشرق اللون في اجفانه وطرف حلو الشمايل بالاعذار مشغول
بدا لنا بربيع نور طلعته فصح قلبه به المقصود والسول
وابصرت امنة من نور بهجته قصور بصرى وصح الفال والقيل
وجاه الروح ليلا والبراق يا من بحضرة الرب باقي وهو مسبول
جبريل يقدمه والله يكرمه والكون يخدمه والعرش والطول
ويا من له الجاه في يوم المعاد ومن له من الله تعظيم وتبجيل
وكن لي شفيعا عظيم الذنب اثقلني وليس غير مدحي فيك محصول
صلى عليك الذي اعطاك منزلة عليا صلاة بها التسليم مامول
والال والصحب والاتباع اجمعهم ما طرز الروض تزهير وتكميل
قال ونزلت من السما ملايكة وبايديهم مباخر من الذهب
والفضة واطلقوا فيها من طيب الجنة قالت امنة ثم اشتد بي
الطلق واعاني خالق الخلق فبلغت الاوطار وزال عني الوعث
والاخطار ورفعت قصة شكوى لعالم السر والنجوى
فجعلت انظر الى اركان البيت ثم دنت مني الداية فاتكيت
على

على بعضهن فوضعت محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابهى من البدر
في ليلة تمامه وكماله وقد عم الوجود نوره الباهر وجبينه
الزاهر فلما وقع الى الارض نظرت اليه فرايته ساجدا نحو
الكعبة ثم استوى جالسا ورفع راسه ومد اصبعه نحو
السما كالمتضرع المبتهل الى ربه ثم عند وصعد ساجدا
للعلا الاعلى رافعا اصبعه الى السما كالمتضرع المبتهل لمولاه
وفاح في الكون عطره وشذاه وضجت الملايكة بالتكبير
والتهليل واشرق الكون من نور وجهه الجميل وصفته
وصفته مكحولا مدهونا معطرا مختونا مسرورا محبورا
مؤيدا منصورا فاحمله جبريل ولفه ميكاييل في ثوب
حرير ابيض من الجنة واعطاه الى رضوان يزفه كما يزف
فرحه قالت فجعل ولدي محمد صلى الله عليه وسلم يشير كانه
يقول زدني فقال له رضوان يكفيك يا حبيب الله فما بقي
لنبي علم ولا حلم ولا زهد ولا كرم ولا ورع ولا شرف ولا فضل
ولا ادب الا وقد اوتيته فاستمسك بالعروة الوثقى من قال
مقالتك واتبع ملتك يحشر غدا في زمرتك قالت ثم اخذه
وطار به فطار فوادي معه ثم رده الي ووجهه يسطع نورا
اعظم من نور الشمس والقمر وهو مختونا مقطوع السرة
مدهونا مقمطا ملفوفا يفوح منه رايحة المسك وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر الله تعالى الملايكة ان تقف من العرش الى
سما الدنيا صفوفا وامر رضوان ان يفتح ابواب الجنان
ويزين الحور والولدان وامرهم ان ياخذوا اطباق الذهب

والفضة على ايديهم مملوة من الدر والياقوت وان ينثروا ذلك
على اهل الجنة وتقف الحور على كثبان المسك الاذفر للبشاره
بمولد سيد البشر الشفيع المشفع في المحشر وورد في بعض
الاحاديث عن وهب ابن منبه انه قال حدثتني امي انها
شهدت ولادة امنه لمحمد صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك
ليلا واني لانظر الى النجوم تدنوا مني حتى لا اقول انهن
ليقعن علي قال بعض اهل العلم ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وقيل نبي في مثل تلك الليلة وفي مثلها
توفي وهي ليلة الاثنين العاشر من ربيع الاول حين طلع
الفجر على الصحيح مختونا مسرورا مكحولا مدهونا وقيل
ختنه جده عبد المطلب يوم سابعه قال الزبير بن بكار
ولد النبي صلى الله عليه وسلم في الدار التي كانت تدعى لمحمد
ابن يوسف اخي الحجاج وقيل في شعب بني هاشم وذلك يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول عام الفيل على المشهور
وقيل لثمان خلون منه وقيل اول اثنين منه وذلك بعد
قدوم الفيل بشهر وقيل باربعين يوما وخمسين يوما
وكان قدوم الفيل لثلاثة عشر ليلة بقين من المحرم
يوم الاحد وكان اول المحرم يوم الجمعة ووافق يوم
ولادته يوم عشرين من نيسان سنة اثنين وثمانين
ومائتين قيل ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل وذلك
في ولاية الملك الحليم العادل كسرى انوشروان سنة
سبعة عشر منها وسنة ثمانيه وسبعين وخمسمايه من
رفع عيسى عليه الصلاة والسلام الى السما وسنة تسع
وتسعمايه

وتسعمايه للاسكندر الرومي ذي القرنين وبعد ان ذلك
لستة الاف وثلاثة واربعين من هبوط ادم ابو البشر
عليه الصلاة والسلام فثبت ذلك بتاريخ صحيح شعر
ولد الحبيب ومثله لم يولد ولد الحبيب وخده متورد
محفوظا من كل الورى مسلم والمورس وجناته يتوقد
ولد الذي لولاه ما كان الندى ابدا ولا كان المحصب يقصد
جبريل نادى في منسة حسنه هذا المليح الوجه هذا المرشد
هذا كحيل الطرف هذا المصطفى هذا جميل الوصف هذا السيد
هذا الذي خلعت عليه ملابس ومحاسن ونظيره لا يوجد
ان قلت بالاقمار يعرف حسنه فلقد جهلت فحسن احمد ازيد
هذا الذي لولاه ما ذكرت قبا كلا ولا كان الحمى والمعهد
قالت ملايكة السما يا بشرنا ولد الحبيب فرد في علاه موحد
ان كان قد اعطي الخليل سيادة فمحمد راس البساط مؤيد
ان كان يوسف قد اتى جماله تالله ذا المولود منه
اسعد وكان قد اعطي الكليم تقربا فالكل عند هذا العربي يسعد
او كان قد اعطي المسيح عبادة فمحمد منه اجل واعبد
يا مولود المختار كم لك من ثنا ومدايح تعلوا وذكرك يحمد
يا ليت طول الدهر عندي ذكره يا ليت طول العمر عندي مولد
بشرى لامنه بروية صادقة هذا هو الجاه العظيم محمد
وضعته مختونا ومكحولا كما قد جاء بذكر في الحديث
ويسند يا تاركين على اسا محبا تكم محبا تكم محبا كم
يا عاشقين تولهوا في حبه هذا المليح الكون هذا احمد
صلى عليك الله يا من اسمه زين البرية احمد ومحمود

ويسند
لا تبعد

تار فلما وضع صلى الله عليه وسلم خمدت النيران وتنكست
الاصنام والاوثان ولم يبق في الارض موضع قدم الا
وهو مشحون بالملايكه وتحير ابليس عليه اللعنة
ووقع تاجه عن راسه وسمع مناديا ينادي تنكست
تيجان الملوك فقصد ابليس لعنه الله الي مكه ولم
يقدر على دخولها لاجل الملايكة وراي جبريل على بابها
وفي يده علم من نور فصاح يا جبريل ما هذا اهل قربت
الساعه فقال له يا لعين ولد الليله المخصوص
بالشفاعه فقال لقد خاب ظني وذهب تعبي ببعثته
واراد الدخول الى الموضع الذي فيه المصطفى فلطمه
جبريل لطمه وصل بها الى الثري فقعد فيها ما شا الله
قالت امنه واذا بسحابة بيضا قد نزلت اليه حتي
غشيته صلى الله عليه وسلم واذا بالسحابة قد
انجلت عنه وطرفة عنه في طرفة عين فنظرت اليه
وقد ادرج في ثوب ابيض من تحته حريرة خضرا وقد
قبض على ثلاثة مفاتيح من الجوهر وقايلا يقول هذا
محمد بن عبد الله قد قبض على مفاتيح النبوه والرساله
والنصر والظفر قالت ثم نظرت واذا بغمامة اخري اعظم
من الاولي يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحه
وكلام الرجال قد اقبلت حتي غشيته ورايت ملكا
احتمله وغيبه عني فكادت روحي ان تذهب خوفا
عليه فما كان بين غيبته وحضوره الا كلمح البصر
وسمعت قايلا يقول يا امنه لا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وصاح صايح
من

من جوف السحابة وهو يقولوا اخفوه عن اعين الناس
وطوفوا به شرق الارض وغربها وانطلقوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم الي اقطار الارض واكنافها واعرضوه على كل روحاني
من الانس والجن والوحوش في اوكارها والطيور في فلواتها
والبحار لتعلم البحار انه قد سمي فيه الماحي الذي يمحوا به
ربه كل كفر وشرك يكون في زمانه ثم اطلعوا على مواليد
الانبيا وادخلوه علي جميع المرسلين لكي يعرفونه باسمه
ونعته وصفاته واعطوه صفوة ادم ومودة شيث
ورفعة ادريس وشكور نوح وخلة ابراهيم واستسلام
اسماعيل وبشارة اسحاق وفصاحة صالح وقوة يعقوب
وحسن يوسف وصبر ايوب وعفة شعيب وحب دانيال
وعلم الخضر ودلايل موسي وبراعة ~~شعيب~~ يوشع ومعرفة
داوود وسلطنة سليمان وحكمة لقمان وحلم لوط وورع
زكريا وزهد يحيي وتسبيح يونس وايات عيسى واغمسوا
في اخلاق النبيين جميعا قالت امنه ثم نظرت فاذا هو
قد قبض علي حريرة بيضا مطويه طيا شديدا ينبع منها
ما معين وقايلا يقول بخ بخ لقد قبض محمد صلى الله عليه
وسلم علي خزاين الارض باجمعها ثم نظرت اباريق من فضة
وذهب فجعلت ارشح عرقا واقول يا ليت عبد المطلب
دخل علي وكان يحضر ما انا فيه قالت امنه واذا بثلاثة
قد اقبلوا اليه كان وجوههم القمر الطالع في يد احدهم

ابريق من ذهب وفي يد الاخر طشت من فضه وللطشت
قوايم وجوانب اربعه على كل جانب منها عامود من الياقوت
وفي وسط ذلك الطشت جوهره وقايلا يقول هذه الدنيا
بحذافيرها واطرافها ونواحيها فاقبض على ايها شيت
يا محمد فرايته قد قبض على الجوهره التي بوسط الطشت
وقايلا يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الكعبة
البيت الحرام وسيجعلها الله له قبلة ومسكنا ثم وضع
في ذلك الطشت وغسل بذلك الما الذي في الابريق سبع
مرات ونفر احد الثلاثه فختم بين منكبيه بخاتم تحير
فيه ابصار الناظرين ثم لفه في حريرة خضرا وادخله
بين اجنحته ساعه قال ابن عباس رضي الله عنه كان
ذلك رضوان خازن الجنان ثم خاطب في اذنه كلاما لم
افهمه وقبل بين عينيه وقال يا محمد ابشر فانه
لم يبق كرامة لنبي من الانبيا الا وقد اعطيتها
فانت اكثر النبيين علما واعظمهم حلما واحظرهم
فهما وابلغهم حكما معك مفاتيح النصر والظفر وقد
البست الهيبة والقي لك من الخوف في قلب عدوك
ما لا يسمع بك احد من الكفار الا وجل قلبه وتقدم
اليه اخر بيده مسلطة من ذهب فمشطه ثم نصب له
علما من السندس على راس رمح كالياقوت وكساه قميصا
ابيض يلمع نورا فقال هذا امانك يا محمد من افات
الدنيا

الدنيا ثم نظرت الى رجل احسن الناس وجها واطيب
الخلق رايحه قد اقبل اليه حتى وضع فيه على فيه وجعل
يزقه كما تزق الحمامه فرخها وهو يقول زدني زدني
فزقه ساعة ثم قال ابشر يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط
احد من النبيين قبلك ثم ناولني اياه فقال خذيه
اليك فقد علمناه ما امرنا به وقد طفنا به المشرق
والمغرب والسهل والجبل وعودناه باهل الاعلا وحطينا
بالبد العليا ثم مضى ذلك الرجل فجعلت انظر الى هذا كله
وقد ذهل عقلي مما رايته قالت امنه ثم سمعت قايلا
يقول دعي ولدك داخل البيت واجعليه في خباه
واغلقي عليه الباب ولا تدعي احدا يراه الى ثلاثة
ايام حتى تنقضي عنه زيارة الملايكه فاخذت محمدا له
وجعلته على سرير واغلقت عليه الباب وكنت انظر
الى الملايكه ينزلون افواجا افواجا يتبركون به صلى
الله عليه وسلم قال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه
وسلم كنت الليلة التي وضع فيها ولدي محمد نايم في
الابطح فانتبهت من منامي فرايت الجبال ساجده
والاشجار عاكفه على بابها فقرعت الباب فخرجت الي
فلم ارى الذي في جبهتها فسالتها عنه فقالت وضعته
انه وضع وايسره فقلت اريني اياه فقالت لا سبيل لك الى
رويته حتى تفرغ الملايكه من زيارته قال فتقدمت

والرايحة الطيبة فايحة فيها
وقصدت بيتي امنة فاذا الطير
والوحوش عاكفه

1 الي الباب واردت فتحه واذا بقايل يقول اسمع صوته ولا
اري شخصه اذهب يا عبد المطلب فلا سبيل لك الي رويه
الحبيب حتي تفرغ الملايكة من زيارته قال فغشي عليه
واسبل الله اساي فناديت يا معشر العرب والسادات
وذوي الرتب ان امنه قد وضعت محمدا وهذا اليوم
الثامن هلموا الي الضيافة فجاوا اليه من كل مكان فاضافهم
عبد المطلب الي الاسبوع الثاني وفي لفظ قالت امنه
بينما انا انظر الي زيارة الملايكة لمحمد صلى الله عليه وسلم
واذا بجده عبد المطلب قد اقبل علي فنظر الي وقال يا امنه
اين النور الذي كان في جبينك فانه قد زال ولست
اري علي وجهك نفاس ولا ولاده فقلت قد وضعته قال
ليكونن لابني هذا شان عظيم اعلمي يا امنه اني رايت
الليلة عجبا رايت الاكوان هامده والاشجار ساجده
ورايت البيت وقد خر ساجدا في مقام ابراهيم ثم استوي
قايما وسمعت له تكبيرا وتهليلا ولم يبقي علي ظهر البيت
صنم الا وقد خر علي وجهه وسمعت قايلا يقول من داخل
البيت الحرام الحمد لله الذي طهرني من الارجاس والاوثان
وازال عني الاوثان والاصنام بمولد سيد الانام عليه الصلوة
والسلام قلت يا لله العجب واذا الله ان امنه قد وضعت
سيد العرب والعجم فلما جيت وجدت غمامة قد ظللت
حجرتك واذا برايحة المسك قد نفحتني ثم قال يا امنه
ارني

ارني ولدي قلت يا عبد المطلب قد حيل بينك وبينه
فقال ولم ذلك فقلت اتاني ات كالنخلة الباسقة وقال
لي يا امنه احفظيه واخفيه عن اعين الناس ولا
تظهريه لاحد الي ثلاثة ايام والنبي شانه ما استطعت
حتي تنقضي عنه زيارة الملايكة قال فجرد عبد المطلب
سيفه وقال والله لين منعتني عنه لاقتلنك او اقتل
نفسي قالت يا سيدي ها هو في ذلك المخدع قال عبد
المطلب جد النبي المنتخب فتقدمت واذا انا برجل طويل
شاهر سيفا عظيما فصرخ في صرخة ارتعدت منها
فرايصي وقال لي اين تريد قلت الي ولدي انظر اليه
قال قد حيل بينك وبينه حتي تنقضي عنه زيارة
الملايكة قلت الي متي قال الي ثلاثة ايام فلما سمع عبد
المطلب ذلك رجع علي عقبيه وقال هذا شي عجيب
والله يا امنه لم يلدن النسا مثل ذلك ثم خرج من منزلها
فرحا مسرورا وفي لفظ اخر انه هجم يريد ان يدخل
البيت فصرخ عليه ملك صرخة عظيمة خر مغشيا عليه
لم يفق الي ثلاثة ايام فلما افاق صنع وليمة عظيمة
فاكل منها جميع الناس التي بمكه وسواحبها حتي الطيور
والوحوش فرحا بمولده صلى الله عليه وسلم شعر
بشراك امنة بعز مقبل   باتيك بدر في ربيع الاول
فلقد وضعت خير مولود اتي   للعالمين فيا لهن من مرسل

لولم يخلق الرحمن خلقا مثله   والله قد سماه بالمرسل
قد كان قبل الخلق نورا ساطعا   من قبل ادم في الزمان الاول
لا زال ينقل من ظهور الانبيا   حتي استقر ببطن امنة الحلي
حملت به ولها السعادة اقبلت   واتت لها البشرى بعز موصل
كانت تحدث عنه فيما شاهدت   من فضله بتصحح وتنقل
قالت سمعت من الحشا تسبيحه   فكانه كالذاكر المتهلل
وسمعت شخصا لم اراه فقال لي   انى حملتي بصاحب القرب العلي
وبانه ذو رفعة ومكانة   ومهابة وجلالة وتبجل
لما مضي للحمل تسعة اشهر   فوضعت بدرا بالجلالة يجتلي
وسمعت كبكبة وكبكب في السما   كالرعدة فارتعدت ارجلي
واذا به طير اعلاني ابيضا   وكانه ملكا بحسن مذهل
فهفا على بطني بريش جناحه   فازال عني كل صعب مشكل
واذا باربع نسوة احدقن بي   فظننتهن من البدور الكمل
من فوقهن ملابس من سندس   بروسهن عصايب تتكلل
معهن كاسات ذهب وفضة   مملوة كالسلسبيل المنهل
قدمن لي منهن كاسا باردا   فشربته فشفي بذاك تعللي
فوضعت خير الخلق وهو كانه   قمر يلوح على الوجود ويجتلي
واذا به لله حقا ساجدا   متضرعا ومكبرا ومهلل
فاردت ادهن جسمه فوجدته   متدهنا وجفونه بتكحل
وكذاك سرته قطعت بقطعها   فاصبتها دانو تقطع مسهل
حتي الختان بخلقه كيفو به   اخفيه عن كل الورى لا تمهلي

حتي

حتي تزوره ملايكة السما   اباك عنه ان تكوني تغفلي
من بعد ذلك قد اتاني جده   فدنى وقال كانكي لا تحملي
قالت له والله هاهو وضعته   وكذا تراه بكل حسن يجتلي

ذكر رضاعه الشريف وفصاله اللطيف سبحان الذي شهدت بوحدانيته السموات وما فيها من العجايب واقرت بربوبيته الارضون في مشارقها والمغارب اصطفى محمدا نبيه المبعوث بالدين الواصب الموصوف باحسن الاوصاف واجل المناقب تشرفت به الوجود وتكملت به السعود وبلغه اسنى المطالب اوجده في شهر ربيع الاول واخرجه مطهرا سالما من جميع المعايب خمدت لولادته النيران وخرت لهيبته الاوثان وارتج ايوان كسري ورمي بالجن والنوايب ومنعت الشياطين من الصعود الى السما وصمت اذانهم عن الخطاب الاعلى لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فهو النبي الكريم والرسول العظيم استخرجه الله تعالى من عنصر لوي بن غالب وفضله على المشارق والمغارب سمعه يسمع صرير القلم وبصره للسبع الطباق ثاقب لسانه ما ينطق عن الهوي ولا تحدث بحديث قط كاذب يداه تظهر بركتهما في المطاعم والمشارب قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه للخدمة على الدوام مراقب خدمه قبلها البعير فازال عنه ما شكاه من المخاوف والمعاطب وبكت عليه الاشجار وخاطبته

الاحجار وحن اليه الجذع حنين حزين نادب مجد
في الانام بدر وصحبه انجم ثواقب هو الذي عم من
سناه مشارق الارض والمغارب له ايات معجزات
كما ظهرت للورى عجايب جماله للانام يسبي كانه
للعقول سالب حوى معاني الجمال معنى ولا نظير له
مناسب فبث شوقي واعظم وجدي لساكني الحي
والمضارب يا اعظم المرسلين قدرا ومن له سارت
الركايب عليك ازكى صلاة ربي والال والصحب والاقارب
اخوانى لما ولد النبي الكريم اشرق بنوره الفضا
وابتهج الكون واضا وفاح الطيب في شعاب مكة ثم
ظهرت اوله فضله بخمود نار فارس وسقوط شرفات
كسرى ورميت الشياطين بالشهب وعاد كل جبار من
الجن والانس بصولة سلطانه ذليلا خاضع لما فاق
نور جماله الساطع فلما ولد النبي المصطفى راق الفنا وصفا
وزهق الباطل واختفى وظهر مصباح الايمان وما انطفا
وهبت نسيم مولده في جميع الاقطار فانكست من انواره
عزا وشرفا فلما هب بارض فارس اطفا النيران فاول
من نشقه سلمان فجا مسرعا الى الايمان يقطع المراحل
والركبان حتى فاز برؤية سيد الاكوان واقر بالوحدانية
للرحمن فادرك من المختار ما تمنى ولا خاب سعيه
ولا تغنى

ولا تغنى لقوله عليه السلام سلمان منا ولما هب ذلك النسيم بارض فارس
اطفا النيران بارض الروم نشقه المركوم ورحم به المرحوم
فاول من نشقه بلا شك ولا ريب سيد اهل الروم صهيب
فانقاد بزمام الاسلام وفاز برؤية خير الانام ونال بصحبته
كل المرام لقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي ليس
مكتوم انا سابق العرب وصهيب سابق الروم ولما هب
ذلك النسيم بارض اليمن فاول من نشقه اويس القرني
في السر والعلن فبذل نفسه للمصطفى من بعض الثمن
وامر به على بعد الوطن فاثنى عليه الرسول المؤمن بقوله
اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وما هذا الوصف
الحسن حتى خرج له المنشور ببلوغ الوطر بقول المصطفى
صلى الله عليه وسلم لعمر يا عمر اذا رايت القرني فسلم عليه
وامره ان يستغفر لك فانه يشفع في عدد ربيعة ومضر
ولما هب ذلك النسيم بارض الحبشة وجا فاول من نشقه
بلال فجذبته عناية التوفيق بالتصديق الى الايمان فاعلن
بالاذان وصار حاويا لدين الاسلام ونشر للمصطفى
الراية والاعلام فخصه النبي التهامي بالمدح السامي بان
قال يا بلال انت تنشر بالذكر اعلامي وترفع قدري
ومقامي فلذلك ما دخلت الجنة الا وجدت خشخشتك
قدامي اخواني سبقت العناية للعبد الحبشي بقول هذا
النبي القرشي انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان

العقيد

سابق الفرس وبلال سابق الحبشة ولها طيب النسيم الفاخر
فاول من نشقه عامر فاهتدى الى الاسلام بعد عبادة الاصنام
وفاز بتقبيل سيد الانام وقصته تحير فيها العقول والافهام
وذلك ان عامر كان يعبد صنما من الاصنام وكانت له ابنة
مبتليه بالفالج والجذام وكانت مقعده لا تستطيع النهوض
ولا القيام وكان عامر ينصب الصنم ها ابنتي سقيمة
فداويها وان كان عندك لها شفا فاشفيها من بلايها
وما فيها فاقام على ذلك سنين وهو لا يطلب من الصنم حاجة
فيقضيها فلما هبت عليه نسمات الهدايه قال لزوجته اي
شي نعبد هذا الحجر الاصم الابكم الذي لا ينطق ولا يتكلم
فقالت له زوجته اسلك بنا سبيلا عسى نهتدي
الى الحق دليلا فلا بد لهذه المغارب والمشارق
من اله عظيم خالق فبينما هو على باب داره معتكفا
على صنم اعتزاره اذ شاهد نورا قد طبق الافاق
وملا الوجود بالضيا والاشراق ثم كشف الله تعالى
عن عين بصيرته لبنته من نوم غفلته فراى
الجبال ساجدة والارض هامدة والاشجار تمايلت
والافراح تكاملت وسمع مناديا ينادي قد
ولد النبي الهادي ثم نظر الى الصنم فاذا هو منكوس
وقد علته الذلة ووافت عليه العكوس فقال
لزوجته ما الخبر ثم حقق الى الصنم بالنظر فسمعه
يقول الان الدين العظيم وقد ظهر وقد ولد
سيد

سيد العرب والعجم والحضر وهو النبي المنتظر يخاطبه الشجر
وينشق له القمر فقال عامر لزوجته اتسمعين ما
يقول هذا الحجر فقالت سله ما اسم هذا المولود
الذي نور الله تعالى به الوجود فقال عامر ايها الهاتف
المتكلم على لسان هذا الحجر الجلمود اخبرني باسم هذا
المولود فقال اسمه محمد المصطفى ابن زمزم والصفا
ارضه تهامه تظله الغمامه بين كتفيه شامه
وعلامه فقال عامر لزوجته اخرجي بنا في طلبه
لعلنا نهتدي الى الحق بسببه وكانت ابنته السقيمه
في اسفل الدار سقيمه مطروحه نايمه فلم يشعروا الا
وهي من سطح الدار قايمه فقال لها وابن المكان
الذي كنت تجدينه وسقمك الذي كنت تكابدينه
وسهرك الذي كنتي تسهرينه سابقا بينما انا نايمه
في طيب احلامي رايت نورا امامي وشخصا قدامي
فقلت له ما هذا النور الذي اراه والشخص الذي
اشرق على نوره وسناه فقال لي هذا نور سيد
ولد عدنان الذي تعطرت بمولده الاكوان فقلت
اخبرني ما اسمه ايها الجليل فقال اسمه محمد يرحم
العان ويرفع من الجاني حسني رباني قلت فما نسبه
قال قرشي عدناني قلت فمن يعبد قال المهيمن الوحداني
قلت ومن انت ايها المخاطب الروحاني قال من الملايكة

ببشر جماله القاصي والداني قلت فما تشاهد ما
انا فيه من الالم وترابي قال توسلي بجاهه فقد
قال ربه القريب الداني قد اودعت فيه سري
وبرهاني فلاجيبن من به دعاني ولاشفعنه
يوم القيامة فيمن عصاني فمددت يدي الي
خلاق المعاني وقلت اللهم بجاه هذا المولود ه
كما اصرف وهداني رد علي العافية في ساير جسدي
وجسماني فاستيقظت وانا صاحبة قوية كما
تراني ولسان حالها يقول في صفة هذا الرسول شعر
وعلمت اني قد شفيت بنوره   لما تبدا سيد الاكوان
وبجاهه قد زال عني كلها   اشكوه من الم ومن احزان
فقال عامر لزوجته ان لهذا المولود سر وانبا ولقد
سمعنا ورابنا عجبا فلا قطعن اوديته ولاجدن
في روبته ونساروا مجدين ولهلة طالبين الي
ان اشرفوا عليها ووصلوا اليها وسالوا عن بيت امنه
نطرقوا عليها الباب فخرجت مسرعة بالجواب فقالوا
لها ارنا هذا المولود الذي زين الله به الوجود
فقالت لا اقدر اخرجه لكم لاني اخاف عليه من
اليهود فقالوا نحن فارقنا في حبه اوطاننا وتركنا
لاجله ادياننا واتبعنا ايماننا لنري جمال برهاننا
فاربنا هذا الحبيب الذي من قصده لا يخيب
وذكروا

وذكر والها العقضيه وما شاهدوا من الالطاف الخفيه
والاسرار الجليه فخرجت به اليهم فجعلوا يقبلون
اقدامه وراحتيه ويعلنون بالصلاة والسلام عليه ثم
اقروا الله بالوحدانيه ولرسوله بالنبوة العليه ه
ورجعوا الي ما منهم مستبشرين بما راوه من بركة
سيد المرسلين قال ابن عباس لما كان للنبي صلي
الله عليه وسلم في بطن امه ستة اشهر وقيل سبعة
اشهر دعي عبد المطلب ولده عبد الله وقال يا بني
قد دني البعيد من ظهور هذا المولود السعيد فانطلق
الي المدينة تشتري لنا تمرا لوليمتنا قال فتجهز
عبد الله ثم سار الي المدينة فمات بها وله من العمر
خمس وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنه فضجت
الملايكة الي الله عز وجل وقالت الاهنا وسيدنا
ومولانا نبي حبيبك ورسولك يتيما لا اب له
فقال الله تبارك وتعالي يا ملايكتي انا حافظه
وراعيه انا كافله ومربيه وناصره ومنصره
علي اعاديه انا خير له من امه وابيه فتبركوا
بمولوده فهو ميمون مبارك فتحت فيه ابواب
الجنة وابواب الرحمة قال ثم ان امنه زاد بها
الحال فاشتدت من المقال ثم جعلت تقول لما
فقدت بعلها عبد الله ابو الرسول

فراقولا كنت اخشي فافترقنا   ومن تفريق بعدك لا ابالي
ومن ذا لليتيم ومات بعلي   فواسفا على موت الرجال
وما كان التفرق ولي ببال   ولكن صنع ربي ذو الجلال
اذا ما قل قلل البين صبري   فما عملي بتصريف الليالي
بهذا قد حكم ربي علينا   وقدر بالفراق فما احتيالي
لمن جا المبشر في لقانا   وطبت مبشري روحي ومالي

قيل ان امنة حصل لها على اثر النفاس ضعف
والم اشغلها عن رضاع هذا النبي صلى الله عليه وسلم المحترم
فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم واشرق نوره البهي
الاسع وعرض على المراضع ارضعته ثويبه مولاة ابي
لهب فامر الله تعالى مناديا في النادي الا انه
ولد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فطوبي لكنف
حمله ولثدي رضعه ولبيت سكنه من يكفل هذه
الدرة اليتيمة والجوهرة التي عزت فلا يوجد لمثلها
قيمه فقالت المراضع نحن اولي برضاعته الكريمه
وقالت الطيور نحن نكفله ونغتنم ببركاته العميمه
وقال الوحوش نحن اولي به لك كي ننال شرفه وتعظيمه
وقالت الملايكة نحن اولي بتربيته نحن اولي بكفالته
لنتشرف بنوره ونحظي ببركاته ربنا انت تعلم
اننا نحبه فامتحنا بطلعته البهيه فقيل
اسكتوا يا معاشر الامم انا قادر على ان اربيه بغير
رضا

رضا ولا سبب ولكن سبقت كلمتي وتمت حكمتي
وكتبت على نفسي اني اذا اعطيت احدا شيا فلا
اعود فيه وهذا البيت في الازل ومن سابق قدري
القديمة انه لا يرضع هذه الدرة اليتيمة والنفس
الكريمة الا امتي حليمة السعدية قال وكانت حليمة
في وطنها ولسان القدر ينا ديها في ناديها وقد حدا
لسعدها حاديها

شعر

سيري حليمة وارضعي هذا المفدا   هذا الذي في حسنه ما زال فردا
هذا الذي لولاه ما عشق الحما   كلا ولا كان السرور لديه يهدا
هذا الذي لولاه ما كان النقا   يهوي ولا كان المحب يهيم وجدا
اذ انتدي يا حليمة فابشري   بالقرب لا تلقين بعد اليوم صدا
فلك الهنا برضاعه فهو الذي   عن وجهه قمر الملاحة ما تعدي
واذا رايت شمس طلعة وجهه   ورايت خدا قد حوي جزاو وردا
ورايت ثغرا بالجبين وجهه   ورايت معني من معاني الحسن فردا
قولي لبعدك لا تخف هذا الذي   نلقا به في كل ما نبغيه قصدا

وكانت حليمه قد رات في منامها ان القمر دني وسقط في حجرها
فلما انتبهت اعلمت بذلك زوجها فقال انطلقي بنا الي الكاهن
نخبره بذلك فاتيا الي كاهن فلما راهما قال ما
شانكما قالت ايها الكاهن اني رايت في منامي ولابد
احلامي ان القمر دني مني وسقط في حجري ورايت
لدي قد ملاه نورا عظيما فقال ابشري سترضعين

مولود البس على وجه الارض اشرف منه ينزل
اليه الوحي من السما ويكلم من فوق سبع سموات اسمه
احمد ومحمد وحامد ومحمود ويكنى ابا القاسم فرجعت
حليمه فرحانه مسروره وطبول السعد تدق لها ولسان
الحال يترنم لها

شعر

قالت حليمة قد بلغت مرامي • الفرح فرحي والهنا هناي
سيطول ليلي والحبيب مضاجعي • انفاسه طابت بها احشاي
من الذي قد نال مثلي في الورى • وانا التي قبلت فاه بفاي
وانا التي اختارني رب العلا • الرضا احمد سيد الشفعاء
وانا التي منزلي قمر السما • وبجانبي قمر بغير سماء
والسعد وافاني وحل بمنزلي • في ليلة قطبية نوراء

قال وكان من عادة اهل مكه يجعلون للاطفال يوما يخرجون بهم الى المواضع بازا الحرم اي عند الكعبة الكعبة ويجلس كل سيد بمولوده ويجعل الماء امامه لترغب المراضع في اخذه قالت حليمه صابتنا سنة المحطة شهبا لم يبات فيها عشبا ولا ندا ولم يبت بارض كلا ولا عشبا فخرجنا في اربعين امراة من بني سعد نطلب الرضاع ليواسونا بالرفد وسرت مع صويحباتي وانا على اتان ضعيفة يسمع في جوفها من الهزال حتى دخلنا مكة فلما قدمنا اتوا اهلها باولادهم الى الكعبه فوجدنا خمسين امراه تطلب الرضاع ايضا
وكانت

وكانت المراضع لتسعين مرضعه فوقف كل والد الى جانب ولده ثم تقدمت كل امراة واخذت مولود فنظرت انا فلم يبقي غير مولود ليس الى جانبه احد فتاملت انا وبعلي فاذا ذلك المولود جليل المقدار كثير الانوار يضي وجهه كالقمر الساطع والنور اللامع كان الورد في خديه والكحل في عينيه فقال بعلي يا حليمه رايت هذا المولود ما اجمله فقلت اسيل عن ابيه فسال عنه فقيل انه يتيم لا اب له مات ابوه وهو حمل في بطن امه وهي الان ضعيفه فقلت لبعلي لم يبق الا هذا المولود وهو يتيم والمراضع احذن الاولاد ولهم ابا وامهات بجارو منهم اعظم الجزا واما انا فما عسي ان افعل فقال وبحك خذيه ولا ترجعي خايبين ولعل الله ان يرزقنا ببركته وكان كذلك وفي روايه ان امنه قد قالت لجده عبد المطلب يا سيدي ما صنعوا قريشا بابنايهم قال وضعوهم بازا الحرم قالت ولم وضعتم ولدي بين الاطفال قال يا ابنه ان سادات مكة قد وضعوا بازاه ابنايهم الذهب والفضه فما الذي تضعيه بازاه ولدك فهو فقير لا مال له فقالت يا سيدي ان سواد شعره وبياض جبينه وحمرة خديه ودعوجة عينيه ودقة شفتيه ونقوس حاجبيه يغني عن الطعام والشراب يا سيدي اجعل ولدي بين الاطفال

فان رايت طفلا يشبهه فردّه علي وعد به الي هذا
اجل كل من في الحي رضاع هذا المليح لا يريد معه شي
ان قسته بالاطفال فهو منك عني حسنه جمل اهل الحي
قال فاحتمله جده عبد المطلب ووضعه بين الاطفال
وجعل ينظر في وجهه فكان نور النبي صلى الله عليه
وسلم يفوق علي نورهم وملاحتهم ثم جعلت كل واحدة
من المراضع تاخذ مولود لاجل ماله حتى لا يبقى
غير حليمه جالسه والي جانبها سبع مراضع وهي لا
تشتغل بمولود غيره ولا تنظر الي غير وجهه **قال** ثم
ان حليمه اتت الي جده عبد المطلب وقالت هذا الغلام
اهو من بني عدي قال لها اعظم قالت من بني مدركه
قال لها افخم قالت من بني عبد الدار قال لها احسن
قالت من بني كنانه قال لها ابهى قالت له من بني نزار
قال لها ارفع قالت له من بني لوي قال لها اشرف
قالت له من بني غالب قال لها اظرف واكيف فقالت
يا سيدي ما بقي في مكة بيتا تعظمه العرب غير بيت
عبد المطلب بن هاشم قال يا حليمة هذا سيدهم ه
وسوددهم وسراجهم ومنهاجهم وتاجهم فقال لي بعلي
عليك به فانه مبارك **قالت حليمه** فاخذته وانا
ضعيفه من اثر النفاس ومن الجوع والجهد الذي
اقاسي فعند ذلك اقبل علي وتبسم في وجهي ففرحت
امه

امه وقالت ابشري يا سعديه فما اقبل ولدي على احد
غيرك فضممته الي صدري وفرحت به وكنت هزيله فلما
حملته زال ضعفي واشتد ثوبي ثم وضعت ثديي في فيه
وليس في ثديي قطرة من لبن فسال اللبن وتدفق فشرب
حتى روي فسمعت قايلا يقول طوبى لك ايتها السعديه
بهذه النسمة الهاشميه والسعادة الابديه وانشد
في المعنى يقول ● شعر ●

هنيا بالتواصل يا حليمه ● لقد فزتي بالطاف عميمه ●
وقد اضحت امورك مستقيمه ● الا ابشري فطيبي يا حليمه
لك التوفيق قد نلت الرضاعه ● بخير الخلق فزتي بالشفاعه ●
وفي اخلاقه حسن القناعه ● ومعه في النعيم انتي مقيمه ●
كفلتي المصطفى الهادي المسدد ● نبي بالمكارم قد تردد ●
يفار البدر منه في الكون يجلي ● وايات المكارم فيه تتلي ●
حبيب بالتواصل قد تملي ● ومعجزاته ظهرت عظيمه ●
نبي نوره بالحسن ازهر ● وطيب نشره في الكون ينشر ●
وفي اوصافه يحكي ويذكر ● وانزل فيه ايات جسيمه ●

قالت حليمه فاخذته ودخلت علي الاصنام فنكس
هبل علي راسه وخرت بقية الاصنام علي رؤوسها ثم جيت
به الي الحجر الاسود فاردت ان اقبله فخرج الحجر من مكانه
وقبله فاخبرت بذلك بعلي فقال او ما اخبرتك انه نسمة
مباركه يا حليمه خذيه وسيري بنا قالت فاستاذنت جده

في المسير الي حي بني سعد فاذا لي فركبت دابتي وكانت
هزيله فهرا لا تطيق المشي الا بجهد واخذت ذلك الغلام
بين يدي فلما صرنا علي ظهرها نشطت وجعلت تسبق دواب
الحي في القافله فعجبت من ذلك وصرن النسا يقلن لي
يا حليمه ان لاتانك هذا شان عظيم لما قد منا من
الحي كانت والله ضعيفه والان نراها قد سبقت
الدواب ما نري ذلك الا ببركة هذا المولود لسقه
فزت به فوزا عظيما وما رجع احد مثل ما رجعت به

قالت حليمه كنت اذا نزلت تحت شجرة يابسة
اخضرت لوقتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت شجرة
يابسة اخضرت لوقتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت
شجرة لنستظل من الحر فرايت الشجرة قد ارخت عروقها واغصانها
علينا وظللته صلي الله عليه وسلم ونزلنا منزلا اصابنا
فيه عطشا شديدا فاجتمع اهل الركب الي وقالوا
يا حليمه انه قد ادركنا العطش فلعل الله ان يغيثنا
بالما ببركة هذا المولود الذي معك فقمت اطلب
الماء وادعوا واذا هو نبع الماء من بين اقدامه ففرحنا
وشربنا وكنا نخشي في الطريق من الوحش فلما اتينا
الموضع الذي فيه الوحش سمعنا الوحش يخاطبنا
ويقول كيف تخافوا ومعكم سيد الخلق وسيد العرب
والعجم **قالت حليمه** وبينما نحن سايرين اذا اتينا علي ق
طريق

طريق اقوام معهم رواحل فنزلوا عنها واتوا الي وقالوا
من اين لك هذا المولود فقلت هو من مكه من
ولد عبد المطلب مات ابوه وامه حامل به فقالوا
ادنينا قدامه فاوريتهم اياها فجعلوا يمرغون وجوههم
علي اقدامه ويقبلونه ويقولون فداك ابينا وامنا
هذا والله وجه نبي ويقبلون عيناه ثم يقولون هذه
والله عينا نبي هذا والله سيد ولد ادم واقسموا
بالله ان هذا هو النبي المنتظر سيد ربيعة ومضر

شعر

شهدت انك خير الناس ما ولدت ، اني نظيرك في الدنيا ولا تلد
وان حبك في ايماننا سببا ، فداك النفس والاموال والولد
فبالذي اجزل النعما عليك الي ، يوم القيامة لا تنقص ولا ترد
انعم علي برويا منك تنعشني ، ويشفي القلب مني واحد صمد
واشفع الي الله في احسان خاتمتي ، فانني بك عند الله اعتقد

قالت حليمه وبقيت اسمع تسبيحا بين يديه
وتسبيحا من خلفي وتسبيحا عن يميني وتسبيحا عن
يساري ولا مررت بشجر ولا حجر ولا مدر الا وهو يقول
السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد فلما وصلت الي
حي بني سعد دخلت المنزل وكان عندنا شويهات
ضعاف عجاف غير لبن فاخذنا يده الكريمه ووضعناها
علي تلك الاغنام فدرت لوقتها وساعتها ولقد كنت

احلب وهو علي كتفي فتمس بيده الشاه فاحلب منها لبنا
يكفي اهل الحي واصبحنا ببركته اغنيا اهل الحما وكثر
الخير والرزق علينا حتي حسدنا عليه جميع المراضع
وجعله في البيت المظلم وحده فيستضي البيت من
نور وجهه حتي يغشي الابصار كانه ضو السراج قالت
حليمه وانقطع عنا الغيث فقال لي اهل الحي يا حليمه
ان هذا المولود الذي عندك علي وجهه نور فلو
اخذتيه معك حتي نستقي به الغيث لكان خيرا
لنا عسي الله ان يجعل لنا به خيرا فاخرجته لهم فاخذوه
وحملوه علي ايديهم وخرجوا به الي ظاهر الحله ودعوا
به واذا بالسحب وتدججت بالغيث وترسلت بالامطار
حتي خفنا من الغرق وقيل انه كان لحليمه ولد
اسمه ضمره يرضع مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكان الثدي الايمن لرسول الله صلي الله عليه
وسلم والثدي الايسر لاخيه ضمره وكانت حليمه
ترضع لرسول الله الثدي الايمن وتديره الي الثدي
الايسر فلم ياخذه الهاما من الله وحزنا كانه
يعلم ان له شريكا قالت حليمه فارضعته سنتان
وشهران وعشرة ايام ولم يزل عندنا حتي قضيت
رضاعته صلي الله عليه وسلم وعزمنا علي الرحيل به الي
جده عبد المطلب فقال لي بعلي يا حليمه دعينا نرده قبل
ان

ان يظهر عليه احد قلت كيف نرده علي امه وقد وجدنا
الخير والبركه علي وجهه لكن نمضي الي جده ونتضرع
اليه ونقول له نحن نسالك ان تدعه يقيم عندنا
قالت فمضينا الي جده وامه وسالنا فيه ان
يتركاه عندنا فقالا خذاه فاخذناه ورجعنا به
وفرحنا فرحا عظيما وكان يخرج هو واخوه ضمره خلف
بيوتنا للمرعي يرعيان الاغنام فكان ضمره يقول
يا اماه ان اخي محمد الحجازي اذا وطي بقدميه علي
الوادي اليابس اخضرت لوقتها واذا جا ووقف علي
البير يستقي الاغنام يعلو الما حتي يصل فم البير
واذا نام في الشمس جات غمامه ظللته من حرها
وياتي اليه الوحش مقبلا قدامه وهو نايم واذا
مشي علي الرمل لا يري له اثر واذا مشي علي الصخر يغوص
فيه كالعجين فقال يا ولدي توصي باخيك وانشات
تقول شعر

يا غنامه سار الحبيب الي المرعي • فيا حسنه رعي فوادي له يرعي
فلم ارى احلا من شمايله وقد • تحزم للاغنام لما غدا يرعي
اقول له مذ سار للمرج ماشيا • واغنامه من حوله نظر المرعي
عيونك يا راعي الحما قتلت بنا • فقوم بها اسري وقوم بها صرعي
فما احسن الاغنام وهو يسوقها • لقد انس الصحرا واوحش الربعا
جميل علي معني شمايل وجهه • كان بدور التم قد طبعت طبعا

ولولاك يا راعي الحما ما تشوقت • لنفوس الي وادي العقيق ولا الجرعاء •
لقد خاب من يسعي الي غير بابكم • وفاز الذي يوما الي بابكم يسعي
فقالت حليمه وكنا كل يوم نري له برهانا ونرتفع
له قدرا وشانا حتي اذا اندرج في حلة اللطف
والامان بين معاشر صبيان قال فلما كان بعض الايام
وقد خرج هو واخوه من الاوطان علي عادتهما برعيان
الاغنام اذا اقبل اليه ثلاثة من النفر كان وجوههم
الشمس والقمر فاضجعوه الي الارض اضجاعا لطيفا
وشقوا بطنه شقا ثم اخرجوا قلبه ولا به عدنان وشرحوه
بسكين الامان ونزعوا منه حظ الشيطان وملاوه
حلما وعلما ويقينا وايمان ثم اعادوه الي مكانه باحسن
ما كان وقالوا له قم يا سيد الاكوان فما بقي
للشيطان عليك سلطان فقام الحبيب سويا
كما كان فقالت له الملايكة الكرام عليهم الصلاة والسلام
لو علمت يا سيد المرسلين • وحبيب رب العالمين • ما
يراد بك من الخير لعرفت عيبك بعلو منزلتك علي
الغير • فابشر فقد انتشرت لك علي الكاينات اعلام
علومك • وتبشرت الخلايق بقدومك ولم يبق شي
من خلق الله تعالي الا جا لامرك طايعا ولمقالك
سامعا وسوف يا تيك البعير بذمامك يستجير
والضب والغزاله يشهدان لك بالرساله والشجر
والحجر

والحجر والمدر والذيب يقصدونك بنبوتك من غير
تكذيب ومركبك البراق الي مناجاة الملك الخلاق
وجبريل حاجبك بمملكتك وكل ما في الكون متشوقا
اليك وبك ان صح منك الرضا يا من هو الطلب فلا
ابالي بكل الناس ان غضبوا وان تبدا محاسنك
الجميل فدع كل الخلايق عن عيني تحجب كيف التصبر
والسلوان عن قمر هوا ختمي في هواه العجم والعرب
قالت حليمه فبينما انا متفكره في طلعته البهيه
اذ جاني اخوه ضمره وهو مصفر اللون وقال
يا اماه ادرك محمد الحجازي فقد اصيب قلت وما
شانه قال يا ام فبينما انا واياه لدي الاغنام اذ جاه
ثلاثة نفر كان وجه كل واحد منهم قمر عليهم
ثياب خضر ومعهم طشت وابريق من الذهب
والفضه فاختطفوه ثم اخذوه فاضجعوه وشقوا
فواده واوجعوه وما اظنكم تدركوه الا وقد اهلكوه
فما دركاه اذ ركاه فيما اظنكما تلحقا قال ابن
عباس رضي الله تعالي عنهما كان الله تعالي
بعث جبريل وميكاييل واسرافيل ومعهما طشت
وابريق من الجنه وما من الرحيق المختوم ومنديل
من السندس الاخضر فاضجعه جبريل
وشق فواده بامر الملك الجليل واخرج منه علقة

سودا فقال هذا حظ الشيطان منك فما بقي له عليك
سبيل يا سيد المرسلين ثم صب الما واتم غسله ثم اعاد
فواده كما كان اول مره وكان يرى اثر المخيط في صدره
الى حين مات وهو احد الاقوال في قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ثم قال جبريل لميكاييل زنه بعشرة من امته
فرجحهم ثم قال زنه بالف فرجحهم فقال دعه فلو وزنته
بامته كلهم لرجحهم فقال فبينما الحبيب منصت لسماع تلك
الاشباح اذا اقبلت حليمة معلنه بالصياح وهي تقول
واغريباه فقالت الملايكة يا محمد ما انت غريب فان الله
معك غريب قالت وايتيماه فقالت الملايكة ما انت بيتيم
فان قدرك عند الله عظيم **قالت حليمه** فجيت
وانا كابيه حزينه لاجل صاحب الوقار والسكينه
وصرت من لهيبي اصيح يا حبيبي فاخذت بعلي وجينا
مسرعين اليه فوجدناه جالسا على دروة الجبل شاخصا
ببصره الى السما فلما دنوت منه صلى الله عليه وسلم
لم نجده متغير اللون ولا عليه الم فقلت حبيبي
ما اصابك فقال خير يا اماه اتاني جبريل وميكاييل واسرافيل
فشقوا صدري واخرجوا منه نكتة سودا فقالوا هذا
نصيب الشيطان منك الرجيم الذليل فلم يبق له عليك
بعد هذا اليوم من سبيل ثم اصلحوه كما كان باذن
الكريم المنان وقص علينا القصه وكشفنا عن فواده
صلى

صلى الله عليه وسلم فلم نجد به صدعا ولا الما ولا
وجعا فلما راته حليمه سالما من الاهوال رجعت
به مسروره الاطلال ثم قصت خبره على بعض
الكهان فقال يا سيد زمزم والمقام افي
اليقظة رايت هذا ام في المنام فقال والله فقد
شهدتهم كفاحا واتضح امرهم لي ايضاحا فقال
له ابشر يا غلام فانك رسول الملك العلام صاحب
البركات المشهوره والاعلام المنشوره وانت
سيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين والمرسلين
ينزل عليك بالوحي جبريل ويكلمك الملك الجليل
فمن ذا يحصي ما حويت من التفضيل وفي وصف
معناك يقصر لسان المادح الطويل **شعر**
يا بدر حاز كل جمال العلا ماذا يعبر عن علاك مقالي
انت الذي اشرقت في فلك ومحوت بالانوار كل ظلال
قالت حليمه فقلت لبعلي نرده الى اهله
سالما قبل ان يصيبه امر من الامور فتجهزنا
وحملناه وسرنا به الى ان اشرفنا على مكة فدخلت
به وقصيت خبره على جده عبد المطلب وسلمته
اليه ورجعت الى حي بني سعد وانا حزينه كييبه
موسعه على فراقه وما كان من ثلاثة وصحبتي
بوضاعه والقا نه نحمد الله الى القمر الى ان

ادركت نبوته وهجرته وظهور امره حتي قدمنا
عليه ولما دخلنا من باب تحين رايي فاذا هو
والداي ثم قام الينا واظهر لنا البشري وبسط
رداه الكريم فاجلسنا عليه صلي الله عليه وسلم

شعر

قمر بيثرب شاقني رؤياه • بكماله وجماله وضياه •
بدر به الكون زال ظلامه • وخفا ظلام الشرك نوره •
لما اتاني شاهدا ومبشرا • قمرا سراجا زايدا معناه •
قد خصه المولي بنعم زايد • وعلي بساط النور قد ناجاه •
لله اذا ما حللت تربة طيبة • وزايرت موضع ما مشت قدماه •
فقل السلام عليك يا خير الوري • يا خير من ياوي الغريب حماه •
ثم الصلوة علي النبي واله • ما سار عبد الي رضا مولاه •

قال وماتت امه بالابوا بين مكة والمدينه

وله يومئذ من العمر اربع سنين وقيل سته سنين
وقيل سبعه وقيل ثمانيه وكفله جده عبد المطلب
بعد موت امه بخمسة ايام فلما حضرته الوفاه
اوصي به عمه ابا طالب وله من العمر ثمانيه
سنين وقيل اقل وقيل اكثر واحسن تربيته
الي ان ملك نفسه فانفرد عنه فلما اتت له اثني
عشر سنه وشهرين وعشرة ايام وقيل ثلاثة عشر
سنه خرج به ابو طالب تاجرا الي الشام فنزل
بنتها

حتي اتاني علي الطريق ثم حصهم وضربني بذيله فرايت انه
يود عني وسلمان الفارسي اي انه صلي الله عليه وسلم
هو الذي ادي عنه نجوم كتابته وفي كونه كان رفيقا
اخوان والخصي الذي اهداه له المقوقس الذي هو مابور
واخر يقال له سندر ومن الشام ايمن وابنه وسيرين
التي اهدت له ماريه وقيل انها اختها وذكر بعضهم ان
سيرين حلده ووهبها لحسان بن ثابت رضي الله تعالي
عنه وذكر ان المقوقس اهدي معهما قنسبر وانها
اخت ماريه وسيرين فهم الثلاثه اخوه وقيل انه
اهدي اليه رابعه واعتق صلي الله عليه وسلم في
مرضه اربعين رقبه **وذكر المشاهير من كتابه صلي الله** عليه وسلم
كانوا ست وعشرين كاتبا وقيل اثنين واربعين منهم
عبد الله بن سعد بن ابي شرح العامري وهو اول
من كتب له من قريش بمكه ثم ارتد وصار يقول كنت اصرف
محمد حيث اريد كان يملي علي عزيز حكيم فاقول او عليم
حكيم فيقول نعم كله صواب اكتب كيف شيت ونزل
فيه فمن اظلم ممن افتري علي الله كذبا الايه ثم اسلم وحسن
اسلامه ودعي الله ان يختم عمله بالصلوه فمات ساجدا
في صلوة الصبح وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم وعامر بن فهيره وعبد الله بن ارقم وكان يكتب
الرسايل للملوك وغيرهم وابي بن كعب وهو اول

من كتب من الانصار بالمدينه وثابت بن قيس بن شماس
ومعاويه ابن ابي سفيان واخوه يزيد وزيد بن
ثابت قال بعضهم كان معاويه وزيد بن ثابت ملازمين
الكتابه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الوحي وغيره لا عمل لهما غير ذلك قال زيد رضي الله
عنه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم ه
بالسريانيه قال اني لا امن يهود على كتابي فامرني
نصف شهر اتعلمت وحذقت فيه فكنت اكتب له
اليهم واقراله كتبهم والمغيره بن شعبه والزبير بن
العوام وخالد بن الوليد والعلا بن الحضرمي وعمرو بن
العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمه وعبد
الله بن عبد الله بن ابي سلول **ذكر حراسه صلى الله**
عليه وسلم قبل ان ينزل عليه والله يعصمك من
الناس سعد بن معاذ رضي الله عنه حرسه ليلة بدر
وفي يومها لم يحرسه الا ابابكر شاهرا سيفه حتى نام
بالعريش ومحمد بن مسلمه حرسه يوم احد والزبير
ابن العوام حرسه يوم الخندق والمغيره بن شعبه
حرسه يوم الحديبيه وابو ايوب الانصاري حرسه
ليلة بني ٢ بصفيه ببعض طرق خيبر وبلال
وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وذكوان بن عبد
قيس حرسوه بوادي القرى وحرسه ابن ابي مرثد
الغنوي

العنوي في الليلة التي كان في صبيحتها وقعة حنين بعد
وبعد نزول الايه ترك الحرس **ذكر من ولي السوق في زمنه**
صلى الله عليه وسلم والتصدق بعده الولايه الان
بالحسبه ومتوليها بالمحتسب استعمل صلى الله عليه
وسلم سعد بن زيد بن العاص بعد الفتح على سوق مكه ه
واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينه
ذكر من كان يضحكه صلى الله عليه وسلم منهم نعيمان
كان اذا انظر نعيمان لا يتمالك نفسه ان يضحك واذا
كان دخل المدينه طرفة اشتراها نعيمان في ذمته
ثم جا بها الي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذه هدية
فاذا جاء صاحبها يطلب ثمنها جاء به اليه صلى الله
عليه وسلم ويقول اعط هذا ثمن ما جيت به اليك
فيقول له اولم تهده ذلك فيقول يا رسول الله لم يكن
عندي ثمنه واحببت ان يكون لك فيضحك ويامر
لصاحبه بثمنه ومنهم الذي كان يجده في الخمر اسمه
عبد الله بالحمار **ذكر امناء** رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف كان امينه على نسايه
وكذا ابو اسيد ابن اسيد الساعدي وهو اخر من مات
من اهل بدر وكان ممن ابصر الملايكة يوم بدر وكف بصره
وبلال المؤذن كان امينه على نفقاته ومعيقيب كان امينه
على خاتمه **ذكر شعرايه** صلى الله عليه وسلم الذين

كانوا ينافحون عنه بشعرهم ويهجون كفار قريش حسان
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك رضي الله
عنه **ذكر من كان يضرب الاعناق** بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي والزبير والمقداد
ومحمد بن مسلمه وعاصم بن ثابت والضحاك بن سفيان
ولعل المراد من كان يتكرر منه فعل ذلك فلا ينافي ما
جاء في قصة الحارث بن سويد انه قال لعويم بن
ساعده اضرب عنقه فضرب عنقه **ذكر مؤذنيه**
صلى الله عليه وسلم وهم بلال وعبد الله بن ام مكتوم
بالمدينه وسعيد القرظي مولى عمار بن ياسر بقبا وقيل
له القرظي لاتجاره بقرظه ومن قال القرظي بضم القاف
فقد اخطا وابو محذوره بمكه اي واذن بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد ابن الحارث الصدائي
الجلب ولعل المراد من تكرر اذانه فلا يرد هنا كذلك ايراده
عبد العزيز الاصم فانه اذن بين يديه مرة واحدة
ذكر حواريه صلى الله عليه وسلم اي انصاره الذين
اشتهروا بهذا الوصف وهم الخلفا الاربعه وحمزه
وجعفر وابو عبيده وعثمان بن مظعون وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير
اكثرهم شهرة بهذا الوصف قال صلى الله عليه وسلم
لم يكن نبي الا واعطي سبعة نجبا وزرا رفقا واني
اعطيت

اد فتح خفة في جسمي حتي اصلي مع اصحابي هذه الفريضة
قال فاعطاه الله خفة في جسمه فقام على قدميه وساد
الى المسجد وهو يتوكا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
والفضل بن العباس الى ان اتى المسجد فتنحنحوا فتر
الصفوف فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فلما احس به
ابو بكر تاخر من المحراب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فسوى الصفوف وصلى ثم سلم يمينا وشمالا ثم رقي المنبر
خطيبا فحمد الله واثني عليه ثم خطب خطبة بليغة وجلت
منها القلوب ودرفت منها العيون ثم قال في اخر خطبته
يا معشر المسلمين رحمكم الله ان الدنيا دار زوال وانتقال
من حال الى حال والاخره دار حساب وليس الشقي شقي
في الدنيا انما الشقي من شقي في الاخره عباد الله كم توعظون
وفي كل مساء وصباح لا تزدجرون عباد الله انكم ميتون
ويوم القيامة تحشرون وعلى ربكم تعرضون وبين يديه
توقفون فاعدوا للمسالة جوابا وليكن الجواب صوابا
فان الله تعالى لا يخفى عليه خافيه واعلموا رحمكم الله
ان لله صراطا دقيقا ادق من الشعر واحد من السيف
عليه عقبة طولها خمسماية عام لا يجوز تلك العقبه الا
كل ضامر مهزول معاشر المسلمين رحمكم الله اقسمت بالله
تعالى وبحقي عليكم من كنت لطمت له خدا او اخذت له
مالا فليقم قايما على قدميه وليقتص مني قبل القصاص

قت

في الاخرة فلم يجبه احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاشر المسلمين لا تستحيوا مني فان الله لا يستحيي من
الحق فوثب من بين القوم رجل يقال له عكاشة بن
محصن الاسدي رضي الله عنه قايما على قدميه وقال فداك
ابي وامي يا رسول الله لولا انك استحلفتنا بالله
وبحقك ما تقدمت وتكلمت بهذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما هو الذي تبغي عنه يا عكاشة قال يا رسول
الله انذكر يوم غزاة بدر وحنين وانت راكب على
ناقتك العضبا ومعك القضيب الممشوق فجبت استلا
عن اية في كتاب الله تعالى فسليت القضيب لتضرب به
الناقة فضربتني على سمعه يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق الى منزل بنتي فاطمه
وايتيني بالقضيب الممشوق فان قالت وما يصنع به
ابي بالقضيب الممشوق وما هو يوم عيد ولا سفر بعيد
فقل لها ان اباكي يريد ان يعطي القصاص من نفسه
في الدنيا قبل القصاص في الاخرة فقالت فاطمه واعجباه
من قوم يعرفون ان ابي نبيا حقا ورسولا صدقا
ويريدون ان يقتصون منه ثم قالت يا بلال اين علي ابن
ابي طالب قال هو حاضر في المسجد قالت قل له يا علي وصابك
فاطمه من ابن عمك فانه بات البارحه محموما مكروبا
قال ثم انها دفعت لبلال القضيب وارسلت ولداها
الحسن

الحسن والحسين الى جدهما ثم اتى بلال القضيب من
يده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعكاشه قم فخذ حقك فقام ابو بكر قايما على قدميه
وقال يا عكاشه هذا ظهري بين يديك اقتص مني ماية
ضربة عوضا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عكاشه
لا يكون ذلك ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس
يا ابا بكر فقد عرف الله حقك ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قايما على قدميه وقال يا عكاشه هذا ظهري
بين يديك اقتص مني ماية ضربة عوضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عكاشه لا يكون ذلك ابدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا عمر بارك الله فيك
ثم قام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال خذ سيفي
ذات الفقار واقتص مني ماية ضربة عوضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يكون ذلك ابدا فقاما
الحسن والحسين وقالا يا عكاشه ها نحن بين يديك
فاقتص منا ما شيت عوضا عن جدنا فقال لا يكون
ذلك ابدا قال فضج المسلمون وارادوا قتل عكاشه
فاقسم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وبحقي عليكم
الا ما جلستم ثم قال عكاشه يا سيدي يا رسول الله يوم
ضربتني نهارا صايفا شديد الحر وانا كنت عريانا مكشوف
الظهر والبطن قال فشد النبي صلى الله عليه وسلم بردته



البهايبه وكشف عن ظهره وبطنه المباركه فنظر عكاشه
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
الي خاتم النبوه والي الشامة التي بين كتفي النبي صلي الله
عليه وسلم والي موضع الحجر الذي كان يربطه من الجوع
فالقى عكاشة القضيب من يده واكب على بطن النبي
صلي الله عليه وسلم وظهره يقبلهما ويمر بوجهه ولحيته
علي جسد النبي صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه
وسلم اما ان تقتص واما ان تعفوا فقال قد عفوت
يا رسول الله صلي الله عليك وسلم وانما اردت ان امرغ
وجهي ولحيتي على جسدك المبارك كي اجور من النار بذلك
فقال النبي صلي الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي رجل
من اهل الجنة فلينظر الي عكاشه قال ثم سار النبي صلي الله
عليه وسلم الي منزله فنام علي فراشه ثم هبط عليه
عزرايل ملك الموت في صفة اعرابي فنادا برفيع صوته
يا اهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومختلف الملايكة
اتاذنون لي بالدخول عليكم فقالت فاطمه رضي الله تعالي
عنها رسول الله مشغول عنك بنفسه فقال الاعرابي
اتيت من موضع بعيد واريد الدخول عليكم قال وكان
النبي صلي الله عليه وسلم في غشوته فلما افاق من غشوته
قال اتدرين يا فاطمه من الاعرابي قالت الله ورسوله
اعلم قال هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات ومعمر
القبور الداثرات ومخرب القصور العامرات الذي
لا يستاذن

يستاذن علي الجبابرة ولا الملوك الاكاسره امين
الله علي ارواح عباده عزرايل ملك الموت قالت
فاطمة رضي الله عنها يا ابت وما الذي يريد
قال يريد قبض روحي ولا اعود الي الدنيا ابدا
فادخليه علي فقالت ادخل يا عزرايل اتيتنا زايرا
ام قابضا فقال عزرايل ما اتيت للزياره
ما اتيت الا قابضا ان اذنت لي والا رجعت من
حيث اتيت فقال النبي صلي الله عليه وسلم من
كره لقا الحق كره الحق لقاه يا اخي يا عزرايل
امهل علي قليلا حتي ياتني اخي جبريل قال واذا
بجبريل قد اتانا من عند رب العالمين ومعه حنوط
وطيب من الجنه وهو يقول الحبيب اشتد شوقه
الي الحبيب ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا علي
اذا امت فغسلني وكفني بيدك والفضل بن العباس
يصب الماء فاذا فرغت من غسلي فحنطني بتلك الحنوط
الثلاثه وتلك الحنوط الثاني لابنتي فاطمه والحنوط
الثالث ادخره لك يا ابا الحسن وكفني في ثلاثة
اثواب بيض يمانيه فان البياض جمال الاحيا وفرح
الموتي فاذا فرغت من غسلي فضعني علي سريري
ثم تاخر عني قليلا فان اول من يصلي علي ربي عز وجل
والملايكة المقربون ثم ابي بكر الصديق رضي الله

عنه فاذا فرغت تقدم وصلي علي باهل بيتي وازوا
الطاهرات وليكن انت الذي تلحدني وتوسدني
في تربتي قال علي كرم الله وجهه فحفظت ما
اوصاني به حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم فسمعنا
هاتفا يقول اعظم الله اجركم يا اهل بيت النبوه
فقد وصل الحبيب الي الحبيب وانتهت الروح الي
الجنه فاخذنا في تجهيز النبي صلي الله عليه وسلم
فغسلناه فكنت كلما اردت ان اقلبه ينقلب من
حيث اريد انا اقلبه وكان الماء يجتمع في محاجر
عينيه وفي سرته فكنت اشرب ذلك الماء فاورثني
علم الاولين والاخرين ثم دفنت النبي صلي الله
عليه وسلم وفاطمة رضي الله تعالي عنها تنشد

شعر

قل للذي تحت اطباق الثرا ـ ان كان يسمع صيحتي وندائيا
صبت علي مصايب لو انها ـ صبت علي الايام عادو ليا ليا
صلي عليك الله يا علم الهدي ـ ما غرد القمري ينوح باكيا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تم الكتاب
بحمد الله الملك الوهاب وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه
وسلم